التعاون

السياسي

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير العام : ممدوح رضا

مؤامرات علي صبري على وزارة زكريا محيي الدين ص ٤

الرياضة والشباب

* فوز الأهلي على هورسيد ضرورة قومية
* الفريق القومي المرشح لمباراة كينيا
* الدوري بنظامه الحالي ضار بالدوري

٦ ١٢ صفحة — الأحد ٢ ربيع الاول سنة ١٣٩٥هـ — ٢٠ فبراير سنة ١٩٧٧ م — الثمن ٣٠ مليما

مؤامرة رجعية تكشف لأول مرة

كمال الدين حسين حاول استقطاب مصطفى مرعي لتشكيل جبهة معادية للحكم

مصطفى مرعي يرفض المحاولة المشبوهة ويقول له : أنت آخر من يتكلم !

يكشف (السياسي) اليوم — لأول مرة — عن معلومات حول المؤامرة الرجعية التي كان يرتب كمال الدين حسين !

لقد حاول كمال الدين حسين خلال الشهور الستة الماضية، تجميع بعض العناصر، بهدف ... جبهة معادية للحكم) يستطيع من خلالها العودة الى الحكم !

وقد فشلت محاولات كمال الدين حسين في البداية ..

غير أنه لم يستسلم امام هذا الفشل، وأمام رفض غالبية من أجرى اتصالا بهم، لمبدأ التعاون معه، وبالتالي هدف مناوأة الحكم !

فماذا فعل ؟

بعد انتخابات مجلس الشعب الاخيرة، جدد اتصالاته بالعناصر التي عملت معه، في المناصب العديدة التي تولاها في السنوات الأولى للثورة، وبعضها شديد العداء للخط الفكري الذي يمثله وان كان يلتقي معه في رغبته العودة الى الحكم بأي طريقة :

ثم، حاول التأثير على بعض النواب المستقلين، وراح يجمعهم من حوله، ليوهم من يتصل به بتأثيره البرلماني !

وقبل ان يبعث ببرقيته الاخيرة لرئيس الجمهورية، التي استهدف من ورائها كسبا شعبيا واسعا، اجرى اتصالا بالاستاذ مصطفى مرعي الوزير السابق، محاولا استقطابه والحصول على تأييده !

وبالفعل ... زار كمال الدين حسين مصطفى مرعي — وكان يرافقه بعض النواب — وعرض امامه تحليلا للموقف من وجهة نظره، تخلله هجوم عنيف على الحكم وقياداته.

ولم يستطع كمال الدين حسين أن يستمر في عرض وجهة نظره كاملة ! فقد استوقفه مصطفى مرعي، قائلا : (انت آخر من يحق له التعريض بالحكم الحالي .. فقد كنت في دائرة الظل لسنوات طويلة، تعرضت خلالها للسجن والاعتقال وغير ذلك .. ولم تتمكن من العودة الى النشاط السياسي، الا بعد الخطوات الديموقراطية التي اتخذها الرئيس السادات، وبفضل الانتخابات النزيهة التي اجرتها حكومة ممدوح سالم.

وأمام هذا الفشل، كانت برقية كمال الدين حسين، التي تجاوز فيها جميع الحدود المقبولة، والتي استنكرها اصدقاء كمال الدين حسين قبل خصومه ... حتى ان هؤلاء الاصدقاء جميعا — وبينهم مجموعة النواب المستقلين الذين كانوا يتعاونون معه — طلبوا الاجتماع بالرئيس أنور السادات، ليؤكدوا عدم موافقتهم على اسلوبه واتجاهاته، ورفضهم الكامل لاهدافه المريضة.

فانس ونوايا أمريكا الطيبه

كتبت نوريس احمد :

وضح من المباحثات التي اجراها سيروس فانس وزير الخارجية الامريكية مع الرئيس انور السادات واسماعيل فهمي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ان الولايات المتحدة تبدي النوايا الطيبة لاحلال السلام في منطقة الشرق الاوسط ونحو الشعب المصري، ولعل اوضح دليل على هذا الخمسمائة مليون دولار التي قررت أمريكا تقديمها لمصر على وجه السرعة ..

ومن ناحية رفض الرئيس الامريكي جيمي كارتر تسليم اسرائيل القنابل الارتجاجية ضمن صفقة الاسلحة التي كان قد قرر تسليمها لاسرائيل.

البقية ص ١١

وزير المالية "للسياسي"
مشروعاتنا لا تنتظر تمويلا من الخارج

اوضح الدكتور صلاح حامد وزير المالية ماذا يعني الرئيس السادات بان الصعوبات التي تواجهنا ستقل يوما بعد يوم حتى عام ١٩٨٠ ؟

وقال وزير المالية في حديثه الخاص (للسياسي) ان المشروعات التي تضمنها بيان الحكومة لا تنتظر تمويلا من الخارج. واضاف اننا نركز الآن على توجيه الانفتاح التجاري الى المشروعات الانتاجية ..

وتحدث عن مشروع قانون الضرائب فوضح كيف يتعامل أصحاب المهن الحرة بالبطاقة الضرائبية الجديدة وقال ان الزوج والزوجة والاولاد القصر ملزمون بتقديم اقرار الذمة المالية.

نص الحديث ص ٣

مناقشة واسعة لمشروع قانون الضرائب

تجرى حاليا مناقشة مشروع قانون الضرائب على مستوى الاجهزة التنفيذية والشعبية للتعرف على وجهات النظر وتفادي الثغرات قبل عرضه على مجلس الشعب. وقد تم عرض المشروع على الغرف التجارية وستناقشه النقابات المهنية خلال الايام القادمة.

يأتي هذا استجابة لتوصية اللجنة العليا للتخطيط.

إجراءات للتخفيف عن المواطنين
نسبة الربح لن تزيد عن ٣٠٪ ابتداء من مايو القادم

ابتداء من شهر مايو القادم لن يتعدى الربح ٣٠٪ للتيسير على الجماهير، وقد روعي في هذا القرار الذي اصدره وزير التموين والتجارة اعطاء التجار فسحة من الوقت لترتيب أوضاعهم.

وصرح سعد العمري وكيل أول وزارة التموين والتجارة (للسياسي) بأن الوزارة تتجه الى التوسع في بدائل المجمعات الاستهلاكية (الاكشاك والعربات الثابتة والمتحركة) لأن انشاء المجمعات يتطلب تكلفة كبيرة للبناء والاعداد ..

وقال ان السلع الاستهلاكية متاحة الآن بشكل واضح خصوصا السلع الرئيسية .. اما الزحام فهو نتيجة ثقة الجمهور في المجمعات ورخص اسعارها. ولعل اهم ظاهرتين للطوابير هما اللحوم والاسماك، ولذلك اتجهنا بالنسبة للحوم الى انشاء مصنع لتجهيزها وتعبئتها في اكياس سيتم انشاؤه هذا العام، حيث ثبت ان التقطيع والتعبئة يستغرقان وقتا طويلا مما يسبب الزحام والطوابير ..

البقيه صفحة (١١)

اتصالات سريعة بين الدول الافريقية والعربية
لإحباط المناورات الإسرائيلية

يعقد أول مؤتمر قمة افريقي — عربي في القاهرة في الفترة من ٧ الى ٩ مارس القادم .. ويرى المراقبون السياسيون أن أهمية انعقاد هذا المؤتمر لا تقف فقط عند حد خطورة القضايا التي ستعرض عليه، انما ايضا للظروف والملابسات وتوقيت انعقاده.

فبعد اللقاء الذي تم بين اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل وهوفيه بوانييه رئيس جمهورية ساحل العاج في جنيف، كشف السقف الاسرائيلي على الدول الافريقية ثم محاولة اسرائيل استغلال هذا اللقاء سياسيا قبل انعقاد المؤتمر الافريقي — العربي، لتكدير صفو المؤتمر اثناء انعقاده مما قد يؤثر على القرارات والتوصيات التي يتخذها.

وقد تم اتصال سريع بين قادة الدول الافريقية والعربية المشتركة في المؤتمر لاحباط المناورات الاسرائيلية واتفق على ان يتضمن جدول اعمال المؤتمر.

● بحث زحف النفوذ والاطماع الاسرائيلية في القارة الافريقية.

البقية ص ٦

لقاءات شعبية لرئيس الوزراء

يواصل السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء ورئيس حزب مصر العربي لقاءاته مع الجماهير .. يلتقي يوم ٢٢ فبراير بمواطني الخليفة والدرب الاحمر في مؤتمر شعبي وسياسي .. ويوم ٢٨ فبراير بمواطني عابدين والسيدة زينب و ٣ مارس بمواطني الجمالية وباب الشعرية.

يهدف رئيس الوزراء بهذه اللقاءات تبصير المواطنين في كل موقع بواجباتهم نحو القلة الضالة التي تعتنق المبادئ والافكار المستوردة والتي تريد العودة بمصر الى متاهات الفوضى.

* * *

مجلس الشعب يقرر تأجيل نظر الاستجوابات

عرض على مجلس الشعب بجلسة امس التي عقدت برياسة الدكتور سيد على السيد الاستجواب المقدم من العضو عادل عيد والموجه الى رئيس مجلس الوزراء بشأن تراخي الحكومة في اصدار القوانين التي اصدرها السيد رئيس الجمهورية بالقرار رقم ٢ لسنة ١٩٧٧ وذلك لتحديد موعد لمناقشته .. وبعد طلب البرت برسوم سلامه وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء باسم الحكومة

البقيه ص ١١

* * *

متابعة الشكاوى برئاسة مجلس الوزراء

تقرر اعداد نظام جديد لمتابعة شكاوى الجماهير التي ترد الى رئاسة مجلس الوزراء .. وصرح حامل التمر وكيل اول الوزارة للمتابعة والرقابة بمجلس الوزراء ان النظام الجديد يقضي بحصر شكاوى الجماهير التي ترد الى المجلس في كل قطاع .. وقال انه ستشكل لجنة بالمجلس لبحث هذه الشكاوى حسب اهميتها من حيث تعلقها بنسبة كبيرة من المواطنين .. واضاف انه ستعقد لقاءات يحضره المختصون في كل قطاع مع بعض الشاكين الذين ترد اقتراحات بناء في شكاواهم .. وعلى ضوء ما تسفر عنه اللقاءات تصدر توصيات تعرض اما على اللجان الوزارية المختصة او وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء او على رئيس الوزراء شخصيا اذا استدعى الامر ..

وقال وكيل اول الوزارة انه يمكن بهذا النظام القضاء على نسبة كبيرة من الشكاوى الجماهيرية ..

تعديل التعريفة الجمركية لدعم الحرفيين

شكلت لجنة لبحث تعديل التعريفة الجمركية سعيا لإعادة النظر في التعريفة الثانية لجميع انواع السلع والادوات.

أهم ما سيراعى في التعريفة الجديدة تشجيع الانتاج والنظر الى طبيعة السلعة واهميتها والتفرقة بين السلع الكاملة الصنع والسلع المتوسطة او النصف مصنعة مما يؤدي في النهاية الى دعم نشاطات الحرفيين.

حزب مصر يتصدى لشائعات المخربين

وضعت الامانة العامة لحزب مصر تخطيطا للتصدي لحرب الاشاعات التي يشنها المخربون في اوساط المثقفين والعمال .. يتضمن هذا التخطيط الرد على الاشاعات بالوثائق والمستندات والحقائق في الصحف واوساط المثقفين والعمال وبالندوات السياسية التي تعقد بمقار الحزب في المدن والاقاليم لتوضيح مواقف الحزب من الاحداث اولا باول وشرح برنامج الحزب من المسائل التي تهم الجماهير العريضة.

قضية اليوم :

الحل النهائي للقضية ..!!

□□ المراقبون السياسيون — وبعضهم على صلة وثيقة بالعواصم المؤثرة في قضية الشرق الاوسط — يتوقعون أن يشهد عام ١٩٧٧ : الحل النهائي للقضية .. غير انهم يرجحون ان يكون الوصول الى الحل، من خلال عدة مراحل :

وترجيح أن يمر الحل النهائي عبر مراحل متعددة او وفقا لترتيبات زمنية محددة، لا يعني العودة الى سياسة الحل « خطوة خطوة » لأن جميع المراحل تستهدف تذليل العقبات والتمهيد للمرحلة الاخيرة : مرحلة الحل الشامل والنهائي !

.....

ما هي المراحل المنتظرة ؟

* كما سمعت، فانها خمس مراحل، بدأت أولاها بزيارة سيروس فانس وزير الخارجية الامريكي لمنطقة الشرق الاوسط.

وقد حدد هدف هذه المرحلة، في : تلمس بداية الطريق المؤدي لتقريب وجهات النظر، بين الاطراف المعنية.

* أما المرحلة الثانية، فهدفها : الاتفاق حول النقاط « البالغة الصعوبة والتعقيد » ..

وسيتولى الرئيس الامريكي جيمي كارتر مسئولية هذه المرحلة، بنفسه ...

وخلالها سيتم اجتماع الرئيس الامريكي، بأهم قادة المنطقة العربية : الرئيس انور السادات ..

وقد يتم خلالها أيضا، اجتماع الرئيس الامريكي برئيس الوزراء الذي سيتولى الحكم في اسرائيل، عقب انتخابات الكنيست.

* وتأتي بعد ذلك — المرحلة الثالثة ..

وهدف هذه المرحلة : محاولة أخيرة لتقريب وجهات النظر حول النقاط الكبيرة !

والمتوقع ان يقوم سيروس فانس — خلال هذه المرحلة — بجولة ثانية في منطقة الشرق الاوسط !

* وفي المرحلة الرابعة، يتوقعون التوصل الى هدف محدد : وضع « مسودة » الاتفاق النهائي، في ضوء المحصلة الاخيرة، للاجتماعات والمشاورات التي تجرى في المراحل الثلاث السابقة.

وكما قيل لي، فان هذه العملية، لا يمكن تحقيقها الا من خلال مؤتمر جنيف .. لانها تحتاج الى مفاوضات مكثفة، كما تحتاج الى لجان فنية تضم عناصر سياسية وعسكرية وقانونية.

وتبدأ هذه المرحلة، على الارجح، خلال شهري اغسطس أو سبتمبر القادمين .. وتستغرق فترة تتراوح بين اسبوعين و ٦ أسابيع.

* وبنجاح المرحلة الرابعة، يبدأ الاعداد للمرحلة الخامسة والاخيرة : مرحلة توقيع اتفاق السلام النهائي، وانهاء حالة الحرب في منطقة الشرق الاوسط ..

***

□□ ويقول المراقبون السياسيون، ايضا :

ان المفاوض العربي — وعلى وجه التحديد الرئيس أنور السادات — في وضع وظروف أفضل بكثير من المفاوض الاسرائيلي.

فالسادات يستند الى تأييد داخلي ضخم، وحكومة برلمانية مستقرة، وتفاهم عميق مع الاطراف العربية المعنية، وتفويض صريح من الاطراف العربية المؤثرة .. بالاضافة الى ما يتمتع به — شخصيا — من رصيد دولي يفوق — من حيث الحجم والتأثير — أي رصيد لأي زعيم آخر، في اي مرحلة سابقة.

وفي المقابل، فان المفاوض الاسرائيلي، محاصر بظروف داخلية غير مستقرة .. وظروف خارجية ضاغطة، يصعب معها ممارسة اي اسلوب سابق للتهرب من تحقيق السلام العادل، ومنح الحقوق المشروعة لشعب فلسطين !

***

□□ ويقول المراقبون السياسيون، كذلك :

ان اكبر خطأ يمكن ان تقع فيه مجموعة الدول العربية الغنية، ان تتراخى او تتباطأ في دعم دول المواجهة مع اسرائيل — في هذه المرحلة — ظنا منها ان مشاكل هذه الدول : مزمنة، او لا يمكن حلها ! لماذا ؟ لان الحل النهائي لقضية الشرق الاوسط سوف ينقل دول المواجهة الى ظروف مختلفة تماما — من جميع النواحي — وسوف يمكنها — في فترة زمنية قصيرة — من الموازنة بين احتياجاتها وايراداتها، ويحقق من تأثيرها ويركز مكانتها ودورها.

***

و ....

وربما توضح هذه المؤشرات، بعض ما تشهده منطقتنا هذه الأيام.

ممدوح رضا

هكذا من الأهل

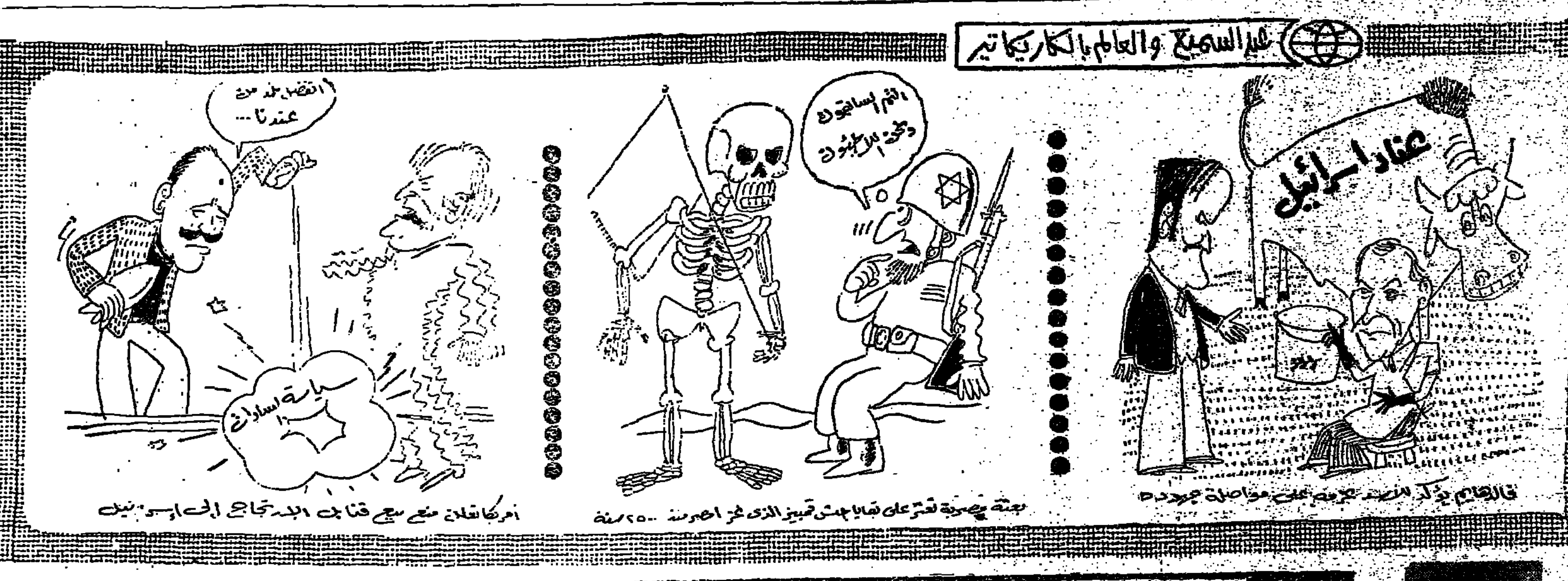
التعاون
السياسى
تصدر عن مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر

رئيس التحرير التنفيذى
عبد القادر السعدنى

المدير الفنى
محمد محفوظ

التحرير والادارة والاعلانات
٦ شارع عبد القادر حمزة
جاردن سيتى
القاهرة
تليفون ٢٨٤٠١٥ (٦ خطوط)
المطابع ٣٦٦٠٦٠ / ٣٧٦٢٤٤

الاشتراك السنوى
١٥٠ قرشا مصريا
أو ما يعادلها فى البلاد العربية





وجهات نظر عربية

وزير الاعلام الايرانى يقول للسياسى

ايران تؤيد سياسة الرئيس السادات الصريحة والإيجابية والمتعادلة

طهران – نوريس احمد :

صرح السيد كريم بهادورى وزير الاعلام الايرانى (للسياسى) ان ايران حكومة وشعبا انطلاقا من العلاقات الوثيقة القديمة التى تربط بين الشعب الايرانى والشعوب العربية الشقيقة ، وانطلاقا من العلاقات الثقافية والدينية بينهما وعلى أساس سياسة ايران الوطنية المستقلة .. كانت ولا تزال تدعم حقوق العرب الشرعية فى قضية الشرق الاوسط .. وقال ان السياسة التى انتهجتها ايران منذ تفجر الخلافات فى المنطقة هى سياسة صريحة قائمة على تأييد مصر ودول المواجهة فى سعيها نحو السلام القائم على العدل .

خطة .. اعلامية

قلت لوزير الاعلام الايرانى :

●● هل هناك بروتوكول للتعاون الاعلامى بين مصر وايران؟

– لا توجد اتفاقية رسمية ولكن يوجد تعاون وتبادل بين الصحافيين والاعلاميين المصرية والايرانية على مستوى رفيع . وقد نبع هذا وانطلق من احساس ايران شعبا وحكومة بالحق العربى المشروع ؛ وايران تحرص الآن على ان تقوم هذه الاتفاقية الاعلامية .. وقد يكون تأخرها نتج عن خطة التعاون الاعلامى الذى اتفق عليه من خلال الجامعة العربية . ولكنى اقول اننا حريصون على اقامة هذه الاتفاقية خاصة مع مصر تحقيقا للتقارب الموجود بين الشعبين .

●● ارتبطت مصر بعلاقات تاريخية دينية وادبية مع ايران .. كيف يمكن احياء هذا التراث العظيم واستغلاله تنشيطا للغتين العربية والفارسية ؟

– حقا ان ايران ترتبط بمصر بعلاقات تاريخية تعود الى ما قبل الاسلام . ومن حسن الحظ انه توجد فروع فى الكليات والمعاهد العليا فى ايران لتدريس اللغة العربية حيث يدرس الطلبة الايرانيون التاريخ والادب العربى بصورة تفصيلية . ويدرس الطالب الايرانى منذ الصف الاول الثانوى حتى نهاية دراسته الجامعية اللغة العربية .. وتذيع الاذاعات الايرانية فى كل من طهران والاهواز وابادان وكرمنشاه برامج باللغة العربية لشرح العلاقات التاريخية بين ايران والشعوب العربية فى مختلف العصور .

ولكى نستطيع الوصول الى هدفنا هذا فى اتساع علاقاتنا الثقافية والادبية نأمل ان يقوم اشقاؤنا العرب بمثل ما نقوم به من برامج وذلك بترجمة الكتب العربية الى الفارسية وبالعكس .

وها هى مكتبات ايران مملوءة بالكتب العربية فى كل المجالات ، ويزور ايران اساتذة من الجامعات المصرية للاشتراك فى الندوات والمؤتمرات الثقافية .

●● تشرفون على وزارة السياحة فهل سيادتكم تعتبرون ايران بلدا سياحيا؟ وكيف يساهم الاعلام فى الترويج لها سياحيا ؟

– ايران مثل مصر تعتبر بلدا سياحيا من الدرجة الاولى . يستطيع السائح ان يأتى اليها فى كل فصول السنة الاربعة حيث يجد مناخها معتدلا . ويجد المشتى العالى ويجد المصايف العالية . ويجد الاماكن التاريخية الاسلامية المقدسة .ويشاهد معالم ايران الاثرية . ووزارة الاعلام لديها المكاتب السياحية فى كل عواصم العالم . ومن المقرر ان تزداد هذا العام مهمة هذه المراكز السياحية بعرض الافلام واقامة المعارض وتوزيع الخرائط والنشرات السياحية لتعريف العالم بايران .. وكما اتمنى ان يوقع بروتوكول لتعميق وتنمية العلاقات الاعلامية ان تتضمن خطة تبادل الخبرات والبرامج تنشيطا للسياحة ايضا بين البلدين العريقين مصر وايران .

أضواء على أهداف التصفية الأخيرة فى أثيوبيا

أثارت محاولة الانقلاب الاخير فى اثيوبيا تساؤلات عديدة عن الحقائق وراء هذه المحاولة .. ويؤدى ذلك بدوره الى محاولة البحث عن طبيعة الوضع القائم هناك الآن وأهدافه ؟

ان الانقلاب الاخير فى اثيوبيا او الامر لها ، ووقعها اعلنت ان منهاجها – التصفية الاخيرة – لان هذا هو الفكرى هو منهج اشتراكى معقول ..

من الاجراءات الاشتراكية ، وتحت هذا الستار بدت القضية الاولى لبعض عناصر السلطة الجديدة .

وتبع ذلك عدة محاولات كانت تعقبها تصفية الى ان انحصرت السلطة بين جناحين : الاول معتدل والثانى ماركسى متشدد ..

وكان من الضرورى انهاء هذا الوضع ...

وجهات نظر عربية

الملك حسين — عرفات — كارتر — بريجنيف

● مطلوب شهادة حسن سير وسلوك

بدخول (فانس) المبكر من بوابة الشرق الاوسط انتهى كل شك اثير حول اهتمام ادارة كارتر بقضية الشرق الاوسط .

فقد بشر كيسنجر بأن الادارة الجديدة لا تهتم بهذه القضايا الداخلية – البطالة (والتضخم – والتنمية) وأن العرب سيكونون محظوظين لو حصلوا على جنيف فى السنة الرابعة لولاية كارتر .

وتلقف العرب المتشائمون هذه التصاريح ، وبروزها ، فى كل الاركان .. ولكن يبدو ان قوة الدفع التى نفخها العرب فى شراع القضية دفعت بالمراكب الامريكية الى شواطئ الشرق الاوسط ...

كل العرب مجمعون على ان الحل يجب ان يأتى مشتملا على دولة تجمع غربة الشعب الفلسطينى ، ومعظم شعوب العالم تدعم هذا الحق ، واهم القوى التى تقف معه بصراحة هى بالترتيب : الدول الاشتراكية ، كل اوربا الغربية وفى مقدمتها فرنسا ، كتلة العالم الثالث بالاجماع .. ولا يعارض هذا الحق حاليا سوى اسرائيل وتدعم موقفها الولايات المتحدة بتحفظ .. وموقف هاتين القوتين طرات عليه مظاهر اعتدال لصالح الدولة الفلسطينية .. ولكن اى دولة يمكن ...

بالمنظمة ، وقد اعتبرت بعض القيادات الفلسطينية هذه اللقاءات بمثابة اعتراف ضمنى باسرائيل ، الا ان الاسرائيليين لم يتنازلوا عن هذا الاعتراف . حتى لقد صرح ابو نضال اخيرا ، بان مجرد وجود المنظمة كمفاوض لاسرائيل فى جنيفه يعتبر اعترافا واقعيا بها ، واذا قدر للمؤتمر أن يصل لاتفاقية صلح فان توقيع المنظمة عليها هو اعتراف علنى ...

وكان هناك آخر شدى يمكن ...

محمد محفوظ

الدنيا تدور

القدس

● فى حديث للملك حسين ملك الاردن عن القدس قال : ان احساسه قوى جدا بان تكون القدس رمزا للسلام ، ومكانا للمؤمنين بالله .. ولا يمكن ان تكون مدينة اسرائيلية او مدينة للجاليات ، ولابد من عودة السيادة العربية الى قسمها الشرقى ، وهذه ضرورة ، وبهذا تكون عاصمة للعرب والفلسطينيين ، والاسرائيليين .

ويعتقد الملك حسين ان اسرائيل تسلحت بأكثر كثيرا مما كان لديها قبل حرب ١٩٧٣ ، وانها يجب ان تقلل عقلها عن قلعة السلاح التى تسجن نفسها فيها ، وتتقدم للوصول الى السلام ، وهذا هو الامل الوحيد لها ولنا . واذا مضى هذا العام دون الوصول الى شئ فان العنف هو الذى سيواجهنا بعد ذلك .

فورد

● فى الصيف الماضى دعى جيرالد فورد رئيس الولايات المتحدة السابق ...

هموم رئيس

الرئيس ... فاليرى جيسكار ديستان ، رئيس جمهورية فرنسا ...

آنديرا غاندى

● لم يتعرض رئيس وزراء لمثل ما تعرضت له انديرا غاندى رئيسة وزراء الهند .. فهى تواجه اليوم انقساما خطيرا فى حزب المؤتمر الحاكم لثالث مرة خلال فترة زمنية وجيزة ، فقد استقال ثلاثة من ابرز اعضاء الحزب ، وكونوا حزبا جديدا باسم (حزب المؤتمر من اجل الديمقراطية) وشنوا هجوما عنيفا على السياسة التى تتبعها ، لمواجهة مؤامرات الاحزاب الشيوعية واليمينية للاستيلاء على الحكم .

● تواجه هذه الاضطرابات بعد ان فقدت اكبر نصير لها ، بوفاة الرئيس الهندى فخر الدين على احمد ، خامس رئيس لجمهورية الهند منذ استقلالها ، وثانى مسلم يتولى هذا المنصب ، بعد الرئيس الهندى السابق ذاكر حسين .

● سبق لها ان تحملت مسئولية الانشقاق الذى اصاب حزب المؤتمر عام ١٩٦٠ ، لمواجهة نفوذ رؤساء الاحزاب المحافظة ، وكلفها هذا الانشقاق ، فقدان الاغلبية المطلقة التى كانت تعتمد عليها فى البرلمان المركزى .

● ولكى تستعيد هذه الاغلبية ، قررت حل البرلمان قبل انتهاء مدته واستطاع حزبها الحصول على الاغلبية فى الانتخابات الجديدة ، ففاز حزب المؤتمر الذى تتزعمه بـ ٣٢٢ مقعدا فى البرلمان من بين ٥٢١ مقعدا ، وكان ذلك فى مارس عام ١٩٧١ .

● الا ان المعارضة طالبت – فى عام ١٩٧٥ – بتنحيتها ، بناء على حكم اصدرته محكمة الله اباد ، بحرمانها من المنصب لمدة ٦ سنوات ، لاستخدامها موظفين رسميين لمساعدتها فى الانتخابات فى دائرتها الانتخابية .

● احبطت المؤامرة التى كانت تهدف الى ابعادها عن المسرح السياسى ومحاولة اغتيالها ، فقد استطاعت ان تحصل على موافقة شبه اجماعية من البرلمان ، على اجراء تعديل فى الدستور لصالحها ، لاسقاط القضايا الانتخابية المرفوعة ضدها .

● وعلى اثر هذا التعديل حقق حزب المؤتمر – الذى تراسه – انتصارا كبيرا فى انتخابات المجالس المحلية ، فقد سيطر على ١٢ مجلسا من بين ١٨ مجلسا فى نهاية عام ١٩٧٥ .

● تستخدم انديرا غاندى عزمها على مواجهة المؤامرات طيلة فترة توليها الحكم ، لمواجهة الاضطرابات الحالية التى تجتاح الهند ، فاتخذت عدة اجراءات استثنائية منها فرض الرقابة على الصحف ، واعلان حالة الطوارئ منذ اكثر من عشرين شهرا ، وفى ظل هذه الاجراءات اصدرت قرارا بحل البرلمان ، تمهيدا لاجراء الانتخابات العامة فى ٢٦ مارس القادم ، وذلك بالرغم من الانقسامات الحادة التى حدثت اخيرا بين صفوف حزب المؤتمر .

● الا انه بعد ان تبين لها ، عدم تأثير الاحزاب الشيوعية على القاعدة الجماهيرية العريضة ، وبعد ان قامت الاحزاب الرئيسية الاربعة غير الشيوعية ، بتشكيل جبهة موحدة لخوض الانتخابات .. اصدرت عدة قرارات لتخفيف الاجراءات الاستثنائية ، منها قرار برفع الرقابة عن الصحف ، حتى تتمكن من المشاركة فى الحملة الانتخابية التى تجرى فى مارس المقبل ، وافرجت عن عدد من المعتقلين السياسيين ، مما خفف من حدة الاضطرابات ، واعاد الاستقرار والهدوء والامن للبلاد .

● يؤكد المراقبون ، فشل مؤامرات الاحزاب الشيوعية للاستيلاء على الحكم فى الهند ، وفوز حزب المؤتمر باغلبية مطلقة فى الانتخابات ، وعودة انديرا غاندى لتولى مقاليد الحكم لفترة جديدة .

عام ٧٧ هل هو بداية السلام ؟!

وصف سيروس فانس وزير الخارجية الامريكية محادثاته مع المسئولين الاسرائيليين بقوله : انها مرضية .. وبسؤاله عما يعنيه بمرضية ولمن ؟ اجاب بانه يحتفظ بالاجابة لنفسه حتى يقابل المسئولين المصريين ..

وبالرغم من هذه العبارة فان تصريحاته التى سبقت الزيارة أكدت ان الرئيس كارتر يرغب فى اقرار السلام بالمنطقة . ولذلك قام وزير خارجيته بزيارة المنطقة عقب توليه الرئاسة بمدة محدودة ..

كما صرح فانس بانه يحاول دراسة المشكلة عن قرب لبذل الجهود لدفع عجلة السلام كرغبة اكيدة عند الرئيس كارتر .

وجاءت تصريحات فانس بعد مقابلة المسئولين بالقاهرة مشبعة بالتفاؤل وتؤكد فى نفس الوقت ان مؤتمر جنيف ...

والثانية يحضره الفلسطينيون بعد عمل الخطوات الاجرائية .

ولذلك وقبل زيارة فانس بساعات قام ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بزيارة سريعة لمصر ، عقد خلالها اجتماعا مع اسماعيل فهمى للتشاور حول موقف المنظمه بالنسبه لمؤتمر جنيف وضروره تمثيلها بالمؤتمر كعضو مستقل .

وقد صرح الرئيس السادات بعد انتهاء المباحثات مع وزير خارجية امريكا بان القضيه الفلسطينية هى جوهر مشكلة الشرق الاوسط ؛ ولذلك من الضرورى تمثيلهم .

وفى الجهه المقابلة فان موقف اسرائيل يعتمد على أسلوب المناورات حيث عمدت الى حملات دعائيه تضليليه بغيه تعطيل هذا الاتجاه توطئة لتعبئة مساوئ لصالحها .

ولذلك نجد اسرائيل تشن حمله جديدة ...

مناقشة مع وزير المالية

الصعوبات التى تواجهنا ستقل يوما بعد يوم حتى عام ١٩٨٠

ماذا يعنى قول الرئيس؟

شرح الدكتور صلاح حامد وزير المالية (للسياسى) ما يعنيه الرئيس انور السادات بان الصعوبات الاقتصادية التى تواجهنا ستقل يوما بعد يوم حتى عام ١٩٨٠ ..
وتحدث عن الانفتاح الاقتصادى فقال : ان التركيز حاليا على توجيه الانفتاح التجارى الى المشروعات الانتاجية ..
وقال : ان المشروعات التى وردت فى بيان الحكومة الى مجلس الشعب لم تات من فراغ وانما بمثابة خطط للوزارات بحثتها وزارة التخطيط واقرتها واعتمدت لها الميزانيات وقال ان تمويلها موجود ولا ننتظره من الخارج ، واضاف ان كل ما تقوله الحكومة تلتزم بتنفيذه .

الاستثمارية وهذا لن يتاتى الا اذا رشدنا الانفاق والاستهلاك بدرجة تسمح بسد العجز فى الانفاق الحكومى
ومن مصلحتنا عمل المزيد من المشاريع الانتاجية لزيادة الانتاج وتغطية النفقات ، وفى نفس الوقت تحسن مستوى الفرد بزيادة الاجور وتحسين الخدمات وتشغيل الخريجين

الازمة – ولكنه رغم ايضا بان الوضع الاقتصادى سيتحسن عاما بعد عام .
كيف يتم ذلك ؟
قال وزير المالية :
– المشاكل تحل مرحليا .. نظرا لانه علينا التزامات كبيرة تثقل كاهل الدولة . ونتيجة زيادة معدلات النمو الانتاجى يكون عندنا فائض يوجه لتحسين المستوى الاقتصادى – وهذا الفائض يزيد سنة بعد اخرى – اذ ان الصعوبات التى نواجهها تقل سنة بعد اخرى . وهذا ما اعتقاد الرئيس بان الوضع سيتحسن سنويا .
اما الاربع سنوات العجاف اى وحتى عام ١٩٨٠ – فهذا ايضا ما اوضحه بان المشاريع الاستثمارية الاقتصادية ستظهر نتيجتها وبدرجة محسوسة خلال الفترة نفسها اى عام ١٩٨٠ ان لم يكن قبل ذلك بقليل .

كيف يتعامل أصحاب المهن الحرة بالبطاقة الضريبية الجديدة ؟

وزير المالية لـ السياسى

- نحن نركز الآن على توجيه الانفتاح التجارى الى المشروعات الانتاجية
- المشروعات التى تضمنها بيان الحكومة .. لا ننتظر تمويلها من الخارج
- الزوج والزوجة والاولاد القصر ملتزمون بتقديم اقرار الذمة المالية

تحقيق : قمر شاه ذو الفقار

وبعض الدول العربية الصديقة بضرورة مساعدة الاقتصاد المصرى وتقديم العون المادى حتى يستقيم مسارنا الاقتصادى فماذا حدث ؟
قال وزير المالية :
– المشكلة ليست مشكلة معونة فقط – المشكلة هى ترشيد الاستهلاك وتصحيح المسار الاقتصادى حتى نستحوذ على ثقة المستثمرين واصحاب رؤوس الاموال العربية والاجنبية – فنحن لا نحتاج لمعونات مادية تاتينا من الخارج بقدر احتياجنا الى تعديل الفرد لمسئوليته تجاه انتاج الدولة ..

الاستهلاكية الضروريه بمقدار المعونة المنتظرة .
اذا المشكلة هى ان الموازنة العامة للدولة بها عجز جارى ، ومعنى ذلك ان موارد الدولة اقل من الانفاق الدورى للدولة – والتزاماتها بسبب الاعداد المستمر لقواتنا المسلحة ، والتعمير والوفاء بمرتبات العاملين بها وايضا دعم السلع بما يقرب من ٥ مليارات جنيه فى عام ١٩٧٦ ..
هذا هو الاستهلاك الحكومى . ولا يجوز اطلاقا ان اقترض من الخارج لتدعيم الانفاق لان هذا معناه ان ارد قسط القرض وزيادة على القرض – دون ان يكون لدينا موارد انتاجية – بل كله استهلاك . اذا سيظل العجز قائما بل اكثر من ذلك ، يتفاقم القرض ويتفاقم العجز الى الابد ..
اما الصحيح فهو ان يوجه القرض الخارجى او المعونة الخارجية الى المشاريع الانتاجية ...

الانفتاح حتى الآن تجارى

قلت :
** بصراحة – هل تشعر بجدوى سياسة الانفتاح ؟ فالشعب لا يشعر الا بالانفتاح التجارى فهل هذا هو مفهوم الانفتاح ؟
– الانفتاح حتى الآن انفتاح تجارى وهذا لا يفيد فى انتاج الدولة ، وتركيزنا حاليا على توجيه الانفتاح الى المشروعات الانتاجية التى تؤدى الى نمو وازدهار المجتمع ..
ولكن الدولة ايضا قد اقرت مشروعات انتاجية منذ عام ١٩٧٤ وهى مازالت فى طور الاعداد والدراسات والاختيارات ونتيجة اى مشروع استثمارى لا تظهر بسرعة بل تحتاج لوقت وبصراحة لن تشعر جميعا بنتائج الانفتاح الاقتصادى الا عام ٨٠ حيث تكون قد اجتزنا مرحلة الانشاء والاعداد ودخلنا مرحلة الانتاج ...

... من البنكنوت

قلت :
... يتردد على المستوى الشعبى ان الحكومة تطبع بنكنوتا كلما شاءت ما مدى ذلك من الوجهة الاقتصادية ؟
قال الدكتور صلاح حامد وزير المالية :
– حجم الاصدار محدد طبقا للقانون ... وتحت اشراف مجلس الشعب ...

أساتذة وخبراء الاقتصاد يقولون

- ترشيد الاستهلاك
- زيادة الانتاج
- تشغيل الطاقات العاطلة

فلانى ينبغى تنفيذه ونحن نصحح مسار الهيكل الاقتصادى

بعد أن عاد الهدوء ينبغى أن نفكر ونبحث مع الحكومة : كيف نخرج من المازق الاقتصادى الذى تواجهه ؟
فكما قال الرئيس السادات فى خطابه الاخير الى الامة أن علينا أن نتحمل أربع سنوات عجاف . لكنه فى نفس الوقت قال ان معاناة الجماهير ستقل يوما بعد يوم خلال تلك السنوات الاربع . وبعدها يكون مسارنا الاقتصادى قد تم تصحيحه ويقام مجتمع الرخاء .

د . وجيه شندى

وكان قد صرح السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء ورئيس حزب مصر امام مجلس الشعب ان حزب مصر يرى انه مهما كانت المساعدات والقروض والاستثمارات الخارجية ، فاننا لابد ان نعتمد على انفسنا فى اصلاح هيكلنا الاقتصادى بما يترتب عليه من اعباء وتبعات ..
فماذا يقول اساتذة وخبراء الاقتصاد

الحد من الاستهلاك وزيادة الانتاج

* الدكتور وجيه شندى وكيل وزارة الاقتصاد وعضو اللجنة الاقتصادية بتنظيم مصر العربى الاشتراكى – يقول : اننا لابد ان نبدأ من منطلق افضل اساليب المساعدة وهى : مساعدة النفس فان لم تقدم على جهد حقيقى لحل المشكلة الاقتصادية لن يستطيع الغير ان يعاوننا حل الازمة ..
ولزيادة تراكمات السنوات الماضية لابد ان نجد حلا حاسما لمشكلة الاقتصاد المصرى عن طريق ثلاثة محاور متشابكة فى الاداء متحدة فى تحقيق الهدف وهى : الاستهلاك والانتاج والمعونة العربية والمساعدات الاجنبية
فالاستهلاك فى عام ١٩٧٥ وصل ١٠٥٪ من مجموع قيمة الانتاج ، ومعنى ذلك اننا حصلنا على معونات خياليه انفقناها فى الاستهلاك بدلا من انفاقها فى الاستثمار . ولذلك فالمطلوب فى المرحلة القادمة الحد من الزيادة فى الاستهلاك العام والخاص والاستهلاك العام او الحكومى عن طريق الحد من شراء السيارات والاثاث وخلافه ، وهو البند الذى ينفذ دائما فى الاشهر الاولى من السنة المالية . وهناك ايضا ...

.. ومن ثم يقلل من ارتفاع الاجور والمرتبات .
والعلاج يقتضى امرين هامين :
اولهما السلوك .. بمعنى الرفض المطلق لمظاهر الترف والاسراف والاحترام المطلق للعمل والانتاج .
والامر الثانى هو الموارد .. وهى تدبر من مصدرين على الاقل اولهما الضرائب فهى فى مصر لا تتراوح حصيلة الدولة منها سوى ٢ر٥٪ من الناتج القومى ، فى حين تصل فى امريكا والدول الغربية الى حوالى ١٨٪ و ٢٧٪ ، والاسراع بتطبيق النظام الضريبى الملائم يترتب عليه تضاؤل مظاهر الاسراف الاستهلاكى والتخفيف من حدة العجز فى الميزانية .. الامر الثانى هو صندوق الانقاذ الوطنى .
وهذا الصندوق لن يكون مجرد ارصدة لتشييد المرافق والمصانع ، انما ايضا شحنة من التكافل الاجتماعى ، بمثابة يد حانية تمسح ما يكون باق فى نفوس غير القادرين من شحنات . المهم أن الصندوق يعنى أن يتقدم أثرياء مصر واصحاب الدخول العالية للمشاركة التلقائية فى تعبئة أكبر فائض ممكن من نقودهم على مدى السنوات العشر القادمة لانقاذ الاقتصاد
وتقدم الدكتورة سلوى سليمان مثالا بان من يملك أكثر من ٢٠ فدانا يتنازل عن ناتج الزيادة للصندوق ، وان من يزيد دخله السنوى عن ١٠،٠٠٠ جنيه يتنازل عن عائدات هذه الزيادة لصندوق الانقاذ الوطنى .
وليس هذا مستحيلا .. فالانتخابات اظهرت أن لدى الكثيرين استعدادا ضخما للانفاق لمجرد الوصول الى مقعد فى مجلس الشعب خدمة المواطنين .. وفكرة الصندوق طريق ايضا لخدمة الاقتصاد باكمله .

اساتذة اقتصاد يدعون الى :
انشاء صندوق "الانقاذ الوطنى" ليعطى المواطنين الاحساس بالتكافل الاجتماعى

صندوق الانقاذ الوطنى

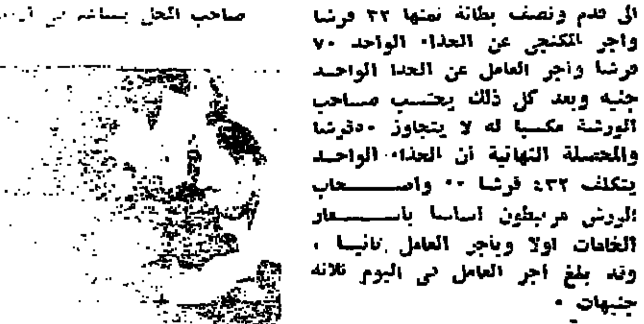
اعادة النظر فى قوانين الربح
القطاع العام لينطلق
على طريق التنمية الصناعية

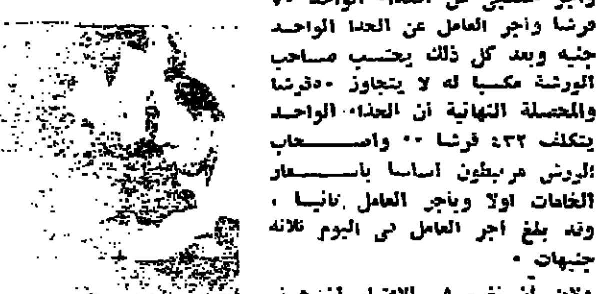
رشاد كامل
عزت الشامى

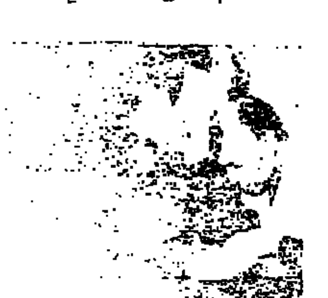
تخفيض فى الشهر الحالى

تصل الى ...٪ من ثمن الحذاء

انشاء مصنع ... يتكلف ٦٠ مليون جنيه وينتج ... حذاء سنويا ...







ابتداء من هذا العدد تقوم (السياسى) بحملة واسعة على السوق المصرية . لتبحث لك ومعك عن حلول لمشاكل الحياة اليومية .. بغية التخفيف من معاناة الجماهير . فنحن نؤمن ان (مصر بخير) .. وان ابناءها قادرون على اسعادها وبث الرخاء والرفاهية فيها ..

لماذا ارتفع سعر الحذاء فى مصر ؟ وهل السوق العادية هى السبب ؟ .. هل هناك مستغلون فى سوق الاحذية ؟ .. هل اتى الى هذا الغلاء .. ارتفاع اجور العمال .. او اسعار المواد الخام .. او نسب الربح لكل من صاحب المدبغة وصاحب الورشة وصاحب محل التوزيع ؟ .. ام ماذا ؟
ومع المشكله من بدايتها ..
يقول : فتحى سيد الهدى صاحب مدابغ الجلود ومن كبار الموردين لخامات الاحذية :
تمشيا مع ظروف البلاد الاقتصادية ...

لكى نوضح الصورة لجماهير المستهلكين والمسئولين نقدم كشف حساب عن تكاليف الحذاء الواحد بالارقام فالحذاء الواحد يحتاج الى قدمين من الجلد الامريكانى الممتاز قيمتهما ٨٠ قرشا ونعل الحذاء ٢، كيلو بقرى او جاموسى تبلغ قيمته جنيها ويحتاج الحذاء الواحد كذلك الى قدم ونصف بطانة ثمنها ٣٢ قرشا واجر المكنجى عن الحذاء الواحد ٧٠ قرشا واجر العامل عن الحذاء الواحد جنيه وبعد كل ذلك يحتسب صاحب الورشة مكسبا له لا يتجاوز ٥٠ قرشا والمحصلة النهائية أن الحذاء الواحد يتكلف ٤٣٢ قرشا .. واصحاب الورش مرتبطون اساسا باسعار ...

التجار مظلومون

الى اختلاف الصناعة ... فى الذوق والمواصفات ... يتم تصنيعها ... من وزارة الصناعة ... الرقابة بوزارة التموين ... من ان ... فان تكاليفها ترتفع ... بيعها
لكن للمشكلة جانبا اخر ... المحلات ..
يقول احد ... احذية :
صاحب المحل ...

اختلاف الاسعار

كلام صاحب .. الورشة

في وقت واحد .. للرجال والنساء والاطفال على السواء ، كما انها ستكون مطابقة لاحدث صيحات الموضة .. والمتانة وباسعار تقل كثيرا عن سعر الحذاء الحالى . وهذا المصنع تقيمه الشركه المصريه لصناعه الجلود بالتعاون مع شركه الاستثمار الكويتية المصرية ، وبناء على رغبة مصر للتخفيف عن كاهل محدودى الدخل : وسيقام هذا المصنع على اساس التكنولوجيا الحديثة التى لم يسبق استخدامها فى مصر ، ويشارك فيه اعرق شركات الانتاج لصناعه الاحذيه فى فرنسا والمانيا الغربية ، وتبلغ تكاليف هذا المصنع ٦٠ مليون جنيه بطاقة انتاجية تصل الى ١٢ مليون حذاء .
كما ان هناك طبقة جديدة من عمال الاحذيه تربو على ... الافتتاح ومرتبط يجرى تدريبهم فى الخارج . وقد اتفقت : شركة الاستثمار الكويتية المصرية ، مع المدابغ النموذجية ...

أسباب ارتفاع سعر الحذاء
التوسع فى تصدير الجلود
ارتفاع اجور العمال
الاعتماد على العنصر البشرى

البقية ص ١٠

● [illegible]ار الحكم قبل ثورة التصحيح

كنت اصبح [illegible] خوفا وذعرا قبل القاء الرئيس خطابه يوم ٣ فبراير . لان عقده الماضي وما [illegible] .وتشاؤمي من كثرة ما أصابني من صدمات صورت لى ان أحداث التدمير والحريق [illegible] التآمر الرهيب من(اتحاد الحرامية) سيكون سببا للرده [illegible] الحرية والديموقراطية ..

لقد كان [illegible] (في كمشيش) في حادث ـ لم يحققه القضاء ـ فرصة انتهزتها الدكتاتورية [illegible] القيود القديمة قيدا جديدا يدمي كل يد ويسبب الرعب لكل نفس من الاسكندرية الى اسوان !!

وكانت [illegible] في اعلان أنه لا ردة اطلاقا .. وان معلن الحرية لن يصادر أى رأى وسيضع [illegible] والامن والطمأنينة لكل فرد ..وان من بين القوانين التى يستفتى الشعب [illegible] قانونا يكشف أثرياء الاشتراكية الكادحين !! ..



مؤامرات على صبري على وزارة زكريا محيي الدين

بقلم عبد الصمد محمد عبد الصمد

أطلاق حرية الفكر [illegible]

واكثر من هذا [illegible] الاسود التى كانت تسجن [illegible] والرأى الصادق [illegible] والاسانيد ، والذى [illegible] قلم يختفى الغوغائية [illegible] القرصانية وحمله [illegible] والاباطيل تجرى عمليات غسيل المخ بالدجل والاكاذيب [illegible] ثياب الكهنوت [illegible] المريض السقيم !!

وكنا [illegible] للتاريخ اذ يسمح لنا بأن ننقد ونقول لا ونناقش رئيس الدولة [illegible] الفتيان فى بداية [illegible] تمنع من الحديث [illegible] فلا تصف الظلم [illegible] الاستبداد ..

ان أسلوب [illegible] الكهنوت هو [illegible] بصوته أو قلمه [illegible] اعلن باننى [illegible] غزو أحمر يبغى احتلال [illegible] عقائدنا واعدام [illegible] الانسان ، [illegible] سبعة الاف [illegible] يعيث بها [illegible] وضد عبيد لا [illegible] الكرابيج حتى [illegible] تراهم فى حنين [illegible] !!..

انها حرب [illegible] فأى جانب أختار ؟ وفضلا عن ذلك [illegible] واحد من ملايين ذاقوا الظلم [illegible] الكبت والقهر [illegible] بجريتى وباعطائى حق مقاضاة [illegible] دون أن يسقط الحق بالتقادم .. فأى جانب أختار وتختار [illegible]

ما ابهج [illegible] ناقصة حق الهدم والحريق والتخريب ولا تزال [illegible] «لا صوت يعلو على صوت المعركة !!» ومعناه [illegible] آخر جندى اسرائيلى [illegible] فلسطين !! لا [illegible] دستور .. لا قانون [illegible] يومك او غدك [illegible] واحد فى [illegible] فهل نسيتم [illegible] ذلك الشعار !!!

لقد كنت حتى [illegible] لا أجد الصديق [illegible] يصافحنى .. [illegible] الذى يجرؤ [illegible] او المرحوم [illegible] كل أسبوع [illegible] او فقيد ولا اعرف [illegible] .. فأى مكان [illegible] الحب

[illegible]

زكريا [illegible]

الاجابة على هذا السؤال تتطلب تمهيدا بسيطا [illegible] أطوار حياتى [illegible] تجعلنى اما ان [illegible] بكل من عرفتهم [illegible] او لا تكون ، [illegible] عن أجلس معه [illegible] امام وكيل نيابة [illegible] !!..

ولهذا فقد [illegible] الرسميين [illegible] كنت اعرفهم معرفة [illegible] بقلبى وعقلى لا [illegible] ..

كان أول من [illegible] مجلس قيادة [illegible] الرئيس الراحل عبد الناصر [illegible] والذى اعتقد [illegible] بعد [illegible] أحاديثه مع سيادته [illegible] كنت لا التقى [illegible] معه .. [illegible]

يعرفه تقريبا جميع أعضاء مجلس قيادة الثورة .. وعشرون تقريبا ممن كانوا فى الحكم فى عام ١٩٦٤ اثناء تناولى به فى استراحة مطار القاهرة الدولى ولهذا فقد كنت من اكثر الناس بكاء يوم تنحى فى مساء يوم ٩ يونيو ويوم عاد فى يوم ١٠ يونيو سنة ١٩٦٧ وكان السبب فى هذا اننى كلما كنت التقى به بحضور المرحوم المشير واتحدث بتحفظ يقول لى المشير . ما تخافش . الريس بيحبك بطبيعتك المرحة وان غرتهـا يحبسك !!

وظللت أؤمن بحبه لى حتى يوم اعتقالى حيث أن المسألة مجرد « زغزغة » !!

ولهذا فان السيدين زكريا محيى الدين وكمال الدين حسين لم أستطع فهمهما لاننى لم أر ابتسامة واحدة على شفتيهما وانا اتحدث معهما !!

ولكن دراساتى النفسية والعقلية على مدى خمسة عشر عاما لاسلوب الحكم ومن يحكمون لا تجعلنى قادرا على الاجابة الا فى ضوء هذا الفهم نتيجة ذلك التاريخ الذى ذكرته فانا سنستنتج وقد اصيب وقد أخيب !!..

فاننى لما وجدت الشباك تلتف حول السيد زكريا حسبت أنه سيحاول تجنبوا قبل قبوله للوزارة .. وتذكرت دعابة صاحبها الفريق عبد العزيز مصطفى المحافظ ورئيس مؤسسة سابق ووكيل اتحاد الكرة أيام وجودى فى السياسة .. وصديق سابق أيضا وكل من كان فى حياتى وفى صداقة فى الدرجة الاولى أصبح سابقا !!

كنا نبحث قرارا أو تصرفا من تصرفات الحكم الذى لا يعرض على برلمان ولا يتداوله نقد أو معارضة أو نقاش غير التمجيد والتقديس .. ولم نصل كالعادة الى اى فهم يمكن أن يكون معقولا ومقبولا .. والفريق عبد العزيز من أخف المصريين دما وحضور البديهة والنكتة فقال : عفيتس غير التكنولوجيا تجترع لنا « فهامة » يضعها الانسان حول رأسه فيفهم ما يستعصى عليه فهمه !

ولا أدرى ان كان تداول هذه النكتة وصل الى الرسام الشهير صلاح جاهين فرسمها فى كاريكاتيره اليومى فى صحيفة الاهرام .. أم أنها كانت توارد خواطر ؟!..

وجوابى هو اما أن يكون السيد زكريا حصل من الرئيس عبد الناصر وحسده « دون علم المشير » على « كارت بلانش » لاطلاق يده فى كل المجالات والسياسات وهذا مالا يقبله عقلى ومستحيل أن يحدث هذا العطاء لاحد الا ان كان حدث هذا الاستثناء يوما او أسبوعا ثم سحب منه !!..

واما أن يكون قد فهم أن له هذا الحق وانه سيبقى فى الحكم مع اطلاق يده خمسة أعوام على الاقل وكان فهمه صادقا أو خاطئا ان السيد زكريا اذا لم يكن قد حدث له أحد الاحتمالين أو كلاهما فلا يكون عجيبا اذا قلنا أن الذكاء خانه .

فلقد كنا مجموعة لا تتجاوز أربعة أشخاص نتحدث اغلب الليالى فى السياسة ولا يختفى بعضنا بعضا وعلى أن تبقى أحاديثنا سرا لا ننطق بها الا يوم القيامة ان كنا من أهل الجنة !! وكان يأخذنا الوقت ليليا فى بحث ودراسات وتأملات لمحاولة فهم قرارات أو احداث ـ وأعود الى بيتى فى الثالثة صباحا .. ونتحدث بالطبع مشاكل عائلية فلا أحد يسهر لهذا الوقت الا ان كان فى عمل مريب !! ويتكرر جوابى كنت مع فلان وفلان نتحدث فى السياسة !! ويكون الرد السياسة فى الجرائد والاذاعة ومجلس الامة !! واقول لهم : مش دى السياسة ؟ .. دى اعلانات وديكور !!..

ويسألوننى : قل لنا مرة ايه هى السياسة بتاعتكم ؟

ويكون جوابى : يعنى ابحاث ودراسات واحاديث ١٥ سنة أحكيها فى ساعة أو ساعات ؟ واحكيها ازاى اذا كنا مش فاهمينها ؟ ولو كنا فاهمين كان ايه الله يضنينا فى محاولة الفهم ؟

ولم يقتنعوا ولعلهم يقتنعون الان !

ان حكم الفرد لا يفهمه غير الفرد !

ان قبول السيد زكريا الوزارة بدون هذين الاحتمالين سيبقى لغزا لايعرفه الا صاحبه !!..



زكريا محيى الدين



على صبرى

أول القصيدة أخطاء !

ما سأذكره تحت هذا العنوان يفهمه اى انسان يقرأ الصحف ولا يعمل بالسياسة ولا يدرى شيئا عن خفاياها .. فكيف لا يفهمه رجل فى مثل مكانة السيد زكريا من ذكاء ومتصل بالثورة من أول يوم وعضو بمجلس قيادتها ثم نائبا لرئيس الجمهورية ؟!!..

لا جواب عندى

فلعل كثير من القراء يذكرون يوما رسم « صلاح جاهين » فى جريدة الاهرام رجل يضع فوق رأسه آلة صغيرة أطلق عليها اسم « الفهامة » ومعناها أن العقل البشرى يعجز عن فهم ما يجرى ويحدث بالنسبة لبعض التصرفات السياسية !! وهذا ما يفهمه العاملون بالفكر والسياسة أما القارىء السطحى فيأخذها نكتة عادية !!..





احتمالات والغاز غير مفهومة وراء قبول زكريا تشكيل الوزارة

ان أبسط سياسى واصغر موظف فى وزارة الاقتصاد او التجارة والخزانة يبدأ فى علاج الاقتصاد بمثل ما يفعله من يريد اختزان قدر من الماء فى حوض بيته ، فهو يغلق البالوعة ثم يفتح الصنبور أعنى الحنفية بدون تعقيد فى التعبير ..

ولكن السيد زكريا ترك البالوعة مفتوحة وراح يحاول زيادة ماء الحنفية !!.. وهو معذور لانه لا يستطيع احكام اغلاق البالوعة فالامر ليس بيده بالنسبة لحرب ممنوع أن يتحدث عنها ، ونفقات خارج مصر لتحرير أفريقيا واسقاط الحكومات « الرجعية » فى العالم العربى والافريقى وفى أى مكان فى العالم !!.. ولا حاجة بى لذكر ما كانت تبتلعه البالوعة !..

وثانيا كرجل سياسة واقتصاد معا كان يجب أن يبدأ بمحاولة زيادة الانتاج فيضمن البقاء فى الوزارة حتى تظهر نتائج عمله ويحظى بثقة الشعب الواعى ولا يفقد شعبيته بزيادة الاسعار التى تمس الشعب الفقير ومحدود الدخل ..

ولكنه ترك على صبرى « الذى يكره جميع أعضاء مجلس قيادة الثورة » يجد الطريق سهلا وممهدا لتسميم باقى الآبار التى كان يصعب القاء السم فيها .. وأقول باقى لابد السيد زكريا وجد آبارا مسمومة لا حصر لها ولا يدرى كيف يتجنبها أو يطهرها او حتى يجد بئرا واحدا يشرب منه !!

وزاد السخط .. اذ جاءت زيادة الاسعار مع نصف يوم ادخار لبعض الفئات ويوم لفئات أخرى .. أعنى زيادة أسعار وخفض أجور ..

فى حين أن العلاج فى تقدير الانسان العادى كان لابد أن يبدأ بهذا الترتيب :

غلق البالوعة .

زيادة الانتاج .

خفض الاستهلاك برفع الاسعار الكمالية .

ولكنه بدأ من حيث يجب ان ينتهى ووسط السخط الشامل .

وانتقل الى الخطوة الثانية وترك الاولى نهائيا فلا احد يغلق البالوعة الا من فتحها !!

الصنم أمامه !!

ولما بدأ دراسة زيادة الانتاج .. دعا جميع رؤساء المؤسسات ورؤساء مجالس ادارات الشركات الذين حضر مع بعضهم نوابهم وملأوا قاعات اجتماعات لجان مجلس الامة وتأجلت اجتماعات هذه اللجان ..

وكنت أتردد على مكتبى فى أمانة الهيئة البرلمانية وكان لى أصدقاء من هؤلاء السادة رؤساء وعلماء وخبراء صناعة فى القطاع العام .. وفى الاستراحة التى كانوا يأخذونها بعد المحاضرات والدراسات كنت ادعو بعض الاصدقاء الى قاعة الامانة ليتناولوا القهوة او المرطبات ورحت أسمع ما كنت أعرف بعضه ولكن فى صورة قصص ..

قال أحد الدارسين والباحثين الذين يحاولون ازالة المعوقات وهو يسأل رئيس الوزراء :

ـ كيف يدار مصنع مصرى بايدى عمال وموظفين مصريين بطريقة روسية ويوغوسلافية وبولندية وكورية وكوبية ؟.. ان هذا معناه سمك لبن ملوخية !..

وقال آخر وكان نائبه صديقى حسن حسين صهر الرئيس عبد الناصر والمشير أنه يعمل فى مجلس ادارة منتخب لا عن كفاءة انما بالطرق الانتخابية المعروفة .. وبجانبه لجنة نقابية منتخبة أيضا وفى صراع مع لجنة العشرين التابعة للاتحاد الاشتراكى وتأخذ تعليماتها منه ثم أضاف فى حزن لم يمسك الحاضرين بل أضحكهم .. انه ليس رجل انتخابات ولكن قيل له انه لابد من دخول الانتخابات ليبقى فى منصبه فرشح نفسه وقبع فى مكتبه يباشر عمله فكانت النتيجة أن سقط فى الانتخابات ونجح الساعى الخاص بمكتبه !!..

وقال انه كان يساعده أن ينجح ساعيه ليكون له صديق فى اللجنة..

ولكن المشكلة أننى أحدد اجتماعا قد يحضره خبير أجنبى أو عميل تجارى فيقال لى أن لجنة العشرين مجتمعة! فماذا افعل ولا أستطيع أن أحدد للزائر موعدا آخر ، لاننى أعرف اذا كان الموعد الجديد سيأتى مع اجتماع جديد للجنة العشرين أم لا ؟!!

وزاد حرجى أن اطلب من الساعى أن يتفضل ويطلب لى ولزوارى فنجانين قهوة اذ كيف أطلب من العضو الناجح وأنا الذى سقط مثل هذا الطلب ؟!! فنقلته وأنا آسف لفراقه فقد اعتدنا العمل معا واستبدلته باحد السعاه من غير الاعضاء .. فما كان من اللجنة الا أن هددت وتوعدت وأمرنى سكرتيرها باعادته فأعدته لاترك الزائر واذهب للبوفيه واطلب القهوة !!.. ثم أرد فى حزن .. انا مجرد طرطور . !!

وقال رئيس آخر : ماذا أفعل مع ثلاثة قرارات متناقضة ؟.. قرار لمجلس الادارة وقرار للجنة النقابية وقرار للجنة العشرين ؟!!. أى القرارات الثلاثة أنفذ ؟ ومن يحمينى من غضب الذين لا أنفذ قرارهم ؟!

وقال ثالث وهو يرحب بأن يفصل بدلا من أن يصاب بشلل : اننى مطالب بعدم زيادة الاسعار وبتحقيق أرباح محددة وتزيد ولا تنقص .. ثم أفاجأ فى احدى الخطب او القرارات بما يحتم زيادة الاجور تزيد بالطبع النفقات .. ثم بأمر بتعيين مديرا للامن من أحد العسكريين المرحين أو المحظوظين ، وأوامر من جهات أخرى بتعيين موظفين زائدين عن حاجة العمل بها وأنا الذى افكر فى أى باب للتوفير .. وأفاجأ بزيادة أسعار بعض الخامات التى يجب أن أستوردها من جهة معينة من الكتلة الشرقية بسعر أعلى من الاسعار التى فى الدول الغربية ـ وكذلك بالنسبة لقطع الغيار .. وبخروج العمال كذا مرة فى الشهر لاستقبال زائر أو ضيف للدولة ، ويتقاضون أجورهم بينما يتوقف المصنع عن العمل .. ولم يذكر حلا أو يطلب مطلبا الا الرحمة !!..

الغربال

كانت صورة الحكم أمام السيد زكريا كالغربال يريد أن يسد كل الثقوب فيه .. فلما أراد أن يسد ثقبا واحدا وجد السيد على صبرى يطل منه ساخرا !! لانه وضع هذه « الايدلوجية » وهذه التنظيمات العلنية « غير السرية » وأى تعديل جذرى غير ممكن أمام شعارات الامبريالية والاستعمارية والرجعية وسمك لبن ملوخية !!..

فاذا كان قد واجه هذا العجز فى القطاع العام وحده فكيف بباقى ثقوب الغربال فى كل وزارة ؟! وفى كل مكتب يجد ثقبا يطل منه ذنبا لا يحمل وجه على صبرى فقط بل ووجوها أخرى !!

البقية الأسبوع القادم

فكر السادات بين النظرية والتطبيق ٤

عندما يسود قانون الغابة

اننا فى ذلك كله ؛ نصدر عن التزام عالى وانسانى بقوة القانون ونحن لا نستطيع ان نطالع الدنيا باننا لا نريد قوة القانون وانما تحولت فجأة الى القانون كما يفعل غيرنا . اننا نهزم انفسنا باقسمنا اذا خلنا بقانون القوة بدلا من قوة القانون .

ان العالم لم يصبح غابة .. ويجب ان نحول دون ذلك بكل جهودنا ؛ ولقد نتذكر اننا اذا سمحنا بتحويل العالم الى غابة . فاننا قد لا نكون فى هذه الغابة اقوى الوحوش .. ولهذا فان قوة القانون هى سلاحنا ، والقانون لا يجوز ان يكون اعزل من السلاح ؛ والا تحولت الدنيا بالفعل الى غابة .

وهذه العبارة وردت اثناء خطاب الرئيس أمام المؤتمر القومى العام للاتحاد الاشتراكى العربى ـ فى اجتماعه العادى الذى عقد فى السادس عشر من فبراير عام ١٩٧٢ ـ ورغم انها قيلت اثناء حديث الرئيس عن علاقتنا بالعدو الاسرائيلى . وضرورة الاستعداد للدخول معه فى معركة تضع الامور فى نصابها وتعيد للعسكرية المصرية وجهها الصحيح كمدافع أصيل عن تراب وطنه .. الا ان المدقق فى هذه العبارة . سيتوقف بلا شك عند تعبير معين يقول فيه السادات (.. اذا سمحنا بتحويل العالم الى غابة ؛ فاننا قد لا نكون فى هذه الغابة اقوى الوحوش) .. وهو تعبير يكشف عن ايمان وثيق بسيادة القانون فى فكر السادات ووجدانه .. ايمانا جعله يتذكر دائما ـ ويذكر الآخرين من حوله .. حتى وهو يستعرض علاقتنا بعدو يحتل جزءا عزيزا من ترابنا .. بأن العالم لا يمكن ان يتحول الى غابة .. لان القانون ـ ميزان العدل ـ يجب ان يسود .. حتى فى علاقات الامم .. بل .. وفى العلاقات بين الاطراف المتعادية الى حد الدم . ولا يتوقف السادات عند هذا التنبيه الواضح الى [illegible]ية القانون . كميزان للعدل يحكم او يجب أن يحكم علاقات الامم فض[illegible] [illegible]ن علاقات الافراد فى الامة الواحدة بل يتخطى ذلك . محذرا من خطر ا[illegible] [illegible]سلام للهوى ، والتجاوب مع اغراء العنف والقهر ؛ وتصور أن الدنيا يمكن أن تتحول بالفعل الى غابة ؛ يحكمها قانون القوة ؛ بدلا من أن تسود فيها قوة القانون .. !!

والسادات ـ المفكر والمسئول معا ـ لا يكتفى بالتحذير من المخاطر التى تتعرض لها البشرية اذا سمحت بمثل هذا الانقلاب البشع فى موازين العلاقات الدولية . بل .. يؤيد تحذيره النظرى . بدليل ـ رغم انه جدل ـ الا انه يحمل الكثير من احتمالات الصدق .. وهو .. اننا اذا سمحنا لانفسنا بأن نحول الدنيا من حولنا الى غابة ، فمن الذى يضمن لنا أن نكون نحن اقوى الوحوش فيها .. !!

وهنا .. يبرز امامنا هذا السؤال .. لو ان المدبرين لما حدث يومى ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ ؛ وضعوا امام اعينهم وهم يدبرون بليل ما نفذوه نهارا فى هذين اليومين ؛ ان قانون القوة يمكن ان ينقلب عليهم ، وانهم اذا سمحوا بتحويل الشارع المصرى الى غابة .. فمن المحتمل الا يكونوا من اقوى الوحوش فيها .. فهل كانوا سيقدمون على ما اقدموا عليه من تدبير لما دبروه من عدوان على المنشآت العامة والممتلكات الخاصة . وركوبا لموجة رفض الجماهير لقرار معين ـ لم تتح لها فرصة التعرف على أبعاده الكاملة واسبابه الحقيقية .. ؟!

ولقد يتصور بعض الرافضين لفكر السادات ـ ويروجون ـ أن السلام الاجتماعى الذى نادى به أنور السادات ـ المفكر الثورى ـ وسعى الى التزام الاتجاهات السياسية داخل الاتحاد الاشتراكى التى تحولت الى احزاب بالمحافظة عليه ـ هو حيلة ذكية من مسئول يريد ان يتجاهل خلافا موجودا بالفعل بين مصالح الطبقات والفئات المختلفة .. ولكن هذا القصور خاطئ من اساسه ؛ لانه بنى على تجاهل حقيقة لا مجال لانكارها ؛ وهى ان السادات نادى طوال تاريخه الفكرى ـ كمفكر .. وقبل ان يتولى مسئولية السلطة فى أعلى مناصبها الرسمية ؛ بالسلام الاجتماعى ، باعتباره المظهر الحقيقى والنتيجة الفعلية لمبدأ عام . استقر انسانيا فى الجماعات الصغيرة داخل الامة الواحدة ؛ وفى علاقات الجماعات الكبرى ـ بين الدول وبعضها البعض ـ وهذا المبدأ الذى أسس عليه السادات رؤيته للسلام الاجتماعى ، والذى استقر كحقيقة ثابتة فى المجتمع الدولى هو ما سنعرض له فى الحلقة التالية من هذه الدراسة .

م . ش

ثورى

ليس صحيحا [illegible] ولا يزال بعضه زائفا ، من أن افريقيا السوداء بلاد [illegible] الحضارة ولا التمدين حتى وصلها الاستعمار الغربى . [illegible] وشرقها ؛ عرف حضارات شاهقة البناء فى ساحل الذهب [illegible] ومنحنى نهر السنغال ونهر النيجر وحول بحيرة تشاد .

واحمد سيكوتورى زعيم غينيا الحالى . هو حفيد تورى أحد زعماء قبيلة المالينكى . وقد [illegible] الاستعمار الفرنسى حول نهر النيجر .وظلت الحرب ١٦ عاما [illegible] تورى فى الاسر عام ١٨٩٨ ؛ واستطاعت فرنسا [illegible] غينيا الى غرب افريقيا (الفرنسية) ، وهاجرت القبيلة عن [illegible] ؛ حيث ادخلت الاسلام بين أهلها . وعاشت العائلة فى [illegible]

وقد ولد احمد سيكوتورى عام ١٩٢٢ ؛ وكان والده يعمل بالزراعة ؛ وكانت أمه [illegible]) تساعده على الحياة ؛ وسمى احمد سيكوتورى ([illegible]) . ودخل كتاب تحفيظ القرآن ؛ ثم التحق بمدرسة جورج بوانيه الفرنسية فى كوناكرى ؛ وقاد الطلبة فى اضراب ، فطرد من المدرسة [illegible] الخامسة عشر من عمره . وعوض ذلك بالاقبال على القراءة . [illegible] التاسعة عشر بادارة البريد ؛ وعمل كاتبا ؛ ثم موزعا للبريد ؛ [illegible] الادارة المالية ؛ وانخرط فى النشاط النقابى ، واستطاع [illegible] أول نقابة عمال بريد فى غينيا . وفى عام ١٩٤٦ أصبح سكرتيرا عاما لاتحاد نقابات غينيا . وسافر لتمثيل اتحاد غينيا فى باريس فى المؤتمر العام لاتحاد النقابات ؛ وعاد ليقبض عليه . ثم انتخب عضوا فى المؤتمر التأسيسى لحزب التجمع الافريقى الديمقراطى . وكان هذا الحزب ينشط فى غرب افريقيا (الفرنسية) ومن ابرز شخصياته هوفويه بوانيه وسنجور من [illegible] التعاون مع فرنسا . وقد صعدنا فى سلم النيابة فى الجمعية الوطنية الفرنسية بباريس ؛ وانتخب سيكوتورى نائبا عن غينيا فى الجمعية الوطنية .. ثم أعلن استقلال حزب غينيا وسماه الحزب الديمقراطى ؛ كما اعلن فكرة ديجول عام ١٩٦٠ بعد الاستقلال للانضمام الى المجموعة الفرنسية الجديدة وقال : اننا نفضل الجوع مع الحرية ، على الرخاء بلا حرية .

ويوضع سيكوتورى بين الراديكاليين من زعماء افريقيا المتحررين .

● رسائل القراء ● رسائل القراء ● رسائل القراء

رسائل القراء

فلنحارب الجشع .. والاستغلال

ما حدث فى حى محرم بك بالاسكندرية مثال للجشع والاستغلال .. عمارة حديثة البناء فى لحظات تحولت الى كومة من التراب والحجارة .. وتحطمت فى ثوان .. آمال راودت عشرات القلوب الشابة التى كانت تهفو الى سكن شقق العمارة بعد طول الانتظار ، وتبدد فى لمح البصر أثاث عروسين شابين كانوا يحلمون بالبيت السعيد ..

ولولا رعاية الله .. لكانت الطامة الكبرى لو أن ساكنى العمارة كانوا بها وقت أن حدثت الفاجعة الاليمة .

والسبب .. فيما حدث هو مالك العمارة ذو القلب الرحيم « !! » .. المالك الذى سولت له نفسه أن يبنى العمارة من ٨ أدوار بدلا من خمسة فى الوقت الذى صرح له ببناء ٥ أدوار فقط « !! » وان يستخدم الاسمنت المخلوط بالتراب بدلا من الاسمنت النظيف والان .. لم يعد الامر يحتمل السكوت على مثل هؤلاء المتلاعبين بالارواح والاقوات .. بعد أن بلغ جشعهم منتهاه ..

و .. حتى يتطهر المجتمع .. فلنحارب الجشع .. والاستغلال ..

جرجس وهبة

أين القضاء الشعبى

فى عام ١٩٧٣ أشار الرئيس أنور السادات الى أهمية الاخذ بنظام القضاء الشعبى .. تأكيدا لدور الجماهير فى ارساء قواعد العدالة واعلاء كلمة الحق بالاسلوب الديمقراطى .. وذلك تحقيقا لنص المادة ١٧٠ من دستور ١٩٧١ التى تقول (يسهم الشعب فى اقامة العدالة على الوجه الاكمل وفى الحدود المبينة فى القانون) .

نرجو من المسئولين سرعة تطبيق هذا النظام .. لصالح الجماهير الكادحة لان تراكم القضايا فى وزارة العدل ينعكس أثره على الانتاج .

السيد فتيحة كريم
شركة مطاحن شمال الاسكندرية
عضو الاتحاد المحلى للعمال

عالم النسيان

كل عام .. يتجدد اهتمام وزارة التعليم لطلاب الثانوية العامة .. وتصدر التصريحات .. وتتوالى .. ويزداد الاهتمام بهم بينما نحن طلاب الدبلومات الفنية نعيش فى عالم النسيان ..

اننى بالنيابة عن طلاب الدبلومات اناشد وزارة التعليم ان تفتح لنا أبواب الكليات والمعاهد .. وان تساعدنا على الخروج من عالم النسيان !

ممدوح محمد شعت
دمنهور ـ دبلوم صناعى

نحلم .. بمياه الشرب

نحن أهالى عزب القاتلة بالفيوم التى تضم حوالى ٣٠ الف مواطن .. منذ ٥٠ سنة ونحن نحلم بوصول مياه الشرب الينا دون أن يتحقق هذا الحلم .. !

وما زلنا نشرب من مياه الترع والمصارف .. ونعانى من الامراض .. فهل يأمر وزير الاسكان بدخول مياه الشرب الى بلادنا بعد معاناة تعداد السكان على الطبيعة .. ؟!

السيد ابراهيم أبو القاسم
سكرتير جمعية خليفة يونس طامية ـ الفيوم

الى وزير التعليم

اننى طالب بالسنة الاولى بكلية حقوق المنصورة بعد أن حولت من جامعة القاهرة فرع الخرطوم فى العام الدراسى ١٩٧٥/٧٤ كنت قد رسبت فى بعض المواد فى امتحان الخرطوم بسبب التحاقى بالكلية فى ١٩٧٥/١/٧ بعد بدء الدراسة بثلاثة أشهر ..

ثم حولت الى جامعة المنصورة فى العام التالى ٧٦/٧٥ .. ونجحت فى جميع المواد القانونية ماعدا « تاريخ النظم والاقتصاد » واللغة الفرنسية .. واعتبرتنى الكلية راسبا مستنفذا لمرات الرسوب .. وأصبحت .. الان .. فى الشارع !..

التمس منحى سنة استثنائية فى كلية الحقوق أو شعوبى بالرأفة بالنسبة لمادة اللغة الفرنسية التى لا تعتبر علما كاملا .. وحتى الان انا فى انتظار تقرير مصيرى حتى لا أواجه الشارع .. فهل يتدخل السيد الوزير الدكتور مصطفى كمال حلمى !

مجدى شريف عبد الحميد
حقوق المنصورة

مصر وثمن الرغيف

ما زالت مصر من ارخص بلاد الدنيا ..

الرغيف ثمنه ٥ مليمات .. والدولة تدفع الكثير لتحافظ على هذا السعر .. هذا أكبر دليل على كرم مصر ..

أقول هذه الكلمات للذين خرجوا على ارادة الشعب .. ونطالب بأقصى العقوبات لمن يخربون مصر .. ونبارك خطوات السادات فى الحفاظ على الوطن

عبد الوهاب محمد
فلاح ـ عطف حيدر ـ العدوه

● رسائل القراء ● رسائل القراء ● رسائل القراء

لا أمل أمام اليمين واليسار في الحكم

جولة في فكر إحسان عبد القدوس

إحسان يقول: لماذا لا يتولى الرئيس السادات زعامة حزب الوسط؟

صحفي ثائر .. فجر بقلمه الجرئ عشرات المعارك التي شغلت الرأي [illegible] منذ تولى رئاسة تحرير مجلة روز اليوسف في منتصف الاربعينيات. [illegible] غادر المؤسسة الصحفية التي انشأتها والدته بعد تاميم الصحافة.

كاتب سياسي متمرد .. كان اول من هاجم السفير البريطاني – رمز [illegible]عمار – عندما كتب مقاله الشهير (هذا الرجل يجب ان يذهب) . [illegible]ان اول من فجر القضية التي هزت دعائم الملكية في مصر – قضية [illegible]لحة الفاسدة – وكانت مقالاته حولها بداية النهاية لعصر ما قبل [illegible]ة ..

[illegible] شارك مع التنظيمات الثورية [illegible]ية – قبل الثورة – سواء بالرأي [illegible]ثورة او بالفعل المادي .. الى يصل [illegible] جرأته الى حد اخفاء حسين توفيق [illegible] قتل امين عثمان – في حجرة نوم [illegible] تهريبه الى خارج مصر متحديا [illegible] البوليس السياسي .

[illegible] اول صحفي مصري يرحب بثورة ٢٣ [illegible] في ابريل ١٩٥٤ يجد نفسه [illegible] بامر من الرئيس [illegible] عبد الناصر ، بعد أن كتب [illegible] الجمعية السرية التي تحكم [illegible] !!

[illegible] الكاتب الروائي الذي قدم [illegible] من خمسمائة قصة [illegible] ما ابرز من روائع [illegible] لم يكن الكثير منها خالصا [illegible] فقط .. ووصلت احدى [illegible] حد تقديم استجواب في [illegible] احد ابواب مراكز القوى [illegible] « احسان عبد القدوس » [illegible] الاجابات ليعاقب على كتابة [illegible] « انف .. وثلاثة عيون » !!

احسان عبد القدوس هذا وغيره – اين [illegible] بفكره السياسي والاجتماعي الآن ؟ وما [illegible] الموقع الذي ينظر منه الى ما يجري امامه

حوار بقلم :
محمد الشناوي

من احداث في حياتنا بكل ابعادها ومؤثراتها ؟

في مكتبه – بالدور السادس بمؤسسة الاهرام – كان اللقاء بيننا .. جلس مسترخيا في مقعده .. شرد ببصره بعيدا للحظات بعد ان سمع سؤالي :

أديب ظلمته السياسة

** من انت كما ترى نفسك ..؟
ابتسم في غموض قائلا :

– انا .. أديب ظلمته السياسة .. وكاتب سياسي جنى عليه الادب ..!!

واحس انه يلف حول السؤال ، ولا يريد مواجهته بصراحة ..!! فعاودت الهجوم بصورة أوضح :

** اذا كنت كما ذكرت .. أديبا ظلمته السياسة .. فلا شك ان هناك اسبابا لهذا الظلم ..؟! واذا كنت قد تعرضت كاديب لظلم ما .. فمن هم الذين ظلموك .. وما هي مظاهر هذا الظلم الذي تشعر به ..؟!

ويعتدل احسان في مقعده . وتتقلص عضلات وجهه لاول مرة .. ثم يتدفع قائلا في صوت غاضب :

– اي ناقد ادبي محايد يعترف – فيما بينه وبين نفسه على الاقل – اني واحد من ضحايا الماركسيين ، او الذين يدعون انهم ماركسيون في مصر .. وجميع الحملات القاتلة التي وجهت ضد ادبي الروائي ، مستهدفة اثارة قراء ادبي ضدي ، فادها او تستر وراءها الماركسيون ، متذرعين بالحرص المزعوم على مكارم الاخلاق ، حين صوروني في صورة الكاتب المنحل !

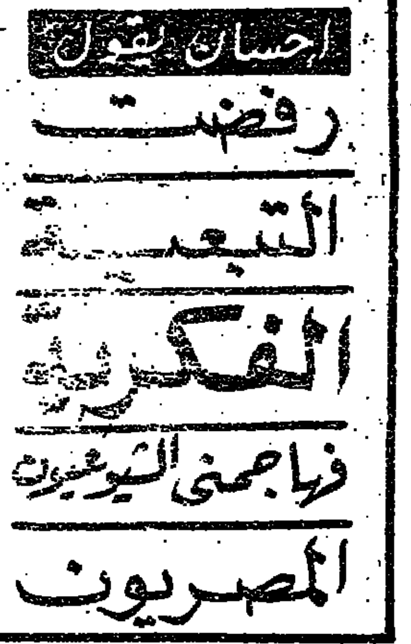
** لماذا ..؟! ما السبب في هذا العداء بين دعاة الماركسية في مصر ، وبينك بالذات ..؟!

ويعود احسان الى الشرود ببصره بعيدا .. وكانه يسترجع ذكريات ماض بعيد .. ثم ياتيني صوته حزينا مفعما بالمرارة والاسى ، وهو يقول :

– السبب في هذا العداء ، يرجع الى سنوات الاربعينيات ، وكنت شابا متحمسا لقيم الحق والخير – كاي شاب يعيش حياته العقلية والوجدانية بطريق صحي – وكنت بحكم موقعي من والدتي « فاطمة اليوسف » ارى واسمع عن قرب ما يجري في كواليس السياسة المصرية من خبايا محزنة ، بل ومخجلة في بعض الاحيان .. ودفعتني هذه الرؤية الواضحة الى الرفض لخطايا الحكم من حولي .. ومن الرفض السلبي ، انطلقت الى البحث الايجابي عن الطريق الصحيح !!

وخلال رحلة البحث عن الحقيقة قرات كثيرا في السياسة والتاريخ والادب .. ولكن القراءة وحدها لم تكن كافية ..!! فبدات اتجه الى الممارسة العملية ..!! ومن هنا اتصلت اتصالا مباشرا بكل التنظيمات السياسية المعلنة في ذلك الوقت في شكل احزاب او جماعة – بدءا من الوفد .. والكتلة .. حتى جماعة الاخوان المسلمين – ولكنني لم اجد عندها ما ابحث عنه ..!! ولكنني لم اياس !!.. فقررت الاتجاه الى التنظيمات السرية .. من تنظيم الضباط الاحرار .. الى خلايا الشيوعيين ..!! وقد سهل لي عملي الصحفي – كمحرر .. ثم





كرئيس تحرير لمجلة روز اليوسف – عملية الاتصال بكل هذه التنظيمات .. وساعدني على حرية الحركة في رحلة البحث عن الحقيقة ، منصبي كرئيس تحرير للمجلة التي تملكها والدتي – والتي كانت وقتها مجلة الرأي الاولى – بحيث استطعت تحويل « روز اليوسف » – قبيل الثورة وفي سنواتها الاولى – الى نقطة اشعاع تتجمع فيها وحولها كل الكفاءات الشابة من الكتاب الرافضين لاخطاء الحكم قبيل ٢٣ يوليه ١٩٥٢ .. ومن هنا بدات خيوط الشبكة تنسج من حولي دون ان اشعر !!

اتهموني بالشيوعية

** اية شبكة تعني ؟! ومن الذين نسجوها من حولك ؟!

– شبكة الشيوعية !! ولا تعجب .. فقد الصقت بي وقتها تهمة الشيوعية ..! الملك والاحزاب اعتبروا تجمع العناصر الثائرة حولي – بروز اليوسف – دليلا عمليا على اني اصبحت شيوعيا ..!! والماركسيون انفسهم صدقوا هذا الادعاء ، وتصوروا ان حماسي للفكر الثوري المجرد ، اندفاعا في تيارهم !! بل ان دولة كبرى كالولايات المتحدة الامريكية ، وقعت في نفس الخطأ ، فوضعت اسمي وقتها ، ضمن قائمة الممنوعين من السفر اليها باعتباري شيوعيا خطيرا !!

وظل هذا الوهم مسيطرا على الجميع ، حتى اكتشف الماركسيون المصريون انني لست واحدا منهم ، وانني لا اعدو ان اكون مفكرا حرا ، يرفض الخطأ ويحاربه ، ولكنه في نفس الوقت يرفض التبعية والعبودية لمذهب بعينه ، فانقلبوا علي بضراوة ، اخذت شكلها السافر في صورة حملات ظالمة لادبي الروائي ، ظاهرها النقد والغضب من اجل القيم والاخلاق !! وباطنها الانتقام من هذا الذي ظنوه ماركسيا ، فاذا به من اعدى اعداء التبعية الفكرية والعبودية المذهبية !

ولو كان الماركسيون المصريون منصفين حقا ، لعرفوا من مواقفي العملية انني رجل عاهد الله وعاهد نفسه على الوقوف مع الحق – حتى لو كان الحق مع خصمي في الرأي – .. ولعلهم يذكرون انني صفقت لمصطفى النحاس عندما الغى معاهدة ١٩٣٦ – في الوقت الذي كنت معدودا فيه من خصوم الوفد – وكنت اول صحفي مصري

يصل الى مقر القيادة – بالعباسية – فجر ٢٣ يوليه ١٩٥٢ ، معلنا وقوفي بجانبها علنا . ومعرضا نفسي للاعدام شنقا لو قدر لها ان تفشل . ثم لم اتردد في ان انقد نفس القادة الذين رحبت بهم – عندما اقتنعت بان الخط الذي يسيرون فيه بدا ينحرف عن المسار الصحيح للثورة – رغم علمي الكامل بان ما ساكتبه ، سيلقي بي الى زنزانة في السجن الحربي ، ضيفا غير عزيز على .. أحمد أنور .. ورجاله ..!!

** اذ كانت هذه هي البداية .. عملية بحث شاقة عن الحقيقة .. فالى اين انتهت بك الرحلة ..؟! واين تقف بفكرك السياسي الآن ..؟!

– في نهاية سنوات الشباب – وبعد رحلة القراءة الجادة في مختلف المذاهب السياسية ، وعملية الممارسة الفعلية في أحضان التنظيمات السياسية المعلنة وغير المعلنة – كنت قد وصلت الى الايمان بان انسب المذاهب السياسية للتطبيق ، واقربها الى الطبيعة البشرية . هو « الفابية » .. او .. الاشتراكية الدستورية التي يعتبر حزب العمال البريطاني ، تطبيقا عمليا لها ، باعتبارها المذهب الذي لا يثور على الواقع ولا يدمره بالعنف ، بل يغيره بالطريق الدستوري ، ليسير به في طريق الاشتراكية .. ولكن التجربة المؤسفة التي طبقها حزب العمال البريطاني – في انجلترا – والتي انتهت به الى الفشل ، بحيث فقدت بريطانيا على يديه امبراطوريتها ، وفقدت

● ليس عندنا أحزاب .. ولكنها اتجاهات رأي !
● هكذا أحمي الشباب من الانتحار الفكري يمينا أو يسارا..

معها الشخصية البريطانية في المجال الدولي سياسيا واقتصاديا وفكريا .. واقنعتني بان هذه الاشتراكية الفابية – او الدستورية – ذاتها بحاجة الى تعديلات جوهرية .. وليست بايه حال هي الحلم الذي امل أن أراه مطبقا في بلدي .. وتستطيع أن تقول انني الآن قد ارتددت الى الوراء .. وعدت الى نفس النقطة التي بدات منها – منذ



اكثر من ثلاثين عاما – مجرد باحث عن الحقيقة ..

نظامنا في كلمتين

** ونظامنا السياسي الآن .. كيف تراه ..؟! وبم تسميه ..؟!

– اذا كنت تقصد التسمية القانونية او الدستورية .. نستطيع ان نقول في كلمتين : انه نظام يمكن ان نسميه بالنظام الرئاسي البرلماني .. لانه يجمع في منصب الرئيس الكثير من اختصاصات النظام الرئاسي ، والكثير من اختصاصات النظام البرلماني .. وميزة هذا النظام انه يعطي لرئيس الدولة حرية الحركة في مواجهة المواقف المختلفة ، وفي نفس الوقت لا يحصر المسئولية في منصب رئيس الوزراء ..

** هذا عن النظام الاساسي للدولة .. ماذا عن الاحزاب ..؟ وما هي رؤيتك لتجربتنا الحزبية الجديدة ؟!

كيف تتصورها حاليا .. ثم ما هو مستقبلها في نظرك .. وبصراحة ؟!

– قبل الحديث عن تجربة الاحزاب الجديدة ، يجب أن نعود الى تجربة الثورة في مجال علاقتها السياسية بجماهير الشعب .. وسنلاحظ أن ثورة ٢٣ يوليه منذ قيامها كانت – هي الاخرى – في رحلة بحث مستمر عن الحقيقة !! وبدأت هذه الرحلة بتجربة « هيئة التحرير » .. ثم .. الاتحاد القومي .. واخيرا الاتحاد الاشتراكي .. وكلها صيغ تقوم على مبدأ التنظيم الواحد ، وهو مبدأ يتفق مع فكرة الثورة التي قامت لرفض صيغة حاكم خاطيء مارس وجوده في ظل نظام الاحزاب .

ومن الطبيعي أن تتبنى الثورة التي رفضت نظام الحكم قبلها ، مبدأ جديدا ومن بانه يسرع بها وبالجماهير معها الى تحقيق ما قامت من أجله من بناء وتقدم حضاري .

ولا يعني وجود التنظيم الواحد – مهما كانت تسميته – أن جميع الآراء داخله تتحول الى السير في اتجاه واحد تماما ، بدليل أن « مصطفى كامل مراد » و « خالد محيي الدين » وكل منهما يمثل اتجاها مخالفا للاتجاه الذي يقوده الاخر حاليا ، فان كلا منهما عضو في الاتحاد الاشتراكي !

وفي تصوري أن تجربتنا الحزبية الآن ، صيغة سياسية قريبة الشبه بتعدد الاتجاهات داخل التنظيم الواحد ، الذي يمثل فكر الثورة الام .. وأن هذه التجربة لم تاخذ بعد الشكل الحزبي الكامل للاحزاب كما هي معروفة علميا ، لان الحزب بالمعنى العلمي الذي يحدده الفكر السياسي ، يقوم على وحدة المصالح بين اعضائه ، هذه المصالح التي تختلف أو تتناقض مع مصالح من ينتمون الى حزب آخر .. وبالتالي تتعدد الافكار والنظريات .. وتنشأ المعركة التي تستهدف نتيجتها – في الواقع – الوصول الى الحكم ..

وهذه الصورة غير واردة حتى الان بالنسبة لتجربتنا الجديدة ، في المستقبل القريب على الاقل ..!!

مبادىء ملزمة للجميع

** لماذا ..؟! وما هو السبب الذي يجعلك تستبعد أن تأخذ احزابنا الجديدة ، الصورة الكاملة المتعارف عليها في العالم للاحزاب السياسية ؟! ولماذا تعتبرها اقرب الى الاتجاهات المتعددة في اطار التنظيم الواحد ..؟!

– لسبب بسيط ، وهو تسليمنا بقيام ثورة ٢٣ يوليه واستمرارها .. لان فكر الثورة يضع مبادىء عامة يلتزم بها الجميع – سواء في ذلك حزب الوسط الحاكم – او اليمين واليسار .. وهذه المبادىء العامة الملزمة للجميع ، قد تحقق مصلحة الشعب من الناحية الواقعية ، ولكنها من الناحية النظرية المجردة تتعارض مع فكرة اختلاف المصالح والنظريات المعبرة عن هذه المصالح والتي تعتبر الاساس الاول لفكرة الاحزاب بمعناها المتعارف عليه .

** هذا افتراض نظري ..!! اريد مثالا عمليا يوضح التناقض بين التزام الجميع بالاطار العام لفكر الثورة ، وبين الاساس النظري لقيام الاحزاب !

– لناخذ مثلا المبادىء الثلاثة التي جعلت اساسا لشرعية قيام الاحزاب .. وهي : الوحدة الوطنية .. وحتمية الحل الاشتراكي .. ثم السلام الاجتماعي .. ان الالتزام بهذه المبادىء التزام شامل ينبع عن ايمان حقيقي بهذه المبادىء ينفي تماما وجود الاحزاب الثلاثة ، ويجعل منها في واقع الامر حزبا – او تنظيما واحدا – وخاصة حتمية الحل الاشتراكي والسلام الاجتماعي !!

** ولماذا هذان المبدأن بالذات ؟!

– لان اتفاق الجميع على تطبيق النظام الاشتراكي – سيلزمهم بالاقتصاد الموجه ، ويبعد بهم عن الاقتصاد الرأسمالي الحر .. وايمان الجميع بالسلام الاجتماعي – لو كانوا مؤمنين به فعلا وعلى نفس الدرجة ..!! سيلزمهم بالاسلوب الدستوري في تحقيق التطبيق الاشتراكي ، ويحول بين بعضهم وبين اسلوب الصراع بين الطبقات ..!! واذا اتفق الجميع على اقتصاد واحد واسلوب واحد في التطبيق .. فلا مجال لقيام احزاب – لا تقوم في الواقع الا اذا اختلفت المصالح والنظرة الاقتصادية .. واختلف الطريق والاسلوب الموصل الى تحقيق هذه المصالح المختلف عليها ..!!

ومعنى هذا ببساطة ان تجربتنا في صورتها الحقيقية وبالمقياس العلمي ، ليست الا تعددا للاتجاهات في اطار تنظيم واحد ، يتبنى فكرا واحدا – او .. ان شئنا الدقة .. تتظاهر اتجاهاته المختلفة بانها تتبنى فكرا واحدا – هو فكر الثورة .. في الوقت الذي تتناقض فيه مع واقعها وتسمى نفسها احزابا ..

احزابنا والفكر السياسي

** وما هي الصورة المثلى التي تتصورها لاحزابنا .. كضمان لنجاح هذه التجربة الجديدة في ممارستنا للديموقراطية ..؟!

– هي الصورة التي يؤمن بها الفكر السياسي الحديث – بصرف النظر عن ايماني او عدم ايماني – وهي : قيام كل حزب باعداد نظرية متكاملة في ممارسة الحكم ، وفي علاقته بالجماهير .. تمثل رؤية الحزب بوضوح لكل مشاكل المجتمع وقضاياه ، وتصور الحلول لهذه المشاكل والقضايا .. ثم طرح هذه النظرية الشاملة على الجماهير تاركة لها حرية الاختيار في الالتفاف حول الحزب الذي ترى في نظريته طريقا مأمونا يوصلها الى تحقيق مصالحها .. وهذه الحرية في تصوري لا خطر منها على الاطلاق ، لان الشعب يعرف في النهاية طريقه الى الحقيقة التي تصون مصالحه ، ولا تتناقض مع قيمه وتقاليده .. وحتى نصل الى هذه المرحلة ، فاننا نرجو أن نتعامل مع الامر الواقع ولكن باسلوب اكثر علمية ، بحيث تحقق اكبر عائد باقل قدر من الجهد ، وفي اقصر وقت ..

** وما هو هذا الواقع الذي تشير اليه ..؟! وباي اسلوب تتعامل معه ؟!

– الواقع الذي اقصده هو .. ثورة ٢٣ يولية .. انتا نؤمن بها كاطار عام يتحرك خلاله وجودنا السياسي كله ، وما دمنا مؤمنين بهذا ، فلماذا لا نتعامل جميعا مع هذا الامر الواقع بصراحة – اليمين والوسط واليسار – ..؟!

ان حزب مصر العربي الاشتراكي هو الاتجاه الذي يتبنى فكرة ثورة ٢٣ يوليه ، ويحكم باسمها .. والاحرار الاشتراكيون ، والتجمع الوطني ، كل منهما يسلم بان ثورة ٢٣ يوليه ما زالت مستمرة – باطارها الفكري على الاقل .. ممثلا في المبادىء الثلاثة .

واذا كان « الاحرار الاشتراكيون » يسلمون بحتمية الحل الاشتراكي – وهو يناقض فكرة الاقتصاد الحر الذي تؤمن به كل احزاب اليمين في العالم .. واذا كان « التجمع الوطني » يعلن التزامه بالسلام الاجتماعي .. الامر الذي يرفضه الماركسيون ويعتبرون الصراع الطبقي الطريق الوحيد لفرض نظريتهم .. فلماذا لا يتعامل الجميع مع الامر الواقع ، الذي يتمثل في ثورة ٢٣ يوليه وفكرها الذي يعلنون ايمانهم باستمراره .. والذي يحكم باسمه حزب الوسط ..!!

مرحلة النظرية السياسية

** وما هو الاسلوب الذي يمكن أن تتعامل به احزاب الوسط .. واليمين واليسار مع ثورة ٢٣ يوليه باعتبارها الامر الواقع الذي أعلن الجميع ايمانهم به ..؟!

– بان ننتقل بفكر الثورة من مرحلة المبادىء العامة – التي طال بها الامد – الى مرحلة النظرية السياسية الشاملة المفصلة ..

** استاذ احسان : ماذا تريد أن تقول بالضبط .. وبصراحة ..؟!

– لقد قامت الثورة يوم ٢٣ يوليه عام ١٩٥٢ دون ان تسبقها دراسة فكرية لنظرية محددة في الحكم .. سوى الرغبة الصادقة في التخلص من الخطأ والخطاة .. وعندما وجد قادة الثورة انفسهم في مواجهة الامر الواقع .. مطالبين بتحديد هدف للحكم الثوري .. وتحديد مسار يوصل الى هذا الهدف .. خرجت الى الوجود .. المبادىء الستة المعروفة .. ثم .. تمت عملية التاميم التاريخية قبل أن يسبقها وضع نظرية محددة في الاقتصاد الذي يحكم حركة العمل الوطني .. وعندما وضع « الميثاق » لم يستطع ايضا أن يبلور صورة قومية نقية لتجربة الثورة المصرية .. وباستثناء بعض الافكار المنقولة عن الاشتراكية العلمية في هذا الميثاق .. فان ثورة ٢٣ يوليه ما زالت بحاجة الى عملية تاصيل لنظرية مصرية اصيلة في سياسة الحكم .

والاسلوب العلمي في نظري .. هو ان تجتمع نخبة من اهل الرأي والفكر – في مختلف المجالات – ممن يؤمنون بفكر الثورة كاطار عام .. ويتدارسون فيما بينهم : لوضع نظرية محددة المعالم ، تحول المبادىء العامة للثورة الى نظرية محددة .. شاملة لكل نواحي الحياة من سياسة واقتصاد وعلاقات اجتماعية .. وانا افضل الا تكون للقائمين بهذا العمل اية صفة رسمية او وظيفية ، وان يكونوا كلهم مفكرين مستقلين عن اية انتماءات رسمية ، ليأتي فكرهم معبرا وبحرية كاملة ، عن رؤيتهم للكيان المصري بكل مكوناته .. وذلك لان واضع النظرية ، يختلف اختلافا جذريا عن مصدر القرار .. لان القرار اجراء تنفيذي .. اما النظرية فهي محاورة مع الفكر ، ومخاطبة شمولية للوجدان ..!!

** وماذا بعد وضع النظرية التفصيلية لفكر الثورة ..؟!

– يلتزم بها الاتجاه – او الحزب – صاحب الاغلبية ، ويسير في الحكم على هديها ..

** واليمين واليسار .. اين يكون موقعهما في تصورك ..؟!

– اليمين واليسار – كاتجاهين .. ولا اقول حزبين – يكون موقعهما في التجربة .. موقع الجناحين اللذين يمثلان المعارضة التي تضمن عدم جموح الاتجاه – او الحزب –

البقية ص ١١

نجح التحرك السياسي والدبلوماسي الذي قامت به مصر ، وخاصة الجهد المكثف الذي قام به الرئيس السادات سواء بالاتصال المباشر مع رؤساء الدول ذات التاثير في السياسة الدولية أو بارسال الخطابات .. في تغيير وجه مصر بالنسبة للصراع العربي – الاسرائيلي ..

فعلى الرغم من ان هذا الوجه كان مليئا بالكدمات والاصابات نتيجة الحروب المتتالية التي خضناها .. الا انه كان يبدو للعالم انه وجه عدواني مكشر الانياب .. لا يرضى بغير الحرب والحروب .. لا عن قوة واقتدار .. لكن لانه بطبيعة عدواني .. شرس .. محدود التفكير !!

الآن وبفضل العمل السياسي والدبلوماسي الجديد مضافا اليه انتصار حرب اكتوبر ، يكاد أن يخلو ذلك الوجه من الكدمات .. لكن المهم انه صار مبتسما .. متحضرا .. تعلوه لمحة ذكاء .. والاهم يمد صاحبه يده الى كل الدول في ود وصداقة من اجل التعاون في اقامة المصالح المشتركة بصورة متكافئة .

لهذه الصورة الجديدة اقدم بعض رؤساء الدول او رؤساء الحكومات او وزراء من دول ما كان اي منها يفكر في زيارتنا ، او اجراء مباحثات معنا سواء لاقامة علاقات مشتركة في مختلف المجالات او لاجراء مشاورات تتعلق بالصراع العربي – الاسرائيلي .

كان آخر تلك الزيارات ، الزيارة التي قام بها وزير الخارجية الامريكية .

صحيح انه جاء ليتعرف على وجهة نظرنا ضمن اطراف اخرى ليقدم بها تقريرا الى الرئيس الامريكي جيمي كارتر .. لكن اللهجة التي تحدث بها معنا والنيات الحسنة التي اعرب عنها حيالنا وفي مقدمتها الخمسمائة مليون دولار التي امدتنا بها حكومته على وجه السرعة لمساعدة اقتصادنا في ازمته .. توضح ان وجهنا اصبح مقبولا ومشجعا لان يتحدث معنا كل الاطراف ومن بينها الولايات المتحدة الامريكية وهي الطرف الاكثر تاثيرا في ايجاد حل لمشكلة الشرق الاوسط واقامة سلام عادل في المنطقة .

وفي الوقت الذي تجحت فيه سياستنا ودبلوماسيتنا في ان تقدمنا الى دول العالم بصورة افضل ، مما اكسبنا ارقاما واصدقاء جدد وبالتالي مؤيدين لقضايانا – وقد وضح هذا من خلال القرارات التي اتخذتها مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة لصالحنا [illegible] فاننا نسمعها تتحدث عن [illegible] كاسلوب بديل لمباحثات السلام في مؤتمر جنيف ، اذا ما عادت اسرائيل [illegible] المماطلة والتسويف وتحكم [illegible] التوسعية والعدوانية ، فان نفس [illegible] التي كانت تنكر علينا [illegible] لا شك انها تؤيدنا في [illegible] في نفس الوقت تكثف جهودها [illegible] تشوب القتال كاصدقاء [illegible] طرفا وكدول تحرص على [illegible] السلام في منطقتنا كمدخل الى [illegible]

[illegible] نفتح قلبنا وتمد يد [illegible] الى جميع دول العالم – على [illegible] انما يؤدي [illegible] الى ايجاد [illegible] في علاقاتها الدولية المختلفة ، [illegible] بالتالي الى الحفاظ على استقلال [illegible] في التخلي كمعسكر دون [illegible] لا تجد نفسها في النهاية مجبرة [illegible] في ظل تعدد المعسكرين على [illegible] حرية ارادتها ومصالحها المتفرعة .

مشروع تعبئة مياه حلوان المعدنية حائر بين ٤ وزارات

مطلوب تحرك سريع والا اتصبح عديمة الفائدة فى المستقبل القريب

كتب - على مصطفى :

من الامور التى تثير العديد من علامات الاستفهام اغراق الاسواق المصرية بالمياه المعدنية من باريس وروما وبيروت فى نفس الوقت الذى توضع فيه العراقيل أمام مشروع تعبئة الزجاجات بمياه حلوان المعدنية

فمنطقة حلوان - كما يقول الدكتور يوسف شوقى مدير قسم المياه بالادارة العامة للمعامل بوزارة الصحة تضم عيونا معدنية متدفقة منها عين حلوان المعدنية (شمال مدينة حلوان بحوالى ٣ كيلو مترات) وعين بشركة النصر للمواسير بوادى حوف وعين حلوان الجديدة غربى مدينة حلوان

وقد اثبتت التحاليل الكيماوية التى اجريت فى وزارة الصحة صلاحية مياه عيون حلوان للتعبئة وسلامتها من الناحية البكترولوجية .

ويضيف الدكتور يوسف قائلا : لقد تم استدعاء خبيرين ايطاليين منذ عامين هما الاستاذ دى فولفيو الخبير فى التحاليل الكيماوية والاستاذ الدكتور فيلا خبير التلوث الميكروبى لمعاينة موقف العين المعدنية بمدينة حلوان .. وتم اخذ عينات لتحليلها كيماويا بمعهد الصحة العالى بروما الذى يتبعه هؤلاء الخبراء .. وايدت نتيجة التحليل صلاحية هذه المياه للتعبئة بعد اضافة ثانى اكسيد الكربون كمادة معقمة وكذلك لزيادة استساغة المياه للشرب .

● فى مصلحة التنظيم الصناعى قالوا لنا : تمت بحث عن الاهمية الاقتصادية للمشروع والضمانات الواجب توافرها قبل تنفيذه والقدرة الانتاجية المقترحة للمشروع . وكان التقدير ٦٦ الف جنيه لتعبئة الزجاجات بالمياه المعدنية .. ولكن شركة النصر لتعبئة الزجاجات والتى عهد اليها تنفيذ هذا المشروع لم تستطع توفير هذا المبلغ !!..

● فى ادراج وزارة السياحة ترقد منذ سنتين اوراق مشروع كانت ستشترك فى تمويله محافظة القاهرة ووزارة السياحة بالتعاون مع الخبرة الايطالية

ويحذر الدكتور يوسف شوقى : من أن ترك عيون حلوان بدون رعاية ووقاية مع سوء استغلال واستعمال الجمهور لها بدا يؤدى الى اصابتها بالتلوث البكتريولوجى مما سيجعلها عديمة الفائدة فى المستقبل القريب .

مطلوب تحرك سريع لاستغلال هذه الثروة القومية وانقاذها من الضياع .



حسين كامل دبوس

محافظ الفيوم يوقف طبيبين عن العمل ويحول ٦ من العاملين الى التحقيق

الفيوم - حسن شمربة :

قام المهندس حسين كامل دبوس محافظ الفيوم بزيارة مفاجئة لقرية دار السلام بمركز طامية وكان يرافقه فى هذه الزيارة حملة تموينية برئاسة مدير التموين ومدير التجارة الداخلية

تفقد المحافظ عنابر تربية الدواجن وطالب بالتوسع فى تربية الدواجن بانشاء عنابر جديده مع تذليل عقبة توفير الاعلاف .

واثناء تفقده للقسم الصحى تبين تغيب كل من الدكتوره سلوى نصيف مرقص والدكتوره سميرة محمد بخيت طبيبة الاسنان بالوحدة فامر بوقفهما عن العمل وتحويلهما الى التحقيق .

كما جازى كل من الشغالة زينب مصطفى والعامل سمير الكرداني .

وفى قرية منشاه الجمال تبين من دفاتر الحضور والانصراف أن سته موظفين موقعين بالحضور وغير موجودين بالعمل بالاضافة الى سته عمال وتم تحويلهم جميعا الى التحقيق .

* * *

أحدث دواء للقضاء على الدوسنتاريا الاميبية

نجحت التجارب التى أجرتها وزارة الصحة على مركب كينوس « كارلواربا » فى علاج الدوسنتاريا الاميبية . اثبتت التجارب نجاح المركب فى القضاء على الدوسنتاريا الاميبية الحادة والمزمنة بجرعة مقدارها ٣ اقراص صباحا وقرصين مساء يوميا ولمدة ثلاثة أيام .

٢٨٠ مليون جنيه ميزانية التعليم هذا العام

أعلن الدكتور مصطفى كمال حلمى وزير التعليم ان المسيم يضم حاليا ٧ ملايين طالب وطالبة فى مختلف المراحل يدرسون فى ١٣ الف مدرسة و ١١ جامعة وان التعليم الابتدائى يضم وحده ٤ر٢ مليون طالب وطالبة والتعليم الاعدادى ٣ر١ مليون والثانوى نحو ٨٢٠ الف والجامعى ٤٠٠ الف طالب وطالبة ..

واعلن الوزير ان ميزانية التعليم تبلغ ٢٨٠ مليون جنيه تمثل نحو ١٣ر٪ من اجمالى الميزانية العامة وان معدلات الانفاق على الطالب يبلغ سنويا نحو ١٨ جنيها الابتدائى و ٣٥ للاعدادى و ٦٥ للثانوى و ٨٥ للثانوى الفنى و ١٠٠ جنيه للكليات النظرية و ٢٢٥ جنيها للطالب بالكليات العملية .

وقال الوزير ان خطة التعليم خلال السنوات ٧٧ - ٨٠ تركز على النواحى الاتية :

* توفير الفرص المتكافئة لمواجهة التوازن الاجتماعية بين الطلاب

واعلن الوزير ان الاستثمارات المخصصة للمرحلة الابتدائية فى خطة عام ٧٧ يبلغ ٣ ملايين و ٢٠٠ الف جنيه ويتضمن ذلك انشاء ٥٠ مدرسة جديدة وبناء ٦٠٠ حجرة ملحقة بالمدارس الابتدائية وان الوزارة سعت مع برنامج الغذاء العالمى وهيئة الاغاثة الدولية الامريكية للحصول على معونات غذائية . وهذه المعونات تقدم حاليا فى مدارس ٧ محافظات ، وستقوم الوزارة بالتوسع فيها خلال هذا العام لتشمل تلك الوجبة ١٧ محافظة ريفية . كما ان اجمالى قيمة المعونات الخارجية يبلغ نحو ٤٥ مليون دولار على مدى السنوات الخمس القادمة .

وقال ان استثمارات المرحلة الاعدادية تبلغ نحو ٥ ملايين و ٢٠٠ الف جنيه هذا العام وسيتم بناء ٣٠ مدرسة جديدة و ١٠٠٠ حجرة ملحقة بالمدارس الحالية .

اما استثمارات المرحلة الثانوية فتبلغ نحو اربعة ملايين و ٩٥٠ الف جنيه الثانوى الفنى ، ٧٢٥ الف جنيه لدور المعلمين والمعلمات ويتم خلال هذا العام بناء مدرستين ثانويتين عامتين وانشاء ١٥٨ فصلا ملحقا وبناء ٥ مدارس ثانوية فنية واستكمال ٤ مدارس فنية وبناء ٢١٢ حجرة و ٧٠ ورشة صناعية و ٨٠ حجرة واستكمال معامل ومرافق التعليم الزراعى و ٢٦٢ حجرة ملحقة بالتعليم التجارى بالاضافة الى بناء دارين للمعلمين والمعلمات و ٣ اقسام اضافية و ٢٤ حجرة ملحقة بدور المعلمين والمعلمات .

د . مصطفى كمال حلمى

مبنى تنظيم الاسرة بالتل الكبير

سيتحول الى مقر المحكمة الجزئية الجديدة !

الاسماعيلية مكتب السياسي

تقرر تحويل مبنى تنظيم الاسرة فى التل الكبير الى مقر للمحكمة الجزئية الجديدة تخفيفا على المتقاضين الذين كانوا يرفعون قضاياهم فى الزقازيق او الاسماعيلية .

وقد رفض محمد السيد متولى رئيس مكتب تنظيم الاسرة تسليم المبنى للمحكمة الا بعد تخصيص مقر آخر لتنظيم الاسرة خاصة وأن تنظيم الاسره صرف على المبنى ٣ الاف جنيه .

وقال عبد السميع عريدى رئيس مجلس مدينة التل الكبير ان رئيس المكتب لا يتعاون مع الحكم المحلى ويعطل تشغيل المحكمة .. رغم العديد من الكتابات والاتصالات .

وحسما للاشكال اصدر اللواء محمود فهمى عبد اللطيف محافظ الاسماعيلية قرارا بنقل محمد السيد متولى .. حتى يتم فتح المحكمة بالتل الكبير بدلا من مكتب تنظيم الاسرة ..

الاتحاد الاشتراكى بالمنوفية

مقرا لجامعة المنوفية

المجلس المحلى لمحافظة المنوفية رفع توصية الى السيد ممدوح سالم رئيس حزب مصر والدكتور مصطفى خليل الامين الاول للاتحاد الاشتراكى تطلب تخصيص قصر خلل الجدار الذى تحول الى امانة الاتحاد الاشتراكى بالمحافظة منذ عام ١٩٦٧ ليكون مقرا للادارة العامة لجامعة المنوفية .. الذى صدر بانشائها قرار جمهورى منذ شهور

* * *

الشركات الدانماركية

تقيم مصنعا للورق

مشروع جديد لتصنيع الورق تقرر اقامته فى حلوان . المشروع تساهم فيه بعض شركات تصنيع الورق فى الدانمارك مع بعض رجال الاعمال المصريين وتبلغ تكاليف انشائه مليون ونصف المليون دولار

* * *

مجمع صناعى زراعى

لمحافظة أسيوط

وافق اتحاد الصناعات بولاية بادن نورمبرج بالمانيا الاتحادية على المساهمة فى انشاء مجمع صناعى زراعى فى محافظة اسيوط .. سيقوم المجمع بتقديم الالات والاجهزة والخبراء . ووافق الاتحاد ايضا على تقديم تسهيلات ائتمانية لتمويل عدد من المشروعات الاستثمارية فى مصر .

* * *

استيراد معلبات

قيمتها ٩ مليون دولار

قررت الهيئة العامة للسلع التموينية استيراد معلبات من اللحم البقرى والسمك المحفوظ والتونة من بعض دول اوربا . تبلغ قيمة المعلبات التى قررت الهيئة استيرادها ٩ ملايين دولار .

النشاط السياسى

يقدمه انور وحش

مناقشة المشاكل الجماهيرية مع ثلاث وزارات

عقد وزراء التعليم والصحة والشئون الاجتماعية لقاء بمقر حزب مصر العربى مع نواب الحزب ، تم مناقشة المشاكل الجماهيرية فى الدوائر الانتخابية كما تم استعراض خطة وزاراتهم بما يحقق مصالح الجماهير .

د . ابراهيم بدران

بسرعة

* ناقشت السكرتارية العامة لحزب مصر برئاسة د. فؤاد محيى الدين سكرتير عام الحزب برنامج التثقيف السياسى لكوادر الحزب من الشباب والطلاب وخطة العمل فى المرحلة القادمة .

* نظمت لجنة العمل والعمال لحزب الاحرار برئاسة حسن محمد محروس رئيس اللجنة وعضو المكتب السياسى برنامجا لرعاية وتدعيم ونشر رسالة تحفيظ القرآن الكريم بين القواعد العمالية فى غير أوقات العمل الرسميه وستخصص جوائز للفائزين .

* التقى مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار وفكرى مكرم عبيد وكيل الحزب بالكاتب الصحفى جلال الحمامصى حيث تم وضع الخطوط النهائية لاصدار جريدة ناطقة باسم الحزب ..

وصرح رئيس الحزب بأن الجريدة الجديدة ستصدر اسبوعية من ٣٦ صفحة برئاسة تحرير الحمامصى .. وسيتم ذلك بعد صدور قانون الاحزاب مباشرة ..

* حامد محمود وزير الحكم المحلى التقى يوم الخميس الماضى (وهو اليوم المفتوح للجماهير) بقطاعات متنوعة من أصحاب المطالب واعضاء مجلس الشعب من مختلف المحافظات ونوقشت المشاكل الجماهيرية وايجاد الحلول المناسبة لها ..

* وزير التعليم .. اجتمع باعضاء مجلس الشعب بحزب مصر لمناقشة دور الحزب فى التوعية السياسية على مستوى القاعدة الطلابية العريضة .

استمرت هذه اللقاءات حوالى ساعات متصلة .. وقد تم فى هذه الاجتماعات المفتوحة الاتصال بالمناقشة راسا فى بعض المطالب التى تستدعى الانجاز على وجه السرعة .. تيسيرا على المواطنين .

اتصالات سريعة

بقية المنشور ص ١

● كيفية القضاء على التحدى القائم بين روديسيا وجنوب افريقيا واسرائيل ، الذى يقضى على الفرص المتاحة لتحقيق السلام فى القارة الافريقية ، ويؤدى الى تزايد العدوان على دولها ، ويمكن الحكم العنصرى من الاستمرار .

● تدعيم الموقف التاريخى الثابت والذى اتخذته دول القارة الافريقية تجاه اسرائيل ؛ حيث قررت أن القضية الفلسطينية قضية افريقية تحريرية تاتى فى مقدمة القضايا الافريقية التى تفرض على الدول الافريقية اتخاذ موقف ايجابى ، مؤيد للعرب فى صراعهم ضد العدوان الاسرائيلى .

● دعم حركات التحرير الافريقية ماديا وعسكريا ، كسبيل لتحرير القارة الافريقية من كافة اشكال الاستعمار ؛ وضرورة حضور زعماء هذه الحركات المؤتمر .

● تدعيم دور منظمة الوحدة الافريقية ، لتوحيد دول القارة فى مواجهة مؤامرات الاستعمار ، ومنعه من التاثير على مستقبل دول القارة والدول العربية طرف فى هذا الحدث الهام .

الدين والمجتمع ✻ الدين والمجتمع ✻ الدين والمجتمع ✻ الدين والمجتمع ✻ الدين والمجتمع ✻ الدين والمجتمع ✻ الدين والمجتمع ✻ الدين والمجتمع ✻ الدين والمجتمع ✻ الدين والمجتمع

نشطت الأقلام والاجهزة المتعددة للحديث عن شأن الدين في تربية النفوس وضرورة العناية بالتعليم الديني في المدارس وجعله مادة اجبارية يترتب عليها النجاح والرسوب كما قال السيد الرئيس وذلك ابتداء من العام القادم • على أن تقدم الكتب الدينية باسلوب سهل وجذاب يغري بالقراءة والاستيعاب ..

…ظة نرجو أن يكون لها أثرها

واعتقد ان هذه يقظة لبعض الحقائق التى اهملنا الاخذ بها مدة طويلة . برغم الاصوات التى بحت في الدعوة اليها زمنا طويلا ، ولكنها لم تكن تلقى الاستجابة ولا التجاوب معها مع الاسف حتى وقعت الاحداث الاخيرة ، وكأنها كانت القارعة التى هزتنا عنف وجعلتنا نفيق من سبات طويل ، فقد اوقفتنا على حقائق مرة وجدنا اهمال التربية الدينية وعدم العناية بها . فهؤلاء الصبيان والشبان الذين انتهزوا فرصة ارخاء قبضة « البوليس » وغيبته عن الساحة عبثوا كما شاءوا ، وسيطر شغبهم على الشارع فحرقوا وحطموا وقذفوا كل من يمر بهم وكل ما وجدوه بتخطيط مقذائفهم ، حتى رأينا غلمانا ممسكين بالطوب ويمشون بالمارة والسيارات دون ان يكون عندهم ادنى تفكير في حرمات غيرهم من الناس وحقوقهم ..

والان نقول سبب هذا انعدام التربية الخلقية او الدينية ، ووجود فراغ ديني في النفوس ملأته الشياطين بالشرور ،

فالتربية دائما تقوم على الترغيب والترهيب ، والله سبحانه في كتابه الكريم وضع الجزاء بالجنة بجانب النار ! ووعد المؤمنين الجنة ، والعصاة والكافرين النار على تفاوت بينهما في العذاب فلابد اذن من العناية بالتربية الدينية ، ووضع الجزاء امام الاعين .. الجزاء في الدنيا وفي الاخرة معا ..

ونحن في اساليب تربيتنا لاولادنا التربية الطبيعية لابد ان تعرفهم جزاء الهدوء في البيت وطاعة الوالدين ، ومعاملة اخوتهم وجيرانهم معاملة حسنة وجزاء الخروج على هذا بصورة مادية محسوسة ، بتعريف الولد الطيب ومنحه مصروفا اكثر من الولد المعاكس الخ . نعم لا بد في كل مكان ونبدأ استعمال الترغيب والترهيب كوسيلة من وسائل التربية ..

فنحن نغرس الاخلاق ، ونبين لاولادنا ونقرهم طريق الفضيلة والطاعة ، ونقول لهم .. فمن أحسن فلنفسه ومن أساء فعليها وجزاؤه كذا .. ولابد ان يكون الجزاء له تأثيره في النفس حتى تكون له فعاليته في المنع او الردع لدى الذين لا يردعهم الا العقاب والترهيب ..

ثم ان الشريعة ليس معناها الحدود فحسب ، كما سرب الى ذهن كثير من الناس . ان الشريعة تتدخل في كل عمل .. وتتدخل في كل سلوك ، كما يتدخل القانون بطريقته الخاصة ولكن في نطاقه الضيق فالشريعة تنظيم للحياة ، ترسم الطريق الامثل للسلوك والمعاملة فيهما ، وهي بقوانينها تتناول بالتنظيم المادي الامور والافعال المادية ، ولكن لتجعل وراءها حارسا من الضمير الديني والمراقبة لله « اعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك » « ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة » .

والوازع الديني دعا بعض الناس وحملهم حين اقترفوا جريمة الزنا ان يذهبوا باقدامهم الى الرسول صلى الله عليه وسلم ويعترفوا له بجريمتهم ، والرسول – لرحمته ورأفته – يراجعهم لعلهم يستروا على انفسهم بعد ان احس منهم شدة الندم وصدق التوبة ، ولكنهم يصرون على ان يأخذوا جزاءهم في الدنيا ، قبل ان ينزل بهم العذاب الاشد في الاخرة ، حتى ليقول واحد اعترف بسرقة وقطعت يده ، الحمد لله الذي طهرني من هذه اليد التي سرقت حين القاه .. فالتربية الدينية ضرورية ولكنها لا تتم حلقاتها الا اذا وضعت الروادع بجانب الرغائب او العقاب بجانب الثواب .

فالحدود وتشريعها واعلانها وسيلة رادعة من وسائل التربية لقوم لا يستحون بل يخافون

والعبد يقرع بالعصا .. والحر تكفيه المقالة
فمن اهتدى أسعد نفسه ومن حوله ، ومن خرج وشذ وغلبته فرائزه الشريرة فبعد العقاب الرادع ..

ونحن بعد .. الان لسنا كالمسلمين الجدد في صدر الاسلام الذين دخلوا الاسلام كبارا وتدرجوا وتدرج الاسلام معهم بتشريعه افتهم الرسول بالإسلام حتى اقتنعوا وآمنوا ثم اخذهم بالتشريع والتكاليف شيئا فشيئا .

بعض الناس يريدون ان يلحقونا الان بهؤلاء الاجلاء الذين دخلوا الاسلام وهم كبار ولكننا ولدنا مسلمين ونطقنا حين نطقنا بالله وبمحمد رسول الله وبشيء من القرآن وبدأنا نعرف الحلال والحرام من صغرنا .. الخ .. فما وجه الشبه اذن كما يريد بعض الناس؟ فالتربية الاسلامية وتطبيق الشريعة شيئان متلازمان لا ينفصل احدهما عن الاخر .

التعليم شيء والتربية شيء اخر

لكن التعليم شيء والتربية شيء آخر وان كانت التربية يدخل فيها التعليم فيمكن أن يكون فيه تعليم ، دون أن يثمر التربية المطلوبة .

وذلك حين نجعل التعليم حشوا للادمغة بالمعلومات دينية وغيرها فيبقى بعد حفظ المعلومات في هذه الحالة التأثر بها والانقياد لها وهو ما نفرسه التربية وأسلوبها ..

والمدرسة أو الجامعة هي المكان المعتاد للتعليم وتقديم المعلومات وان كان من الضروري أن يصاحب هذا تربية بأسلوب المدرس الصالح وبسيرته وعمله ، وسيرة المدرسين والاداريين ، وبالنظام الذي يضعونه للتربيه العملية المجدية .

وقبل ذلك ومعه يكون البيت ، وتكون الاجهزة الاخرى ، الاذاعة تليفزيون ، صحافة ، سينما ، كتب ، وعظ في المجتمعات ، في المساجد .... الخ

والمصانع عليها دورها ، في القدوة الحسنة من المسئولين ،



الدكتور عبد المنعم النمر

وفيما يتخذونه من وسائل لتعميم الثقافة الدينية بين العمال ، وفي الإلتزام باداء الفرائض من صلاة وصيام والتزام الاداب الاسلامية العامة ..

ضرورة التنسيق

فالتعليم وحشو الادمغة بالمعلومات ميدانه ضيق وهو دور العلم ولكن التربية الروحية ايقاظ الضمير الديني ميدانه واسع ووسائله متعددة ، يبدأ من البيت ويمر بدور العلم كذلك ، ثم تشترك كل الوسائل التي يمكن أن تؤثر ، وان توفر أساليب التأثير

ولذلك كان من الضروري جدا ان يكون هناك تنسيق وتعاون بين كل هذه الوسائل ، وان يوضع لها تخطيط او خط تسير عليه كلها وتلتزمه . بحيث يجد الغلام والشاب والفتاة والمرأة والرجل ان كل ما يراه او يسمعه يؤدي الى هذه الغاية ويجد فيه الغذاء لهذه الروح .

يجد من أبيه وأمه هذا التوجيه ، فاذا جلس امام التليفزيون او استمع للاذاعة وجد مصداقا لما سمع او على اضعف الايمان لا يجد نقضا له وسخرية منه ، فاذا ذهب الى السينما وجد هذا الغذاء ، ولم يجد سما يقتله ، فاذا قرأ صحيفة او كتابا وجد فيه هذا النسق أو هذا النغم .. فاذا ذهب للمسجد او استمع لواعظ وجد توكيدا لهذا كله .

ولا بد من اعلان حالة التعبئة

اننا حين نعبيء للحرب نجد جوا للحرب والاستعداد في كل شيء حولنا ولا نجد شيئا نشازا يضعف استعدادنا أويخلخل من قوة نفوسنا .. وهذا الذي نريده الان يحتاج الى تعبئة مشابهة تماما للتعبئة الحربية .. أو لسنا في ميدان حرب ضد الشرور ضد التخلف الديني ، ضد التزعزع الروحي . بل ضد التخلف بجميع انواعه ، لاننا اذا قضينا على التخلف الديني او التزعزع الروحي أمكننا ان ننهض في جميع الميادين وهذه حقيقة يجب أن يؤمن بها الجميع .

فالتخلف الاقتصادي سببه الاول ضعف الوازع الديني سواء في القمة بجميع اشكالها أو في القاعدة العريضة .. والا فلو كان هناك وازع ديني ، أكان الذي حصل قد حصل ، واذا كان الان لدى القائمين والمتصرفين في مال الشعب وازع ديني أو ضمير ديني أكان يحصل هذا التسيب ، أكان يحصل كل هذا التلاعب في مال الشعب وقوته ؟ من الذي يفسد خطة الحكومة في تعميم مواد التموين ؟ اليس هم رجال منا لا ضمير لهم ولا دين ؟ توجد السلعة ولكنها تختفي ولا تصل الى أيدي الشعب بل الى حفنة تدفع ، ثم تتاجر في السوق السوداء وعلى أبواب الجمعيات وتكسب على حساب حرمان الشعب

انني لاعجب اذا كان هؤلاء قد ماتت ضمائرهم افلا يوجد رادع قوي لهؤلاء ؟ لماذا لا تخيفهم الدولة بقانون ؟ حتى نصحو ضمائرهم ويعرفوا الله ، ويعافوا ان يأكلوا هم واولادهم السحت الحرام؟ لماذا ؟ اننا مادمنا الان نشكو من الفراغ الديني ، أو من ضعف الوازع الديني فلا يليق بنا ان نقف عند هذا ، « ونعدد » كأننا في جنازة للشعب ، بل يجب وفورا ان نستعمل السلاح الرادع سلاحا قانونيا بأقصى العقوبات ، والا افلت الزمام تماما .

ومن أجل هذا ناديت في العدد السابق وقلت : « انه يلزم قانون مماثل من أجل قوت الشعب وماله » وهو هذا القانون الرادع كالقوانين التي حدث الاستفتاء عليهما حتى تدخل الثعابين في جحورها ما دامت لا تستحي ولا ترعى الله ولا تخافه .

وانا ضامن بان الشعب سيرحب بهذا القانون اكثر واشد مما رحب بالقوانين الاخرى .. ان الاخلال بقوت الشعب وماله « على عينك ياتاجر » فاين ذهبت هيبة الدولة وهيبة القانون ؟ ولمصلحة من يخيم علينا كل هذا الصمت أو هذه « الصهينة » تجاه هذا الاختلال .. شرعوا واصدروا القوانين الرادعة الى ان تتمكن الدولة بأجهزتها كلها من احياء الضمير الديني في الشعب • ولتكن هذه القوانين الان احدى وسائل التربية لقوم منا لا يصلحون الا بالعنف معهم ..

وليكن هذا الذي انادي به هنا مطلبا شعبيا يتبناه نواب الشعب من أجل مصلحة الشعب وقوته وماله .. ويضعونه امام الحكومة وأمام الرئيس السادات وانا واثق أن السيد الرئيس سيبادر بتحقيق هذه الرغبة الشعبية من أجل الشعب الذي يتعب ويشقى من أجل سعادته وراحته ..

صحيح اللى اختشوا ماتوا

والا فما الذي يمكن ان يقال عما تكتبه الصحف الروسية الرسمية من تهجم على مصر وتدخل في شئونها الداخلية ؟

هل لانهم لا حياء عندهم ، أو لانهم أصابتهم حالة هستيريا لانهم فقدوا نفوذهم في مصر على يد أنور السادات ، وقد كانوا يتحكمون حتى في الوظائف الصغيرة في مصر ومن يشغلها ؟ أو للاثنين معا ؟ وهذا هو الاقرب ؟.

اذكر انني كتبت مقالا في « الاخبار » وكنت في « ابو ظبي » وقتها سنة ١٩٧٥ وكان عنوانه « لم افقد أملي ابدا في اليوزباشي انور السادات » الذي عرفته وطنيا مكافحا من أجل استقلال مصر حين التقيا في سجن الاجانب خلال الحرب العالمية الثانية وبالضبط في يوم ٨ نوفمبر سنة ١٩٤٢ .. وكنت أعني بذلك وقفة الرئيس لانقاذ استقلال مصر حين طرد الخبراء السوفيت ، فكان في الحكم كما كان شابا في السجن الرجل الوطني المضحي في سبيل امة مصر .. وكان بعمله هذا اضخم عنوان على وطنية المصريين .. ومنذ أن فعل ذلك والقوم في هستيريا متواصلة .. نرجو الله ان يشفيهم منها .. ويعودوا لصوابهم .. والانسان منا يتصور ان تقول الصحف الرسمية المعبرة عن الحكام الروس اي شيء الا أن تتكلم وتتباكى على الحرية والديمقراطية في مصر .. نعم على الحرية !!

وكأن القوم هناك قد اعطوا شعبهم الحرية كاملة ، ولم يكبلوا فمه منذ نحو ستين عاما حتى الان ، وحتى لم يعد يعرف للحياة طعما !

ان القواعد الاساسية لدى الحكام الروس وكل الحكام الشيوعيين ان الشعوب التي يحكمونها لا يسمح لهم بالحرية الا بعد أن تسود الشيوعية كل أنحاء العالم ولا يبقى فيه انسان يعارض الشيوعية .. وعلى هذا الاساس يتحدثون عن الحرية .. الحرية في الخيال .. حرية الامر المحال أو الواقع المحال . والا فهل يظنون او يظن اشد الناس تفاؤلا أن العالم كله سيصبح شيوعيا ؟ ابدا لن يكون هذا وهم يتلاعبون بنفوس البسطاء الاغرار باطلاقهم كلمة الحرية .. ويجدون مع الاسف من يسيرون وراءهم ويتباكى مثلهم على الحرية في مصر . ويرقص على نغماتهم .

نعم .. مصر ليس فيها حرية ، ولكن الحرية في الاتحاد السوفيتي !!.. عاوزين شكوكو يقول لهم « ياخرابي » مصر ليس فيها الا حزب واحد كل واحد فيه عروسة على مسرح العرائس مشدودة بخيط .. اما الاتحاد السوفيتي ففيه احزاب لها منتهى الحرية في الكلمة والحركة !!

مصر مصادر حرية الاديان ، بل وتمحو بالاديان وتحارب الله الخالق ، أما الاتحاد السوفيتي ففيه حرية الاديان ، ورجاله وحكامه مؤمنون بالله متبتلون !!

مصر لم تسمح للشيوعيين واليساريين الماركسيين بالكلمة ، والاتحاد السوفيتي سمح بافتتاح الجماعات الاسلامية فيه واتاح لها حرية الحركة واصدار صحف تعبر عن مبادئها !!

مصر حرمت الشيوعيين من الوظائف العامة ، أما موسكو فقد استقدمت الاخوان المسلمين واستضافتهم وأعطتهم وأعطت كل المؤمنين عندها الوظائف الكبيرة والحساسة في الدولة !!

من اجل ذلك كانت الحرية في موسكو ولم تكن في مصر ..!!

ومن أجل ذلك تتباكى الصحف السوفيتية على الحرية في مصر وتهاجم السادات !!.. ويتجاوب معها العملاء في مكان حتى بيننا !!

الا انها آخر صيحة في عالم البجاحة . فماذا نقول ؟
« قل الله . ثم ذرهم في خوضهم يلعبون » .

كيف تلقوا وحي السماء

ان العرب كانوا على موعد مع القدر في أن يختصوا بأن يبعث الاسلام فيهم وان يكونوا أهلا لنصرته : كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله •

فالعقيدة الاسلامية كانت منذ الازل مستكنة في ضمير العرب الامين . ولما جاء وقتها المقدور سطعت فوق البسيطة كلها •

في يوم من الايام كان الصحابي الجليل ابو الدحداح جالسا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي هذه الاثناء نزل وحي السماء ببعض الآيات الكريمات التي تحض على قرض الله قرضا حسنا : فقال ابو الدحداح لرسول الله : أيستقرض الله تبارك وتعالى ، وهو الغني عن عباده الفقراء ؟ فقال رسول الله نعم يستقرضهم لصالحهم هم انفسهم . فقال ابو الدحداح : اشهد الله واشهدك يا رسول الله اني اقرضت الله تبارك وتعالى بستاني الذي يحتوي على ستمائة نخلة جيدة الثمر ولا املك غيره من حطام الدنيا . ثم ذهب لتوه الى بستانه وطلب الى زوجته ان تترك هي واولادها البستان لانه اقرضه لله •

هكذا كانوا عطاشى لمنهج السماء الذي تلقوه على ظمأ شديد فارتوت منه أرواحهم ودماؤهم وعقولهم ووجداناتهم وشعورهم ، وبذلك أصبحوا مؤهلين تماما لقبول وتقبل دستور السماء •

ان الصحابة رضوان الله عليهم حينما تنزل الآية الكريمة على رسول الله ويقرؤها عليهم كانوا يحرصون اشد ما يحرصون على حفظها أولا ثم يتفهمونها ويتدبرون معناها ومراميها وأهدافها ودورها في بناء الحياة النابضة بالعطاء ، ثم يجسدونها سلوكا يمشي على الارض •

بل اكثر من ذلك كانت المرأة المسلمة يوم تفتح الباب لزوجها القادم من الخارج لا تسأله عما يحمل لها من مطالب الحياة ، وانما تسأله بادي ذي بدء عما نزل اليوم من القرآن •

فهل تصح المقارنة بين مسلمي ومسلمات اليوم بالسلف الصالح من الجنسين • السلف المشتاق المتعطش الى تعاليم القرآن الكريم والالتزام بتعاليمه والسير على نهجه ؟ الجواب معروف والقرآن نفسه يحكي لنا ، حال المنافقين وحال المؤمنين في تلقي آيات الله ، فقال . واذا ما أنزلت سورة ، فمنهم – وهم المنافقون – من يقول أيكم زادته هذه ايمانا ، فأما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم ، وماتوا وهم كافرون •

وفي صيغة من صيغ الحصر البلاغي قال الله عن المؤمنين : انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم ، واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون • "

وهكذا يثبت القرآن الكريم أن الهداية لن تكون الا للمتقين المؤمنين الصالحين المطيعين الذين هم على استعداد للهداية ، وان الهداية والضلال للمتحرفين عن منهج الله ، فهو سبحانه لا يصلح عمل المفسدين ولا الضالين ولا الفاسقين ولا الظالمين ، ولا يزيغ الله الا من زاغت قلوبهم وعميت بصائرهم عن الصراط المستقيم ، فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور •

عبد المنعم الادفوي

العلم في القرآن الكريم

يقول الله تعالى : « وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل ، ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون » • سورة الرعد

وقال جل شأنه : « وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شيء فاخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان (اي عناقيد) دانية وجنات من اعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه ، انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعه . اي نضجه ؛ ان في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون » سورة الانعام

ومعنى الآية الكريمة : ان في الارض قطعا متجاورة من نوع ذات انواع شتى ، تروى بماء واحد .. ويفضل الله بعضها على بعض في الطعم والمنفعة .. ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون •

هذه الظاهرة الكونية يمر عليها الناس صباح مساء ، ويعملون فيها بايديهم فلا يلتفت اليها الكثير غير انهم تعودوا رؤيتها . ولكنها من آيات الله سبحانه وتعالى التي تدل على عظيم قدرته وبديع صنعه وجمال مخلوقاته ..

ومما يدل على ذلك ، [illegible] بذورا من القمح والتفاح والسنبلة والحنظل والفجل [illegible] وبذرتها في قطعة واحدة من الارض وسقيتها جميعا بماء واحد .. فانك تحصل على اشجار وشجيرات واعشاب مختلفة احجاما ، ومتباينة اثمارا ، ومتنوعة اوراقا واشكالا وطعما ورائحة .. هنا حيرة العلم والعلماء جميعا .. كيف يحدث هذا التنوع ؟ وما الذي يجعل جذور هذه النباتات المختلفة لا يمتص الا ما يناسب شجرتها وثمرتها .. ومن الالوان والروائح الا ما يوافق هويتها وصدق القائل :

تأمل في نبات الارض وانظر
الى آثار ما صنع المليك
عيون من لجين شاخصات
بأحداق هي الذهب السبيك

وقد كتب علماء النبات ، [illegible] وجيرار وريفين وغيرهم ، في مقدمة كتابهم المملكة النباتية ما يلي :

« ان البلاد والنمو والظهور والانتهاء حظ من القوة والجمال ، والذبول والموت .. كل هذا هو الناموس الذي تخضع له طبقات الانواع النباتية ، كما تخضع له طبقات الانواع الحيوانية ، فالحياة طبيعية عجيبة اصلها لا يزال مستورا عنا ، كأصل الكرة الارضية نفسها وجميع الاجرام السماوية المعلقة في الفضاء الذي لا نهاية له .. الخ »

ومن عجيب ما [illegible] في هذه المملكة النباتية توجد في النباتات ما يأكل ويشرب ويتنفس [illegible] بضوء الشمس مثل الانسان تماما .. وهذا ان دل على شيء انما يدل على ان هناك قادرا يبدع الصنع [illegible] اودع الجمال في الحيوان [illegible] النبات ..

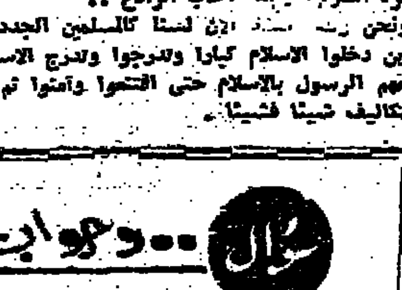
نعم .. ان النباتات تأكل وتشرب .. تأكل الكربون والنتروجين والكبريت والفوسفور ، وتشرب الماء ذائبة فيه مواد اخرى ، وقد جهزها الله تجهيزا [illegible] وأوراق تستطيع [illegible] المواد من الهواء [illegible] تحتال للحصول عليها .. [illegible] تام ، ذكرها [illegible] الشمس حتى [illegible] لا يكون [illegible] نائما الى ما قبل [illegible] لا يستقبل [illegible] مؤذنا بالمطر ..

ومن عجب ان نجد [illegible] مثل طلب الخيمة [illegible] الصحيح والتنفس [illegible] للاستاذ [illegible] على قلب [illegible] جذورها [illegible] انتهت الى بعض المصابيح [illegible] فنفثت جذورها [illegible] واتصلت بالماء الزلال •

وصدق الله ربنا « الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى » •

ابراهيم عبد [illegible]
[illegible] بجامعة المنصورة

الدين والمجتمع ✻ الدين والمجتمع ✻ الدين والمجتمع ✻ الدين والمجتمع ✻ الدين والمجتمع ✻ الدين





الاحتفال بالمناسبات الدينية

السؤال :

تحتفل البلاد والعالم الاسلامي ببعض الذكريات الاسلامية كالهجرة وغيرها وسمعت بعض الناس يقولون ان هذه بدعة لا يجوز فعلها .. فما رأيكم في هذا الكلام ؟..

الجواب :

البدعة هي الشيء المستحدث في الدين الذي لم يكن في زمن الرسول (ص) ولا صحابته وليس له اصل في الكتاب والسنة يرجع اليه وهذه الاحتفالات التي تقام لالقاء الكلمات المناسبة وتذكير الناس بفضل الرسول صلى الله عليه وسلم ومآثره على البشرية بما جاءهم به من كتاب وسنة وحثهم على الاتباع واحياء دين الله وترك المعاصي والاهمال هي من قبيل التماس المناسبات للتحدث عن ذلك كله وتذكير الناس به وانه سبحانه وتعالى يقول : « وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين » واسلوب التربية والتذكير يقتضي منه انتهاز فرص المناسبات للتحدث عنها ليكون للكلام وقعه في النفوس ، ومن مهارة الدعاة لدين الله ولباقتهم في سياق الحديث ان يلتمسوا الظروف المناسبة .. فنحن نلتمس مثلا ذكرى موقعة بدر لنتحدث للمسلمين عما هم في حاجة اليه من تمجيد الاخلاص وحب الاستشهاد والاستبسال في قتال الاعداء الى غير ذلك مما يبعث في النفوس الاقبال على الجهاد والاستشهاد دفاعا عن الدين والاوطان . ونلتمس رأس السنة الهجرية لنتحدث عن دعوة رسول الله وما تحمل في سبيلها وما عاناه صحابته في سبيل عقيدتهم وكيف آثروا العقيدة على اعراض الدنيا لتتعلم شبابنا وامتنا درسا في هذه المعاني الكريمة ، وهكذا .. فالغرض كريم ومطلوب والوسيلة طيبة ومحمودة ولا مخالفة فيها لتعليم من تعاليم الاسلام والعمل كله ينطبق عليه قوله تعالى « وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين » ثم ان هذه الاحتفالات من أساليب الحياة الدنيوية وليست من العبادات الدينية .. فمثلها مثل استعمال مكبرات الصوت في الاذان والصلاة ، والتسجيلات ، مثل الاحتفالات التي تقام في ذكرى وطنية للاشادة بها وباصحابها .. كذكرى استقلال او جلوس ملك ، او موقعة حربية انتصر فيها المسلمون ... الخ .. امور كلها من الامور الدنيوية المستحدثة لتحقيق بعض المصالح العامة ..

والاحتفال بالذكريات الماضية والاشادة بها له اصل في عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فعندما قدم المدينة وجد اليهود يصومون يوم عاشوراء وسأل اليهود : لماذا تصومونه ؟ فقالوا هذا يوم نجى الله فيه موسى وقومه من الغرق فصامه موسى شكرا فنحن نصومه .. فقال عليه الصلاة والسلام : نحن أحق وأولى بموسى منكم فصامه وامر الناس بصيامه .. متفق عليه ..

ولكن ارجو من اخواننا الذين لا يرتضون مثل هذا النشاط الديني ان يرجعوا انفسهم ومعلوماتهم .. ويوجهوا نشاطهم الى القضاء على المنكرات التي لا خلاف عليها بدلا من تبديد الجهود ، وغرس الشكوك في نوايا واعمال العاملين المخلصين •

والله يهدينا جميعا سواء السبيل •

الدين والمجتمع ✻ الدين والمجتمع ✻ الدين والمجتمع ✻ الدين والمجتمع ✻ الدين والمجتمع ✻ الدين

نظرات في كتاب الله

آيات تنزل لانصاف يهودي

قال تعالى : انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما .. « ١٠٥ من سورة النساء •

هذه الايات الكريمة لا يتبين تماما مغزاها وعدلها ومرماها الا اذا عرفنا الجو الذي نزلت فيه ، والاحداث التي استدعت نزولها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

فقد سرق احد المسلمين في صدر الاسلام طعاما وسلاحا ودرعا من احد البيوت ، فلما حامت حوله الشبهة وتحدث الناس بها : استبعد اهله ان يكون سارقا وذهبوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يدافعون عنه ، ويبرئونه ويلصقون التهمة باحد اليهود في المدينة . وتجمعت الشواهد بذلك امام الرسول صلى الله عليه وسلم على ان هذا المسلم بريء . وان اليهودي هو السارق المذنب والرسول بشر يحكم بالظاهر والشواهد التي امامه كما اعلن ذلك في قوله . انما انا بشر وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن (افصح) بحجته من البعض الاخر فاقضي له فمن قضيت له بحق اخيه شيئا فلا يأخذه فانما اقطع له قطعة من النار ..

فسارت الامور نحو ادانة اليهودي وهو بريء وتبرئة المسلم ! وهو المذنب المدين . وكاد الرسول يحكم بما توفر امامه من ادلة وهو حسن الظن بمن حوله من المسلمين .. معتقدا ان عصبية الاسرة لا تطغى على الدين والحق في نفوسهم ..

وفي هذه الحادثة نجد امرا قد يتكرر كثيرا في المجتمعات على اختلاف الازمنة والامكنة . وهو محاولة بعض الناس لدافع من دوافع القرابة او غيرها ان يدافعوا عن الجاني . يحاولوا تبرئته ! والصاق التهمة بغيره من الابرياء ، كما نجد ان الظلم يكاد يقع باحد الذين يعايشون المسلمين وان كان على غير دين الاسلام . والله سبحانه لا يرضى عن هذا ولا ذاك : لا يرضى ان يدافع الناس عن الجاني لتبرئته كما لا يرضى عن التواطؤ لالصاق التهمة بالابرياء . وايقاع الظلم باحد منهم حتى ولو كان مخالفا للدين فنزلت من اجل هذا وذا الآيات هذه الايات تكشف الحقيقة وتقول للرسول • انا انزلنا اليك الكتاب – وهو القرآن – لتحكم بما نزل فيه من تعاليم لاقرار الحق والعدل ، ثم تخبره بانه كاد يقع في اخطاء وهو الميل للحكم على اليهودي بما تجمع امامه من ادلة : ويبريء المسلم ويبعد التهمة عنه بسبب تواطؤ اسرته على الشهادة له . فقالت الاية تخاطبه وهي في الواقع تخاطب هؤلاء المتواطئين اولا بالذات . ولا تكن للخائنين خصيما ، اي مجادلا ومدافعا عنهم • واستغفر الله ، مما حدث منك حين هممت بالحكم على اليهودي وليستغفر هؤلاء المتواطئون مما ارتكبوه من ظلم • ان الله كان غفورا رحيما ، ثم جاءت الآية بعد ذلك تعلن حكما عاما في مثل هذه الواقعة وتنهى كل مسلم عن الدفاع عن الجاني المذنب ومحاولة تبرئته مما جناه : لان ذلك يخالف قواعد العدل كما يجرئ الجناة على التمادي في جناياتهم . تعالى الله • ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم • اي يخونونها بارتكاب الجرم الذي يعرضها للعقاب • ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما • ولا يحب من مسلم ان يدافع عن الخونة الاثمين مهما تكن صلته بهم كما لا يحب منه ان يظلم احدا لمجرد مخالفته له في الدين •

ثم توجه الى هؤلاء الجناة والى الذين دافعوا عنهم بهذا الحديث النفسي الذي يهزهم من اعماقهم . يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم ؛ اذ يبيتون ما لا يرضى من القول ، فيخاطب بذلك الضمير الديني في نفوسهم ويستثير فيهم ايمانهم بالله المطلع على كل شيء ويوجههم الى ان يضعوا في اعتبارهم دائما ان الله مطلع عليهم ، وعلى سرائرهم ، وانهم ان حاولوا اخفاء الجرم عن الناس ، ونجحوا في ذلك! وافلت الجاني من اللوم والعقاب ، فان ذلك لوقت محدود ، لان الله لا يخفى عليه شيء ؛ وهو بما يعملون محيط ، وسيؤاخذهم معه بذنوبهم •

والاولى بالمسلم ان يضع هذا نصب عينيه ويعلم انه سيؤاخذ حتما على جرمه ان لم يكن في الدنيا ففي الآخرة . ولعذاب الآخرة اشد وابقى • فانه ان راقب الله حفظ نفسه ووقاها من الجرم ؛ وحفظ الناس من اعتدائه عليهم وعاش هو مع الاخرين مهما يكن دينهم في أمن وسلام واستقرار•

وهذه الايات شاهد حق وصدق على عدالة الاسلام فقد ابى الله ان يقع ظلم على يهودي • وانزل من اجل انصافه وادانة المسلم هذه الايات .. وليس ذلك بغريب على الاسلام وشريعته ؛ فالحكم حكم الله ، وما الله بظلام للعبيد •

هكذا من الاصل

هكذا من الأصل

أوجه الشبه بين مشاكل التحكيم فى أسبانيا ومصر

طرد كرويف

كشف تحيز حكام أسبانيا

وتحيز حكام مصر يجب كشفه

الخبر الذى هز الاوساط الرياضية الاوروبية هذا الاسبوع ، حتى أنه ليعتبر بحق خبر الموسم ، هو خبر طرد الحكم الاسبانى ايما نويل ميلوريه للنجم الهولندى كرويف لاعب نادى برشلونة الاسبانى . وما استتبعه هذا الطرد من احداث مؤسفة أدت الى اصابة نحو ثلاثين شخصا ممن حاولوا اقتحام الملعب للاعتداء على الحكم ، وحرق سيارتين ، ثم تحول الازمة من ازمة رياضية الى ازمة سياسية اقليمية سمحت بتناحر الاحزاب السياسية فى ... اسبانيا ..

ونجم مثل كرويف يعرفه العالم جميعا وقد وصل من انتقاله من هولندا الى اسبانيا اكثر من مليون جنيه ... طرد نجم مثل كرويف لا اعتقد انه ... واضحا من الحكم للفريق المنافس ... فريقه برشلونة . وان التحيز ... وصل الى درجة لم يحتمل معها كرويف السكوت على الظلم .

ثانيا ـ ان ثورة جمهور برشلونة لطرد كرويف لابد قد جاءت تعويضا لثورة ظلت مكبوتة ازاء ظلم احكام لفريق برشلونة ، ومن ثم ... هياج الجمهور الى حد اقتحام الملعب ومحاولة الاعتداء على الحكم ثم ... مع رجال الشرطة .

ثالثا ـ ان مجلس ادارة اتحاد الكرة الاسبانى اجتمع ... واصدر قرارا بوقف كرويف عن ... ثلاث مباريات تالية . ... يهدد برشلونة بضياع بطولة الدورى منه ، بينما هو يجلس ... قمته مثلما يجلس الاهلى على قمة الدورى المصرى منذ أسابيع وحتى الآن

رابعا ـ ان مجلس ادارة نادى برشلونة اجتمع هو الآخر ردا على اجتماع اتحاد الكرة واتخذ قرارا يتسم بصيغة التهديد يطالب فيه برفع والغاء وقف كرويف قبل يوم السبت « أمس » ، كما اتخذ قرارا يطالب فيه باستقالة او اقالة رئيس اتحاد الكرة بسبب النزعة الاقليمية التى تدفعه الى الوقوف ضد برشلونة ، اذ هو ينتمى الى الاقليمية المدريدية .

وما يحدث من حكام مصر فى ظروف مصر ، يشبه الى حد كبير ما حدث من الحكم الاسبانى ايمانويل ميلوريه فى الظروف التى تمر بها اسبانيا .. ولذلك فانه ليس من الواجب ان نعتبر هبوط مستوى التحكيم فى مصر مجرد هبوط فنى ، وانما الواجب ان نضع فى اذهاننا ونحن نناقش مشكلة التحكيم المصرية ـ اسوأ الفروض ـ وهى تحيز الحكام لبعض الاندية اما عن حب لهذه الاندية يدفعهم الى الرغبة فى مساعدتها على تحقيق انتصارات لا تستحقها ، واما عن خوف ورهبة من جماهيرها تدفعهم الى اتخاذ قرارات تجانب العدالة وتتسم بالظلم للفرق الاخرى .

ومثل كرويف فى برشلونة ، الخطيب فى الاهلى .. هل يجرؤ حكم فى مصر على طرد الخطيب فى مباراة للاهلى مهما فعل الخطيب ومهما اعترض على قراراته ؟!

ولو عدنا بالذاكرة قليلا الى الوراء لتذكرنا ان الدورى العام الذى تداما لان حكما مثل الدبية احتسب ضربة جزاء ضد الاهلى فى مباراة له مع الزمالك ، وعلى الرغم من أن ضربة الجزاء كانت صحيحة ، الا ان جمهور الاهلى لم يحتمل أن تحتسب ضد فريقه ضربة جزاء تؤدى الى هزيمته .

وفى هذا العام تكررت اخطاء التحكيم فى مصر بشكل ملفت للانظار .. ولكن هذه الاخطاء التى أدت الى تغيير نتائج بعض المباريات . اختلف النقاد فى تقييمها كل بحسب انتمائه لناد أو لآخر ، الامر الذى شجع الحكام على تعمد الخطأ ..

مثلا .. فى مباراة السكة الحديد والاهلى ، ضرب فريق السكة الحديد نطاقا دفاعيا صارما حول منطقة جزائه لم يتمكن الاهلى معه من اختراق الحاجز الدفاعى وبالتالى لم يتمكن من التسجيل .. وقبيل نهاية المباراة بقليل افلت محسن صالح بكرة من الظهير الايمن للسكة ، فما كان من الاخير الا ان امسكه عن القائلة ، فاذا بالحكم يتجه اليه ويطرده من الملعب على اعتبار انه كان قد سبق أن وجه اليه انذارا فى نفس المباراة ..

ومثل آخر .. فى مباراة البلاستيك مع الاهلى ، دافع البلاستيك دفاعا متينا لم يتمكن معه الاهلى من التسجيل . واعتمد البلاستيك فى الهجوم على الهجمات المرتدة التى استطاع فى احداها المهاجم حمامة أن يفلت من دفاع الاهلى وينفرد بالحارس ثابت البطل الذى خرج اليه فراوغه وكاد يسجل هدفا للبلاستيك لولا ان البطل امسكه واسقطه أرضا ، ومع ذلك فان الحكم تجاهل احتساب ضربة جزاء صحيحة مائة فى المائة لصالح البلاستيك كان يمكن ان تغير مجرى المباراة ونتيجتها التى انتهت بفوز الاهلى بهدف واحد ايضا !؟

والمثل الثالث .. هو هدف فوز الاهلى على السويس نتيجة فاول وتسلل وهو مثل ما زال قريبا .

وامثلة اخرى كثيرة ادت الى خلافات فى مباريات الاولمبى والترسانة بالاسكندرية والاسماعيلى واسكو فى شبرا وغيرها ..

المهم والذى نريد أن نصل اليه هو اننا لا يجب أن نتمحك فيما حدث فى اسبانيا لكى نعتبر التحكيم فى مصر نعمة والحمد لله ، ولكننا يجب ان ناخذ مما حدث العبرة لكى لا تتسبب اخطاء التحكيم فى مصر فى حدوث مثلما حدث فى أسبانيا .

الرياضية

صفحة يحررها كبار النقاد

الخطيب — فاروق جعفر — مصطفى يونس — حسن شحاتة — مصطفى عبده — على خليل

الفريق القومى المرشح لمباراة كينيا

ضرورة ضم إكرامى وصلاح وسلطان وجلاب وعلى خليل للفريق الأصلى

ويجب توفير معظم لاعبى الأهلى لمباراة هورسيد الثانية.

دخل التشكيل الاكبر من لاعبى فريقنا القومى معسكر اتحاد كرة القدم استعدادا لمباراة مصر وكينيا الثانية . ولم يبق خارج المعسكر سوى لاعبى الاهلى الذين يصلون الى القاهرة غدا عائدين من الصومال لينضموا الى المعسكر فى اليوم التالى (بعد غد) مباشرة .

ومن المقرر ان ينتقل اللاعبون اليوم الى فندق القوات المسلحة بمدينة نصر، لتكون الاقامة مجاورة للملعب الذى يتدربون عليه مرتين يوميا صباحا وبعد الظهر .. والصباح مخصص لتدريبات اللياقة البدنية . اما بعد الظهر فمخصص للتدريب بالكرة وتنفيذ الخطط .

ومن المقرر ايضا ان يلعب الفريق القومى مباراة تدريبية بعد ظهر اليوم مع فريق اسكو . ولكنها لا يمكن ان تكون كذلك لان الفريق مازال ينقصه نفيف من اسم لاعبيه الذين لا شك سيشترك عدد كبير منهم فى المباراة امام كينيا يوم الاحد القادم .

وكان اتحاد الكرة الكينى قد طلب أن تقام المباراة يوم الجمعة حتى يتمكن الفريق من العودة الى نيروبى على طائرة الاحد . نظرا لان اقامة المباراة يوم الاحد تضطر الفريق الى البقاء فى القاهرة حتى موعد الطائرة التالية وهو يوم الخميس الذى يعقب المباراة وبذلك يكون على الفريق أن يقضى بالقاهرة دون ما داع اربعة أيام : فاذا علمنا ان الفريق سيصل اليوم . وان لائحة المسابقات تلزم الاتحاد المصرى باستضافة الفريق الضيف خمسة ايام فقط ، فان الاتحاد السكينى سيتكبد النفقات للاقامة لمدة اسبوع .

ولكن اتحاد الكرة المصرى اصر على أن تقام المباراة يوم الاحد . مع ان العادة قد جرت منذ قديم الازل على اقامة المباريات الدولية أيام الجمع وليس أيام الاحاد .. والسبب الذى دعا الاتحاد المصرى الى هذا الاصرار هو أن لاعبى الاهلى يعودون غدا من الصومال : ولابد أن تتاح لهم فرصة الراحة والتدريب لمدة خمسة ايام على الاقل قبل المباراة .

ولاعبو الاهلى المفروض انضمامهم لمعسكر المنتخب هم : اكرامى وثابت البطل واحمد عبد الباقى ومصطفى يونس وحسن حمدى وفتحى مبروك وطاهر الشيخ ومختار ومصطفى عبده والخطيب .

وبالاضافة لهؤلاء ، فان المعسكر يضم الآن : حسن على وشاكر عبد الفتاح من الترسانة . ومحمد صلاح الدين وغانم سلطان وحسن شحاتة وفاروق جعفر وعلى خليل ووحيد كامل من الزمالك . محمد بدير وثروت فرج من المنصورة ؛ وأسامة خليل من الاسماعيلى وابراهيم يوسف من المحلة . وعادل البابلى من الاتحاد السكندرى ، ومصطفى ابو رحاب من اسكو ، ومصطفى جلاب من السويس .

ابراهيم يوسف

محمد صلاح

وبذلك يكون عدد اللاعبين الذين سيتم اختيار الفريق واحتياطيه الخمسة من بينهم ٢٥ لاعبا .. ويكون الاختيار صعبا لان التسعة لاعبين سيتم استبعادهم من الفريق .

ولما كانت المباراة الاولى التى اقيمت فى نيروبى قد انتهت الى التعادل بدون اهداف : فان المطلوب الان هو تكوين فريق يستطيع ان يسجل هجومه اهدافا ، وأن يحول دفاعه دون تسجيل اهداف حتى يتحقق لنا الفوز ولو بهدف واحد .

على ان اجماع اللاعبين ينعقد على أن فارق المستوى الفنى بين فريقنا والفريق الكينى يؤهل فريقنا للفوز بعدد كبير من الاهداف .

والفريق المثالى لتمثيل مصر هو فى رأينا يتكون من :

اكرامى للمرمى ـ محمد صلاح ومصطفى يونس وغانم سلطان ومصطفى جلاب لخط الظهر ـ حسن شحاتة وفاروق جعفر وابراهيم يوسف لخط الوسط ـ مصطفى عبده والخطيب وعلى خليل لخط الهجوم .

أما الاحتياطيون فنرشح : حسن على واحمد عبد الباقى ومحمد بدير ووحيد كامل ومختار .

والتشكيل الذى نرشحه يوفر السرعة والتهديف فى خط الهجوم ، ويضمن السيطرة على منطقة الوسط ، كما يضمن وجود خط ظهر متين على جانبيه ظهيران لم يستبد بهما الغرور قادرون على مراقبة جناحى كينيا وعلى متابعة هجوم مصر فى نفس الوقت .

وقد يلومنا البعض لاننا لم نرشح فى الفريق الاصلى من النادى الاهلى سوى ثلاثة لاعبين : ولكن ردنا هو أن الاهلى سيلتقى يوم ٤ مارس القادم . أى بعد خمسة ايام من مباراة كينيا ومصر ، على لقائه الثانى مع فريق هورسيد الصومالى . وهو الامر الذى لهذه المباراة التى اصبحت ذات اهمية يدعو الى توفير معظم لاعبى الاهلى بعد التعادل فى مقديشيو .

الدورى العام بنظامه الحالى ضار بالدورى

تصوروا ان المباريات التى كان مقررا اقامتها فى فبراير ضمن مسابقة الدورى العام قد تأجلت الى ابريل ؟..

وتصوروا ان الباقى لمعظم الاندية حتى تنتهى المسابقة ١٢ مباراة المفروض ان تستغرق ثلاثة شهور ؟

وتصوروا ان مسابقة كاس مصر ستقتحم على مباريات الدورى المؤجلة فتحتاج لاكثر من شهر آخر !

وتصوروا أن موسم الامتحانات يحل بعد شهرين

تصوروا كل هذا ، ثم تعالوا بنا نناقش كيفية انقاذ لاعبينا الطلبة . وابناؤنا الذين تستهويهم المباريات وتجذبهم اليها فتصرفهم عن المذاكرة والاستعداد للامتحانات .

ان المقرر أن يكون عدد اندية الدورى العام فى الموسم المقبل ١٤ ناديا ؛ ومعنى ذلك أن موسم الدورى وحده يحتاج الى ٢٦ أسبوعا ؛ وبمعادلة بسيطة نستطيع أن ندرك أنه يحتاج الى نحو سبعة شهور .

وبخلاف هذه المدة الطويلة وبخلاف المدة التى تحتاجها مسابقة الكاس فان على مصر وعلى بطلى الدورى والكاس التزامات دولية عديدة ، تأتى عادة متفرقة بين أسابيع الدورى والكاس ، فيضطر الاتحاد الى تأجيل المباريات المحلية ؛ وعندما يداهمه موسم الامتحانات ؛ نراه يلجأ الى اختصار المدة وتقرير مواعيد للمباريات متقاربة جدا حتى يختصر ما تستغرقه ثلاثة شهور مثلا فى شهر وكل ذلك يؤدى الى هبوط مستوى الدورى العام وانديه ولاعبيه .

ويؤدى الى عدم اعداد الفريق القومى الاعداد الواجب الذى يؤهله لتحقيق الانتصارات لمصر والتى ننشدها

وليس ذلك كله من علاج سوى انقاص عدد اندية الدورى العام الى عشرة اندية فقط ؛ وليكن ذلك بقرار يصدره مجلس ادارة الاتحاد بعد اجراء الانتخابات .

ومزايا اقتصار الدورى العام على عشرة اندية عديدة

● ان عدد الاسابيع التى يحتاجها الدورى سيهبط الى ١٨ اسبوعا فنوفر بذلك ٨ اسابيع .

● انه يمكن اقامة الدورى على ثلاث مراحل . كل مرحلة منها تستغرق ٦ اسابيع فقط ، ويفصل بين كل مرحلة وأخرى شهر .

● انه يمكن اعداد الفريق القومى فى فترات اجازات الدورى العام باستضافة فرق أجنبية ؛ وبسفريات نوفرها له ؛ كما تفعل كل البلاد النامية ؛ حتى اذا حل موعد احدى المباريات الدولية الالزامية ، يكون الفريق مستعدا جاهزا ، ويكون قد ارتفع مستواه نتيجة تثبيت الفريق واشراكه فى مباريات دولية ودية عديدة

الأهلى وهورسيد

فوز الأهلى

ضرورة قومية

لم يستحق فريق ... الاهلى ان يحقق الفوز فى ... الاولى فى كاس اندية افريقيا ... هورسيد بطل دورى الصومال ... لم يستطع ان يحقق التعادل الا قبيل النهاية بدقيقة واحدة .. ومع علمنا بان فريق الاهلى فى ارض مصر قادر على تحقيق الفوز ، الا ان الفرق الافريقية مهما كان مستواها عابطا مثل فريق هورسيد . فانها عندما تحقق التعادل فى ملعبها : فانها تستميت لتحقيق تعادل آخر خارج ارضها : وربما تسعى الى الفوز .. وعلى ذلك فان لقاء الاهلى الثانى مع هورسيد بالقاهرة ليس سهلا كما قد يتصور البعض . وانما صعب . ويجب الاستعداد له . حتى ولو اقتضى الامر استبعاد معظم لاعبى الاهلى من الفريق القومى مؤقتا ليتفرغوا لمباراة هورسيد الثانية .

ومع ذلك فان ثقتنا فى فريق الاهلى وفى ان جمهوره سيلتف حوله يؤازره ولن يبخل عليه بتشجيع ، هذه الثقة تجعلنا نرجح ان يحقق الاهلى الفوز يوم ٤ مارس القادم .

لذلك فان فوز الاهلى على هورسيد فى المباراة القادمة ضرورة قومية .

فى الصميم

● احذروا فريق تونس الذى يلتقى به فريقنا القومى مرتين فى الشهر القادم فى تصفيات كاس افريقيا ، ولا تجعلوا نتيجة الاهلى مع القيروان التونسى تغركم .. ان تونس قد هزمت الجزائر بهدفين للاشىء فى تصفيات كاس العالم منذ اسبوعين والذى يجب أن يستعد له فريقنا القومى هو ان يحقق الفوز فى المباراة الاولى بالقاهرة بثلاثة أهداف على الاقل يوم ٨ مارس ؛ حتى يسافر الى تونس وهو مطمئن .

● فوز الاهلى فى كرة اليد على نادى سموحة بطل الدورى لسنوات متتالية سببه وقف ... محمد واحمد العاصى وعلى خليفة كابتن الفريق .. اوقفهم اتحاد كرة اليد حتى يجرى التحقيق معهم فى الاحداث التى وقعت فى المباراة النهائية لبطولة الاندية العربية بين سموحة والنرجس .. نهم ان يجرى التحقيق فورا . حتى اذا ما ثبتت براءتهم لا يحرم فريقهم من جهودهم .. والا فان اتحاد كرة اليد يكون متعمدا اضعاف فريق سموحة من اجل فرق القاهرة .

● جمع كبار المسئولين فى نادى القادسية والعربى فى الكويت مبلغا يزيد على عشرة آلاف دينار تسلم لاسرة الشهيد الدكتور نور رسلان الذى لقى مصرعه اثناء رحلة الزمالك الى الكويت .. المفهوم انه فى مثل هذه الحالة لا تكفى التبرعات ، وانما يجب أن تصدر الحكومة الكويتية قرارا بتعويض اسرة شهيد الكرة الذى لقى مصرعه فى سيارة بوليس نجدة كويتية يقودها شرطى كويتى فى شارع كويتى وبفعل عامود نور كويتى .

● الشباب ● الشباب ● الشباب ● الشباب ● الشباب ● الشباب ● الشباب ● الشباب ● الشباب ● الشباب ● الشباب ● الشباب ● الشباب ● الشباب

الشباب

ظاهرة

" الدروس الخصوصية " متى تختفى من حياتنا ؟!

محمود محمد سيد القاضى — فتحى لاشين — وفاء محمد الهادى — علاء عبد ...

مدير التعليم الثانوى

بأمر القانون .. الدروس ممنوعة .. ولكن !

مدير منطقة وسط القاهرة

أوقفنا ١٥ مدرسا بسبب الدروس الخصوصية

هل هذا معقول ؟! : حصة الرياضة لطالب الثانوية = ٢١٠ جنيهات !

الدروس الخصوصية .. منذ سنوات اصبحت ظاهرة فى حياتنا وقد كثرت حولها المناقشات ..

الطلاب يقولون : لا مفر لنا منها .. من أجل المجموع المرتفع .. وأولياء الامور يرون أنها بند آخر للانفاق .. يلتهم جانبا من ميزانية الاسرة .. وعبء يضاف الى أعباء المعيشة .

لكن .. المدرسين ورجال التعليم ينظرون اليها من زاوية اخرى : (ما العمل وقد صارت المسألة التعليمية) مشكلة بعد أن ازدحمت الفصول بالتلاميذ ؟)

و .. هكذا تبدو حلقات المشكلة .. والكل يدور فى دائرة مفرغة .. ونمسك بخيوطها .. من البداية .

● من مدرسة النقراشى الثانوية يقول الطالب طارق عبد ربه : نحن نضطر للدروس الخصوصية .. لان شرح المدرسين غير كاف ..

اما الطالب محمد حسن خليل فيضيف « الذى يجعلنا نلجأ الى الدرس الخصوصى هو عدم قدرة المدرس على توصيل المعلومات الى الطلبة .. »

ويرى الطالب عبد الخالق على ان من العوامل المؤثرة ايضا على مستوى التلاميذ انعدام الانشطة الثقافية والرياضية والاجتماعية .. مما يؤثر على مستوى الطالب الذى يتحول الى مجرد « آلة للحفظ » .. ولا يتمكن المدرس من التعرف على العناصر الممتازة فيه ..

● من مدرسة اسماعيل القبانى الثانوية يؤكد الطالب محمد محمود سعد ان معظم المدرسين لا يعطون للطالب حقه فى الشرح الكامل اثناء الحصة .. حتى يلجأ الى الدرس الخصوصى ..

هذا جانب .. أما الجانب الآخر فيضيف محمد سعد : لماذا اختفت من المدارس معامل التجارب التى تساعد على فهم الدروس العلمية ؟!..

اما الطالب وفاء محمد عبد الهادى فيقدم مثالا مما يجرى فى الفصل حين يعرض مدرس الرياضة مسألة يشرحها على السبورة من الكتاب .. وحين نسأله لماذا يستعين بالكتاب .. يجيب : انا اكتبها كما هى فى الكتاب .. لاننى لست مخترعا ..!!

والنتيجة .. ان الطلبة يخرجون غير مقتنعين بالشرح !!.

لاشك ان راى الطلبة يصور جانبا للمشكلة يمثل رؤيتهم لها من خلال واقع المدرسة ومن خلال واقع الحياة المصرية المتغيرة .. غير ان للمشكلة جوانبها الاخرى ..

● يقول محمد نوار المدرس بمدرسة النقراشى : ان تكدس الفصول بالتلاميذ هو اساس المشكلة .. فضلا عن سباق المجموع الرهيب الذى يدفع أولياء الامور الى تشجيع ابنائهم على الدروس الخصوصية حتى يلتحقوا بالكلية التى يرغبونها ..

● اليس المدرس مسئولا ايضا عن المشكلة ؟!

ـ المدرس مظلوم .. لانه يتحمل جدولا للحصص فوق طاقته .. وبالتالى يكون مجهدا .. فلا نلومه حين يقوم بالشرح لخمسين طالبا .. وهو متعب .

يقول ناظر مدرسة النقراشى : نعم .. اصبحت الدروس الخصوصية ضرورة يفرضها الواقع القائم فى التعليم حاليا .. فقد زاد جدول الحصص للمدرس من ١٨ الى ٢٩ حصة اسبوعيا بالاضافة الى زيادة اعباء المعيشة التى تضطره الى البحث عن مصدر لزيادة دخله ..

● يقول سيد بكرى وكيل مدرسة اسماعيل القبانى :

ـ صحيح ان تكدس الفصول بالطلبة هو السبب .. لكن ايضا هناك مشكلة ضعف مستوى بعض المدرسين غير المؤهلين للتدريس الذين يعينون فى غير تخصصاتهم ..

● تقول سميحة البورجى ناظرة مدرسة غمرة الاعدادية :

ـ غير معقول ان يصل تعداد المدرسة الى ٣ الاف طالبة بحيث اصبحت المبانى غير متسعة لهن مما يضطرنا الى وضع ٦٠ طالبة فى الفصل الواحد ..

بالاضافة الى اننا نعانى عجزا فى المدرسين مما يضطرنا الى الاستعانة بخريجى المدارس الثانوية الصناعية والزراعية لسد العجز ..

● ويقول اسماعيل سيد ناظر مدرسة العباسية الاعدادية :

ـ باختصار شديد .. مشكلة التعليم .. انه : لا مدرسين .. ولا مقاعد للتلاميذ فى الفصول .. ولا صيانة لاثاثات المدرسة .. والنتيجة .. اصبح المدرس مثل تاجر الشنطة الذى يتنقل من بيت الى بيت وراءه التلاميذ اللاهثين وراءه .. حتى ينجحوا !!

رأى أولياء الامور .

وتستمر المناقشة .. لجوانب المشكلة التى استشرت فى حياتنا وتضخمت ..

يقول احد اولياء الامور ـ ويعمل محاسبا بالشركة العربية للاثاث :

ـ اننى اتقاضى راتبا قدره ٥٤ جنيها وعندى خمسة اولاد انفق عليهم منهم اثنان بالجامعات واثنان بالثانوية العامة علمى رياضة .. طلب احدهما مدرسا خصوصيا فى الرياضة .. فقلت له اتفق مع مدرسك ..

وقال المدرس : الحصة الواحدة فى المنزل ب ٢٧٥ قرشا .. وينتهى المقرر فى ٧٠ حصة .. وبحسبة بسيطة يصبح المطلوب دفعه هو مبلغ ٢١٠ جنيهات !!

فهل هذا تصرف يليق بمدرس واجبه الاول هو تعليم التلاميذ ؟!.

يقول ولى أمر اخر :

اننى ادفع لاولادى فى الاعداديه ٢٠ جنيها شهريا اقتطعها من قوتى وقوت اسرتى .. حتى استطيع ان اصل بهم الى ما يرغبون من مستوى فى التعليم .. فماذا افعل عن اجعلهم حتى ينجحوا اخر العام ؟!..

المشكلة .. والحل ؟!

بالطبع .. كلنا يشعر بحجم المشكلة التى استشرت فى الحياة التعليمية .. لكن ما هو الحل ؟.

صحيح .. ان اعداد التلاميذ الكثيرة ونقص امكانيات المدارس شىء نعترف به .. وصحيح ان سباق المجموع يدفع الطلاب الى الدروس الخصوصية .. ويدفع أولياء الامور الى ان يدفعوا .. ويدفعوا عن جيوبهم غير انه بلا شك هناك دور ما لجهاز التربية والتعليم .. خصوصا هذا الدور ؟!

يقول جلال الجاويش مدير وسط القاهرة التعليمية :

ـ أنا لا أوافق على أن يتجه التعليم الى سلعة رأسمالية والقانون يمنع المدرسين عن اعطاء دروس خصوصية فى المنازل .. تم وقف ١٥ مدرسا لقيامهم بدروس خصوصية فى بيوتهم وما زال التحقيق معهم جاريا ..

● عبد الرحمن محمود ... التعليم الثانوى يقول :

ـ صحيح ان هناك قرارا من ... التعليم بايقاف وفصل المدرسين ... يعطون دروسا خصوصية . لكن ... انه اذا طبق هذا ... منصفة فسنفقد عدد كبير من المدرسين ... نحتاج اليهم .. ومن هنا ... الضرائب عليهم .. وبجانب الى ... المجموعات المدرسية التى يدفع الطالب جنيها واحدا نصفه الى المدرسين .. والنصف للضرائب ووزارة التعليم .. مازالت المشكلة قائمة . لان ... المدرسة ضاقت باعدادها الكبيرة الفصول المكدسة . !! » ..

مشروعات لجامعة المنيا لتنمية المجتمع

بدأت جامعة المنيا تجربة رائدة للمشاركة الايجابية فى تنمية المجتمع وذلك بالاشتراك مع الاجهزة التنفيذية والانتاجية وقد تم تشكيل لجان مشتركة للصناعة والزراعة والرى والتعليم والاسكان والشئون الاجتماعية والقوى العاملة والشباب بالاضافة الى اللجان الاستشارية التى بدأت تقدم خبراتها للهيئات والشركات التى يهمها ان يقوم العمل فيها على اساس علمى .

ويقول محمد حامد حسن الامين المساعد للجامعة ان هذه اللجان قامت بتنفيذ عدد من مشروعات خدمة البيئة منها انشاء مراكز للخدمة العامة لتعليم اللغات والاختزال واعداد البحوث الخاصة بالتنمية فى كافة المجالات ، كما تبنت كلية التربية مشروع انشاء مدرسة نموذجية تستهدف تطوير مناهج الدراسة بما يؤهل الطالب للاخذ بافضل طرق التدريس فى مراحل التعليم العام هذا وتأخذ الآن عدة مشروعات طريقها للتنفيذ مثل دعم معامل المصانع ومخازن الجمعيات التعاونية والارشاد الزراعى ودور الحضانة ومراكز تنمية المجتمع عن طريق تزويدها بالاخصائيين الذين يقومون بتطبيق أحدث الوسائل العلمية لبناء مجتمع المنتجين .

أخبار

مواعيد امتحانات النقل وبدء العام الدراسى

المنيا ـ وهبة المرى :

وافق المجلس المحلى لمحافظة المنيا على تحديد مواعيد امتحانات النقل للثانوى العام فى ٢٦ ابريل للدور الاول والثانوية العامة يوم ١١ يونيه والاعدادى العام ٣ ابريل والاعدادية ٥/٢١ والابتدائى ٢٦ابريل والابتدائية ٥/١٤ والثانوى الصناعى والتجارى والزراعى ودور المعلمين والمعلمات يوم ٢٦ ابريل والامتحانات العامة يوم ٢٨ مايو والامتحان النهائى لتعليم الكبار يوم ٧/٦ والدور الثانى يوم ٩/٢٠

وتحدد يوم ٩/٣ لامتحانات الدور الثانى فى جميع المراحل وينتهى العام الدراسى الحالى يوم ٥/١٢ بالنسبة للتعليم الابتدائى ويبدأ العام الدراسى لجميع مراحل التعليم يوم ٧ اكتوبر

* * *

استمرار صرف المساعدات لطلاب الجامعات

أصدرت الدكتورة آمال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية والتأمينات قرارا باستمرار صرف المساعدات الشهرية وكافة التيسيرات لطلبة الجامعات والمعاهد العليا الذين عادت أسرهم الى محافظات القناة والذين كانوا يصرفون هذه المساعدات والتيسيرات خلال العام الدراسى الماضى وعلى أن يستمر صرف المساعدات الشهرية وكافة التيسيرات لطلبة الجامعات والمعاهد العليا الذين ما زالت اسرهم فى المحافظات المضيفة والذين كانوا يصرفون هذه المساعدات والتيسيرات خلال العام الماضى بشرط النجاح .

صرح بذلك المهندس عبد الحكيم مطر مدير عام الشئون الاجتماعية لمحافظة الاسماعيلية .

● الشباب ● الشباب ● الشباب ● الشباب ● الشباب



قبل أن تضعي ماكياجك

* استعملي المشابك او شريط لتبعدي شعرك عن وجهك ليسهل لك عمل الماكياج .
* راعي وانت تضعي اساس الماكياج ان يكون الضوء مناسب ، وان تكون المرآة من النوع الذي يكبر الاشكال لتساعدك على اتقان الماكياج .
* اذا كان وجود هالات داكنة حول عينيك ، حاولي ان تغطي هذا العيب باستعمال اساس فاتح اللون لهذه المنطقة فقط .
* اذا كانت بشرتك دهنية ، فحتى لا يفسد ماكياجك مرى قبله بعد غسل وجهك بقطعة مبللة بسائل قابض او اشطفي وجهك بماء بارد من الثلاجة ، فهذا يمنع ظهور الدهون بسرعة على الوجه .

اقيم بالمعهد الثقافي الايطالي بالزمالك يوم ١٥ فبراير الحالي معرض الفنان - منير كنعان - الذي يعد نتاج وحصيلة اثنى عشر عاما - من ١٩٦٣ حتى ١٩٧٥ ، وقد تجول بلوحاته في عاصمتي الفن فرنسا وايطاليا ؛ واخيرا عرضها في القاهرة .

من اول لمحة اصطدمت بعلامة استفهام كبيرة واحسست بالتداخل مع اول عمل اشاهده لهذا الفنان ، فلاول مرة اتعامل مع اسلوب جديد ومثقل بالايحاءات .

وبورا تذكرت كلمة « كولاج » المكتوبة على جبهة الدليل الذي اعطى لي عند مدخل المعهد .. انها كلمة فرنسية لها تعبير فني - يعني طريقة القص واللصق - ومن هنا بدات اتامل .. او اعيد التامل على وجه التحديد .

ومرة اخرى اندهشت .. فعناصر اللوحات تتحرك كلما تحركت امامها فهي عبارة عن قصاصات من المجلات والملصقات الاعلانية زاهية الالوان مقطعة بطريقة هندسية وزوايا محسوبة بدقة لتاخذ شكل المثلث المدبب او مربعات تشبه في حجمها الموزاييكو فتذكرني - بالفن الاسلامي - مبدع التجريدية الهندسية ، وكذلك « بفن الادب » الذي يتزعمه - فاساريللي - والذي يوهم الناظر اى يشعره بالخداع البصرى ..

لكن ما يمكن قوله ان لوحات الفنان - كنعان - رغم انها تغرقك في كل زاوية منها الا انك سرعان ما تنتقل خلالها دون تشتيت .

من اللوحات التي شدت انتباهي .. لوحة - هيروشيما - التي عبرت عن الدمار وعن التشرد وعن الالم وبنفس الاسلوب في لوحة - فيتنام الرفض الاعظم - ولوحتان تعبر احداهما عن العصر القديم مستخدما قصاصات من ورق الجرائد القديمة ولصقه على شرائح خشبية رفيعة واسم اللوحة « مدينة قديمة » . والاخرى تحمل الاسم العكسي - مدينة حديثة » .. تشعرك بضجيج العصر وتعقيداته وتوتره .

كذلك لوحة عن التكنولوجيا عبرت بصدق عن هذا القرن والارقام التي تحكم وتتحكم في الانسان وكيف حولته الى آلة مثل اى آلة على الارض .

ثم لوحة خفيفة الظل اسمها « مستحضرات تجميل » ربما عبرت بقصاصاتها الملونة التي تحمل صورا لعيون وشفاه واظافر وادوات الماكياج عبر فيها عن احتجاجه وانزعاجه من تزييف المرأة لنفسها .. بل وتعس رغبته في تحويل هذا الزيف الى قصاصات متناثرة على الارض كاشفا طبيعتها الاكثر صدقا والاكثر راحة .

وفي نهاية الزيارة كان كل ما يشغل ذهني هو صفحات مجلاتي وصوري الزاهية والدابلة في الاركان .. ترى ماذا يمكن ان افعله ويفعله كل منا بها ؟

أنا صينية .. مصرية .. مسلمة

لعل اول ما يلفت نظرى هو الزحام ولكن في نفس الوقت النظام .. فالكل يدخل وبعدها ثوان او دقائق يخرج ومعه ما يلزمه مغلف تغليفا انيقا ..وهكذا كل شيء يمر بسرعة ونظام .. والزحام كما هو ولايتغير سوى الافراد او الزبائن .

انه محل لبيع الاكسسوارات الحريمي والرجالي معا .. اهم ما يميز بضاعته الى جانب انها مستوردة ، الطابع الصيني والذوق الاوروبي عامه

ثم يلفت النظر اكثر وجوههم الصينية وكلماتهم المصرية العاميه المتاثرة بالتقاليد الصينية ..

فكان لابد ان ادخل وان اسال :

ـ هل يمكنني التعرف عليك ؟

ـ انا ليلى احمد الصيني .. من مواليد مصر .. الابنة الوحيدة لوالدي المهاجر من الصين ولي ثلاثة اخوة : سليمان ومرزوق ومحمد .

ـ انها اسماء عربيه اسلامية ..

ـ نعم .. فانا صينيه .. مصريه .. مسلمة

ـ كيف ؟

ـ لان والدي هاجر الى مصر سنه ١٩٤٨ ومعه أمي . لذا فانا صينيه الاصل .. وانا واخوتي الثلاثة من مواليد المعادي وتربيت في مدارس مصر وخريجة قسم علم نفس بكلية اداب جامعة القاهرة . لذا فانا عصرية وبدين ابي وامي بالديانة الاسلاميه وحج الى بيت الله الحرام ثلاث مرات وتربينا على تعاليم الاسلام .

ـ ولماذا قصد والدك مصر بالذات واستقر فيها ؟

ـ لا ادرى بالضبط .. ولكنه كان يعمل بالتجارة حول العالم وربما اعجبته مصر فاستقر فيها ..

ـ اى مقاطعات الصين تنتسبون اليها ؟

ـ نحن من مقاطعة « كانسو » في شمال غرب الصين . وهي مقاطعة يغلب عليها الطابع الاسلامي . فهو دينها الرسمي . ويلمس الشخص من اول وهلة هذا الطابع ، ففيها الجوامع والرجال تربي الذقن وتغطي الراس ، والمرأة هناك محتشمة جدا .. وقد انتشر فيها الاسلام على يد الامام ابو حنيفة ..

ـ هل تذهبين الى الصين بصفة مستمرة ؟

ـ لم اذهب ولا مرة حتى اليوم لرؤية اهلي .. كل اتصالنا عن طريق الخطابات .. والشيء المضحك انني لا اكتب الصينية ، اتحدثها فقط .. لقد تاثرت كثيرا باللغة العربية التي تعلمتها في المدارس المصرية وجامعتها والتي اتحدث بها مع اصدقائي وزملائي وجيراني .. اما الصينية فهي داخل بيتنا فقط مع اسرتي ..

ـ هل يختلف بيتكم عن البيت المصرى ؟

ـ بكل تاكيد .. فاثاثه صيني ١٠٠٪ وبسيط يسهل الحركة . ولعل هذا ما يميزه عن البيت المصرى الكثير الاثاث .. كما ان اكلاتنا معظمها صينية ايضا لانها سريعة الطهي وسهلة الهضم وتتكون معظمها من الخضروات واللحوم .. ولا مانع طبعا من بعض الاكلات المصريه التي احبها واجيد طهيها في نفس الوقت مثل الملوخية والكشرى والمحشى ..

ـ اذن انت تحافظين على الطابع الصيني بقدر الامكان ؟

ـ نعم فحتى في الحفلات الخاصة تتميز ملابسي بالطابع الصيني كوضع الورد في شعري مثلا .. كما انني احافظ على هذا الطابع حتى اكسب اكبر عدد من الصداقات والاصدقاء .. فشخصي اجتماعية الى ابعد الحدود .. ولا انسى انني خريجة علم نفس يمكني الوصول لقلوب الناس بسرعة وبما اوسع القلوب المصرين ؟

ـ ولماذا لا تعملين في مجال تخصصك ؟

ـ انا خريجة ١٩٧٦ وانتظر تعييني واعمل الآن مع والدي في المحل لانني لا احب الفراغ . وبلا شك افضل العمل في مجال تخصصي .

ليلى احمد الصيني

ـ هل يسمح لك بالارتباط من شاب مصرى ؟

ـ ولم لا .. المهم ان تكون هناك ... الشاب ... ويكفي ان الدين الاسلامي ... بيننا ..

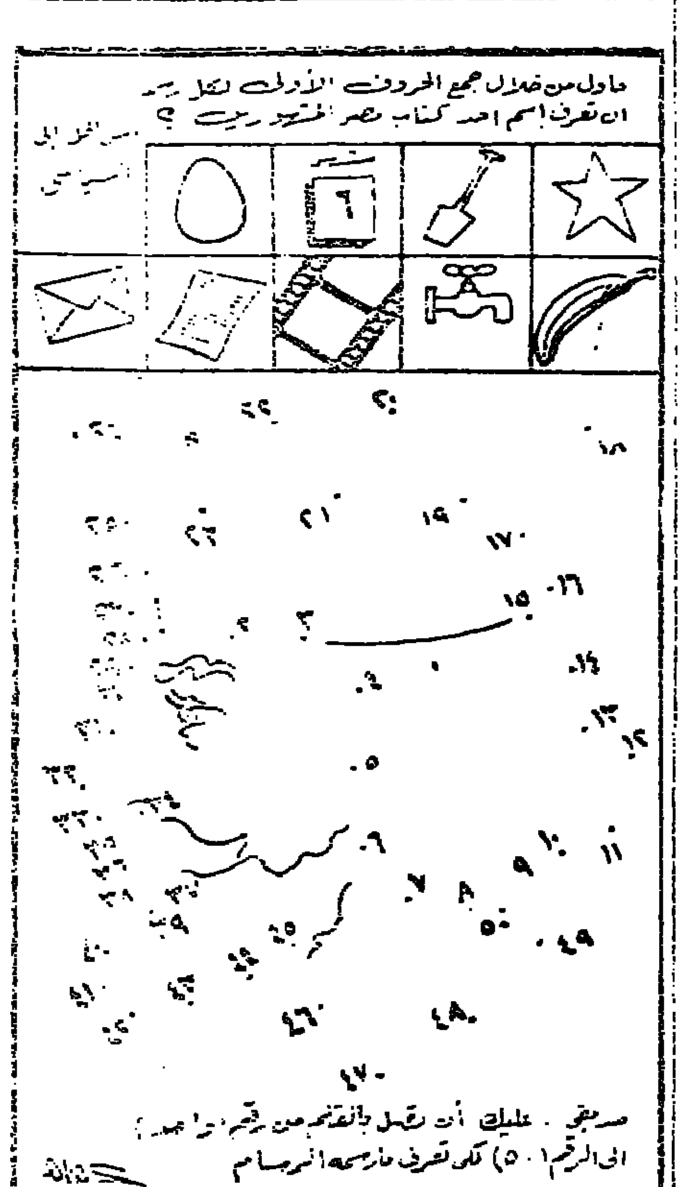
ـ هل لك ... بزواج ... بها ؟

ـ ... التقاليد الصينية ... مثل ... العصر . ... الرجل الكامل

ـ ... في ... العصر الحديث ؟

ـ ... الادب ... الاسلامي ..

فرح الأسبوع



احتفل اللواء محمود زكي عبد اللطيف محافظ الاسماعيلية بعقد قران كريمته منى محمود زكي عبد اللطيف على المهندس علاء الدين البرنوقي .. عقد القران الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الجامع الازهر وكان شاهدا العقد المهندس عثمان احمد عثمان والمهندس منصور احمد منصور .

وهلال السعيد مدير مكتب صحف التعاون لمحافظة الاسماعيلية يقدم للمحافظ والعروسين خالص التهاني والف مبروك .





كتالوج

١ ـ تعرض « فانتال » فستان ربيعي من الجرسيه الكريم .. محلى بحزام بني غامق عند الوسط .. الموديل اسود ، بنصف كم وجيوب عند الصدر .

٢ ـ « كاترين » في تيري للمساء مشجر بالالوان الزاهية ، حول الوسط حزام رفيع من نفس القماش فوق الجاكيت بحيث يعطي كشكشة عند الوسط .. من الملاحظ ان الجاكيت بدون ازرار وتاخذ شكل الكروازيه .

٣ ـ تعرض « فانتال » مرة اخرى موديل ربيعي .. من نسيج الجرسيه .. البلوزة ابيض بالكحلي وطويلة ، والجيب واسعة ومن اللون الكحلي.

٤ ـ « آن » في تايير جرسيه من قطعتين من اللون البني والكريم والجيب متوسطة الوسع وكريم سادة .

طبق الإسبوع

حساء القنبيط

القنبيط من خضر الشتاء الغنية بالفيتامينات اهمها فيتامين -أ- الذي يسبب نقصه اصابة العين بالرمد وجفاف العين والعشي (ضعف الرؤية ليلا) وفقدان المناعة ضد العدوى .. كذلك فيتامين -ب- ونقصه يؤدي الى الامساك وضعف الذاكرة والالتهاب العصبي الشامل والشعور بالتعب والارهاق عند بذل اى مجهود ..

لذا نقدم لك - عزيزتي - وجبة من القنبيط متكاملة في عناصرها :

المواد : قنبيطه متوسطة الحجم ـ زبد ـ ملح وفلفل ـ ملعقة كبيرة دقيق ـ نصف كيلو لبن ـ بصله مبشورة ـ كرفس ـ قطعة خبز محمر

الطريقة : تنظف القنبيطة وتقطع الى اربع . وتوضع في ماء بارد مع ملح وتغلى على النار لمده ٨ دقائق . ثم تصفى وتغمر ثانية في الماء البارد وتوضع على النار حتى تتسبح .. يصفى المرق ويحتفظ به ..

تقطع القنبيطة مرة اخرى قطعا رفيعة ..

يسيح الزبد ويضاف اليه الدقيق ويقلب بضع دقائق . ثم يضاف اليه حوالي ٢ر٥ كوب من الماء الذي سلقت فيه ، ثم اللبن . ويقلب حتى يغلي . بعدئذ يضاف القبيط والبصل والكرفس مفروما فرما رفيعا . كذا الملح والفلفل وتترك على النار مدة ربع ساعة .

تقدم ساخنة وفي وسطها قطعة الخبز المحمرة في الزبد .

استشارة طبية :

واجب في علاج أمراض النفس

يخطئ من يتصور ان مريض النوبر العصبي او القلق النفسي او ما شابه ذلك من حالات الامراض النفسية المختلفة سوف يتحسن سريعا حال تعاطيه او تناوله لنوع او اكثر من انواع الادوية التي يصفها له الطبيب المختص لعلاج حالته ..

ذلك لان الامراض النفسية تختلف عن غيرها من انواع الامراض الاخرى في سرعة الاستجابة للدواء والتاثر به واختفاء الاعراض تمهيدا للشفاء

الا ان صاحبنا المريض واهله او الاقربين له قلما يصبرون على هذا او يستطيعوا الانتظار حتى يؤتي الدواء اكله وتثمر نتائجه .

ومن ثم فهم يعتقدون بعد مضى بضعة ايام ان هذا الدواء الذي تعاطاه مريضهم لا يجدي فيتوقف المريض عنه او ينبذه ويحاول ان يطلب من طبيبه دواءا غيره او ينتقل من هذا الطبيب

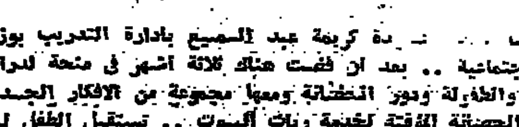
وهكذا يجد صاحبنا نفسه وقد طال معه او عليه المرض وكثر عليه الدواء وتغيرت انواعه دون ان يتحسن او تشفى حالته بل على العكس من ذلك تسوء تلك الحالة يتفاقم المرض ويحتاج لعلاجه هنا رعاية اكبر وعلاجا اكثر ووسائل قد تكون اقوى واشد .

والسبب في كل ذلك هو العجلة او استعجال النتيجة وطلب الشفاء او الرغبة فيه في بضعة ايام قليلة .

وهذا هو الخطا الكبير الذي يقع فيه مثل هؤلاء المرضى ونصيحتي لمثل هذه الحالات هو الا يتعجل المريض او اهله التحسن او الشفاء بل الواجب ان يصبر ويصبروا على تعاطي الدواء .

دكتور ابراهيم فطامش

أسئلة من بلد :



... كريمة عبد السميع بادارة التدريب بوزارة الشئون الاجتماعية .. بعد ان قضت هناك ثلاثة اشهر في منحة لدراسة الاسرة والطفولة ودور الحضانة ومعها مجموعة من الافكار الجديدة ... دور الحضانة المؤقتة لخدمة ربات البيوت .. تستقبل الطفل ليس ... بصفة دورية وانما في الايام التي تكون فيها الام مشغولة .

تقول السيدة كريمة : من اهم الظاهرات الايجابية التي لفتت نظرى المجتمع الفرنسي واتمنى ان اجدها في مجتمعنا :

* عدم تناول مشروبات القهوة او الشاى في دواوين الحكومة اثناء العمل .. واخذها « جيوش السعاة » .
* التعليم الجامعي عندهم ليس شيئا مقدسا يتصارعون من اجل الالتحاق به ..
* حسن معاملة الجمهور المتردد على مراكز تنظيم الاسرة .
* النظافة والامانة والادارة الحازمة في كل دور الحضانة .
* المحافظة على المال العام .. فقد شاهدت مظاهرة احتجاجا على الاسعار بمقدار ٪١٠ لم يحدث خلالها اى تخريب على الاطلاق .

مجلة الأولاد

مغامرات ايمن ووائل :

النسر



نظر ايمن حوله .. ثم وقف وسط الطريق .. فصاحت الام :

ـ هيا يا ايمن .. علام تتلفت حولك ؟

ـ اظن اننا بالقرب من باب الخروج ..

قالت الام مسرورة : رائع يا ايمن .. انت ولد ذكي تتمتع بقوة ملاحظة وسيكون لك مستقبل مامون لانك يقظ

اقترب ايمن ومعه وائل واخذا يتاملان هذا الطير الغريب القوى البنية الحاد النظرات .. ووقف في عظمة وهيبة ..

قال وائل مداعبا : يا سلام .. ولا الملك نفسه في وقفته ..

رد النسر بعظمة وثقة : اذا كان الاسد هو ملك الحيوانات .. فانا .. النسر .. ملك الطيور ..

قال وائل : هذا حقا .. فانت قوى البنية وجميل الشكل ..

اجابه بهدوء : قوى البنيه وجميل هذا صحيح .. ولكن احذر .. فجمالي يعني شراستي ..

ـ اقل جمالك انواع .

ـ لا اقصد ذلك .. وانما نحن اكثر من نوع .

ـ كيف ؟

ـ نحن النسور عدة انواع .. اعظم الانواع .. مثل « يسمى » ... الشام .. واتميز بالاجنحة العريضة والسوداء اللون وراسي تحيطه خصل من الريش المستقيم الحاد يضفي على منظرى قسوة ووحشية .. واكثرنا جمالا وبالتالي قوة اكبر ووحشية اكثر هو نسر ... الافريقي .. وهناك ايضا ما يسمى « باتيلر » وهو افريقي ايضا وليس في ضخامتي او ضخامته ... وسمي هكذا ... الذيل ... بين اللون الاحمر ... والبني والابيض .. وجنحات ... هو جميل ... كلما زاد جماله كلما ... وحشيه ..

ـ ... جميعا عن افريقيا ؟ ..

ـ نعم .. هي موطننا الاصلي وعلى الاخص اواسط القارة ..

ابتلع وائل خوفه ثم سال :

ـ ماذا تاكل ؟

ـ بكل تاكيد اتغذى على اللحوم فقط .

جرى وائل الى جوار امه وهمس في اذنها :

ـ لا اريد ان اساله عن شيء آخر .. كفى هذا .. لقد عرفت كل شيء عنه ..

وادار راسه نحو الحديقة الخضراء وامسك بيده يتعمقها ..

فهمت الام ان خائف جدا ... لكنها شجعته على الاستمرار في سؤاله .

ـ وكيف تحصل على فريستك ؟

ـ انظر الى جناحي .. انها عريضة بشكل ... ... كاني ... في الجو الدرجة من حركتها ... بسبب ... عاليا يسمح وساعد على ارتفاع ساقي كما ان طولها هذا يساعدني على حمل فريستي .

ـ انني اقصد كيف تتعرف عليها ؟

ـ اثناء طيراني اقوم بحركات بهلوانية ، معلقا تارة واذور حول نفسي عدة مرات تارة اخرى ؛ ويخرج مني في ذلك الوقت صوت مرتفع يسمع على مسافات بعيدة . وفي طيراني احرص على ان تكون راسي الى اسفل حتى ارى ما خلفي كما ارى الارض وما قد يكون عليها من فرائس لاعتدى عليها .

ـ وبعد ان تنقض عليها .. اين تاكلها ؟

ـ طبعا لا آكلها كلها هكذا .. فبعد ان اخطف فريستي سواء كانت غزالا صغيرا او سلحفاة او ماعزا او امثالها الهم ان تكون من الحيوانات الصغيرة التي لا تستطيع الدفاع عن نفسها . اطير الى ارتفاع كبير ثم اتركها . فتسقط على الارض وتتهشم ؛ عندئذ احملها الى عشي على قمة شجرة عالية او الى الجبال المرتفعة واكل لحمها الطرى بسهولة ..

ثم اكمل حديثه الشرس قائلا :

ـ ولا مانع طبعا من اكل الجراد او النمل الطائر فهو معمول الى حد كبير .. لذا نجد اسرابا من النسور تلاحق اسراب الجراد والنمل ..

قال ايمن بينه وبين نفسه :

ـ يا له من شراسة ووحشية ..

ـ سرح بخياله وقال :

ـ ساكون اكثر منك شراسة تسأل عدو بلدي ..

سمعته الام وابتسمت قائلة :

ـ هذا هو المطلوب يا ايمن .. تعجبني ذكائك ..

ولم ينس ايمن ان يحيي النسر تحية عسكرية قبل الانصراف .. ثم قال لامه : وانت ايضا يا امي احبك واشكرك على سعادتنا ..

سمعته هي ووائل وقالت :

وانا سعيدة بكم وبسعادتكم ... هيا بنا سرعة الى المنزل ..

(تمت)

سلوى شاهين

مغامرات جحا الأخيرة

ـ ٦ ـ

الحاكم : هل تعرف ماذا يعني ما فعلته ؟. انه يعني الموت .. الشنق .. الاعدام .. تقطيع جسمك قطعا يا غبي

جحا : لا تقل يا غبي ..

الحاكم : اخرس .. انت غبي وستين غبي ايضا .. هل يعجبك قولي هذا ام لا .. ؟!

جحا : طبعا لا يعجبني ان احدا يصفني بالغباء دون وجه حق .. لان ما فعلته هو عين العقل والذكاء ..

الحاكم : انت جرئ جدا .. وتترفز ا في هدوء ، انت نوعك ايه .. لست بني ادم . انت جئت بلدنا لكي تقتلك بدلا من ان تسحر في اى بلد آخر ..

جحا : ابدا يا سيادة الحاكم .. انا انسان متواضع احب الحياة الى حد العشق ولم افكر في يوم من الايام في الانتحار .. لكني اكره الظلم والغدر واللصوصيه ..

الحاكم : ووضعك الحجارة في القدور على انه ذهب الا يدخل تحت بند اللصوصية وعدم الشرف ؟!

جحا : ابدا يا سيادة الحاكم .. ما عملته كله شرف ..

الحاكم : كل ما عملته كله سرق

جحا : وهل هناك عاقل يخالفني في هذا ؟!

الحاكم : يا حراس .. يا اعيان .. يا امرائي هل تسمعون ما يقوله لي هذا البني ادم .. الذي لا يتسمى باسمه احد .. انه يعني انني غير عاقل لانني اخالفه .. ماذا ترون ان افعل به .. ؟!

الاعيان : يعدم ..

الجماهير : برئ .. برئ ..

جحا : تسمح لي بالكلام يا سيادة الحاكم هي بلدكم فيها سكر حتى يعرس احد به .

الحاكم : انت .. انت .. يا بني ادم تريد ان تنكت معى ..

جحا : انا لا انكت يا سيادة الحاكم .. ان قلبي يبكي ..

الحاكم : قلبك يبكي .. اه .. اه يا قلبي ..

(يتبع)

حاول من خلال جمع الحروف الاولى لكل رسم ان تعرف اسم احد كتاب مصر المشهورين ؟

صديقي .. عليك أن تصل بالقلم من رقم واحد الى الرقم (٥٠) لكي تتعرف على ما يحمله الرسام

✻ بريد الأصدقاء ✻



سهام بدر ـ ايهاب بدر

* جابر حسن خليل ـ عابدين ـ وفوزيه محمد عبد الله ـ عابدين ـ ومحمد لطفي كامل ـ الجيزة ـ

ـ وصلتم الى الحلول الصحيحة

* ايهاب احمد واسماء بدر الدين ـ القاهرة

ـ ارسلا صورهما تعبيرا عن حبهما لمجلة الاولاد ، ويقول ايهاب لان اخته لاتزال صغيرة على الذهاب الى المدرسة فانه يقرا لها حكاية عم جحا ومغامرات ايمن ووائل في حديقة الحيوان .

* محمد ابراهيم منصور ـ الاسكندرية

ـ نرحب بصداقتك ونود قراءة الحكايات التي تكتبها ، فلا شك انها ستكون ظريفة كاسلوبك اللطيف .

* يسرى سعد الدين صالح ـ شبين الكوم .

ـ كما سبق ان نشرنا فان بريد المعارف توقف على الرسائل التي يرسلها الاصدقاء .

* حكيم حسن المليجي ـ الفيوم

ـ أرى ان تتفرغ للمذاكرة حاليا وفي الاجازة الصيفيه تستطيع ممارسة هواياتك بتوسع ومنها كتابة القصص والرسم .

* حسين احمد حسنين ـ بني سويف

ـ رسالتك عن اهمال الاثار التي بمحافظتك هزتني .. نتمشى مع سياسة الانفتاح ان يتجه الاهتمام اكثر الى العناية باثار اجدادنا .

محمد فريد غنيم ـ الاسكندرية

ـ جحا شخصية اسطورية توجد في الكثير من الاداب الشعبية للشعوب ولو انه ياخذ اسماء مختلفة في كل منها ..

هكذا من الاصل

رئيس اتحاد عمال مصر يقول "للسياسى"

تسلمنا خطة التنمية الاقتصادية من رئيس الوزراء ليبدى العمال رأيهم فيها

● الحركة العمالية تساهم فى العبور الاقتصادى بزيادة الانتاج

● نطالب بالتنسيق بين الجهات المهتمة بالتدريب لزيادة كفاءة العمال المهنية

● هذا ما يتضمنه جدول أعمال الجمعية العمومية للاتحاد العام للنقابات

كتبت – سميحه كريم :

تساؤلات عديدة تناولهـا الحديث الذى جرى بينى وبين سعد محمد أحمد رئيس اتحاد عمال مصر .. حول موقف الاتحاد من الاحداث التخريبية الاخيرة، وتصوره لدور الحركة العمالية المصرية فى المرحلة القادمة ..وكيفية علاج الامية المهنية المتفشية بين عمالنا .. وأهم ماسيبحثه مؤتمر اتحاد عمال مصر الذى سينعقد بعد أيام قليلة .

قال رئيس اتحاد العمال :

– فيما يتعلق بالاحداث المؤسفة التى مرت بنا يومى ١٨ ، ١٩ ينـاير الماضى فقد ثبت وتاكد ان العمال كانوا على مستوى الوعى والادراك لمسئوليتهم المنبثقة عن ايمانهم الاكيد بوطنهم . فلم يشتركوا فى أى من هذه الحوادث المؤسفة وعبر الاتحاد العام للعمـال فى بيانه الذى أصدره يوم الثـلاثاء ١٨ يناير الماضى عن وجهة نظر الاتحاد والطبقة العاملة المصرية فى تلك الاحداث باعتبار أن الحـركة العمالية المصرية تؤمن بحرية التعبير عن الرأى فى دولة الحريات والمؤسسات وسـيادة القانون من خـلال القنوات الشرعية والمؤسسات الدستورية .

وكان تعبيرنا عن رأى الطبقـة العاملة فى القرارات الاقتصادية تعبيرا صادقا وصريحا .

واستجاب رئيس الجمهـورية كما أعلن سيادته فى لقائه بالقيادات العمالية فى يوم السبت ٢٩ يناير الماضى لرأى العمال فى العـدول عن القـرارات للتخفيف من معاناة الجماهير الـكادحة وبطبيعة الحال استـمر مجلس ادارة الاتحاد العام والسادة الزملاء ورؤساء النقابات العامة فى اجتماعات مسـتمرة منذ صباح يوم ١٨ يناير حتى مساء السبت ٢٢ يناير .. وناقشوا فى هذه الاجتماعات الظروف الاقتصادية الصعبة التى يمر بها وطننا العزيز . وراقبوا تلك الاحداث المشينة التى وقعت يومى ١٨ ، ١٩ يناير .

وكما اسـلفنا – عبرت الحـركة النقابية عن رأيها ورأى الطبقة العاملة المصرية بالاسلوب الشرعى السـلمى واستجابت القيادة السياسية لمطـالب الحركة العمالية ..

وكان ضمن ما ناقشه اعضاء مجلس ادارة الاتحاد ورؤساء النقابات العامة مساهمة الحركة العمالية فى العبـور من الازمة الاقتصادية عن طريق زيادة الانتاج وترشيـده .

وعنـدما التقينا بالسـيد رئيس الجمهورية كان كعهدنا به القـائد المؤمن بشعبه الحريص على مصـلحة وطنه .. وقد عرضنا على سيادته فى هذا اللقاء عدة موضوعات من ضمنها وجهة نظرنا فى زيادة الانتاج بأسلوب علمى سليم .. وقلنا لكى تحدث زيادة حقيقية فى الانتاج لا بد من احيـاء لجان الانتاج فى المصانع والمنشآت وان تناقش هذه اللجان خطط الانتاج الفرعيـة المنوطة بمنشآتها . فهى اقدر عـلى معرفة معوقات الانتاج ومشاكله وهى قادرة على وضع الحلول العملية للقضاء على هذه المعوقات حتى ينطلق العمال فى زيادة الانتـاج بصورة حقيقيـة واقترحنا ايضا استكمال مشـاركة العمال فى الادلاء برأيهم فى موضوع خطة الانتاج وزيادته بأن تمثل النقابات العامة فى مجالس القطاعات المختلفة : كذلك طالبنا بتمثيل الاتحاد العـام للعمال فى المجالس القومية المتخصصة والتى لها صلة بموضوع الانتاج .

كذلك طالب اتحاد العمال بابداء الرأى فى خطة التنمية الاقتصادية العامة وخطة التنمية الاجتماعية العـامة . وابداء الرأى كذلك فى كافة القوانين والتشريعات والقرارات المتعلقة بشئون العمل والعمال وذلك تنفيذا للمـادة ١٧ من قانون ٣٥ سنة ١٩٧٦ الخاص بالنقابات العمالية .

الرئيس يستجيب لمطالبنا

وقد استجاب السيد الرئيس لهـذا المطلب ، كما كنا قد عرضنا قبل هذا اللقاء هذه الاقتراحات على السـيد رئيس مجلس الوزراء وقد تسلمنا فعلا خطة التنمية الاقتصادية العـامة من السيد رئيس الحكومة منذ عدة أيام. ويجرى الآن الاتحاد العام دراسـة الخطة عن طريق خبراء مختصين تمهيدا لعرضها مع ملاحظات الخبراء عليها فى اجتماع موسع للقيادات النقابية لتبدى وجهة نظرها فى الخطة ونأمل ان تستجيب الحكومة بناء على مواقفة السيد الرئيس بسرعة احياء لجان الانتاج بالمنشآت وتمثيل النقابات العامة فى القطـاعات حتى تستكمل الخطـة ويستطيع العمال ان ينهضوا بواجبهم فى زيادة الانتاج .



ممدوح سالم

سعد محمد احمد

دور الحركة العمالية

● قلت : ما هو تصوركم ليـكون للحركة العمالية المصرية دورا أكبر ايجابية ؟

– الحركة العمالية المصرية الحالية ممثلة فى نقاباتها العامة والاتحاد العام للعمال وكذلك اللجـان النقابية ولم يمض على انتخابها سوى بضـعة شهور وهى مصممة فى هذه الدورة التى تمتد حتى نهاية عام ١٩٧٩ على ان تقـوم بدورها وأن تحقق اغراضها واهدافها .

وقد بدأت تأخذ بأسلوب التخطيط فى كافة أوجه نشاطاتها .والاتحاد العام عمله فى الدورة الحالية تشمل نشاط الحركة العمالية فى ميادين عملهـا المختلفة كعـلاقات العمل والاجـور والتاميـنات الاجتماعية والخـدمات العمالية والتعليم والاسكان والتـدريب والتثقيف والعلاقات العماليـة الدولية اوشك الآن على الانتهاء من وضع خطة وشئون المرأة العاملة . ومحو الامية والعضوية والتنظيم والاتحادات المحلية وكافة الانشطة الاخرى وسوف تعرض هذه الخطة مقرونة بالموازنة العامة على الجمعية العمومية للاتحاد العـام التى ستنعقد فى المدة من ٢٦ الى ٢٨ فبراير الحالى .

الامية المهنية للعمال

● قلت : الا ترى أن غالبية عمالنا تفشى فيهم الامية المهنية .. وأليس للاتحاد والنقابات العـامة دور فى محوها ؟

قال رئيس اتحاد عمال مصر :

– لا توجد امية مهنية بين العمال ، وعمالنا على مسـتوى المسئولية فى ممارسة عملهم فى مهنهم المختلفة .

ولكن لا بد من الاعتنا بالتـدريب المهنى لرفع الكفاية الانتاجية .

ولا شك أن التطور التكنولوجى فى مجالات الصناعة والخدمات والزراعـة وغيرها يتطلب بالضرورة مسايرة هـذا التطور عن طريق التدريب المستمر.. وموضوع التدريب المهنى لا تقدر عليه الحركة النقابية وحدها وفى العـالم كله تهتم الحكومات عن طريق الوزارات المتخصـصة بالتـدريب المهنى والـكفاية الانتاجيـة . ولدى وزارة الصناعة المصرية مراكز متخصصـة للتدريب المهنى تتبع مصلحة الكفاية الانتاجية . ولدى الكثير من الوزارات مراكز للتدريب المهنى كوزارة الاسكان وغيرها .

الواقع أننا نرى فى هذه الايام كثيرا من الاجهزة تهتم بموضـوع التدريب المهنى ونرى لكى يؤتى موضـوع التدريب المهنى ثمره :لا بد من تجميع كل الاجهزة المعنيـة بالتدريب المهنى والتنسيق بينها وبين وزارة القـوى العامله باعتبـار أوكل اليها عمليـة التدريب المهنى من خلال اسمها وزارة القوى العاملة والتدريب وكذلك وزارة التعليم التى لديها معاهد اعداد الفنيين والمدارس الصناعية بحيث يصبح هناك تنسيق كامل فى هذا المجال .

وايضا نرى انه لا بد ان تتمشى سياسة التدريب المهنى فى مصر مـع احتياجاتنا الضرورية وفقـا لخطـة التنمية الاقتصادية العامة .

وما من شك فى ان الاتحاد العـام للعمال لا بد أن يكون ممثلا فى اجهزة التدريب المهنى حتى تكون كافة الاطراف المعنية بهذا الموضوع ممثلة فى اجهـزة التدريب .

جدول أعمال المؤتمر

● ما اهم ما سيتضمنه جـدول اعمال مؤتمر الاتحاد العام القومى ؟

– سوف يتضمن جدول أعمـال الجمعية العمومية للاتحاد العام للنقابات العمالية التى ستنعقد فى المدة من ٢٦ الى ٢٨ فبراير الحالى تقاريرا بنشاط الاتحاد عن دورته الماضية وعن المـدة المنقضية من الدورة الحالية ومناقشـة ميزانيات الاتحاد عن الدورة الماضـية والتقرير المالى وخطة عمل الاتحـاد والموازنة العامة عن الدورة الحاليـة ولائحة النظام الاساسى بالاتحاد العـام الى المعهد .

● العاملون بالقطاع الخاص يطالبون بتغيير القانون ٩١

المطالبة بأن تكون اللجنة النقابية طرف ثالث فى التعاقد ومساواتهم بعمال القطاع العام فى الأجازات المرضية والعلاوات

ازمعت اللجنة المهنيـة للعاملين بالتجارة لمحافظة القاهرة الى عقـد مؤتمر يضم اللجان المهنية بجميـع قطاعات العمل والانتاج لبحث مشاكلهم ورفعها للجهات المسئولة .. ثم رؤى تاجيل هذا المؤتمـر اكتفاء بحصر المشاكل المهنية.. وقد اشترك فى ذلك الحصر الى جانب عمال التجـارة ، العاملـون بالصناعات الهندسـية والمعدنية والكهربائية والطباعة والاعلام والنسـيج والسياحة والفنـادق والغذائية والخـدمات الشخصية والادارية والاجتماعية ..

يقول محمد مرسى رئيس اللجنـة النقابية لعمـال التجارة : ان قانون العمل ٩١ لسنة ١٩٥٩ صـدر فى ظروف لا تتفق مع استقرار العاملـين بالقطاع الخاص .. فمثـلا بعض أصحاب العمل يحولون شركاتهم من الوجهة القانونية الى شركات توصية بسيطة أو منشأة فردية منعا لمشاركة العمال لهم فى الارباح .. بل منهم من يتعمد تحقيق خسائر متواليـة وقضايا مع مصلحة الضرائب تشـير الى أن عليهم ديونات أو يلجأون الى مساومة العاملين لديهم على حقوقهم .. ولكل ذلك فاننا سنطالب بتغيير هذا القانون أو بعض مواده بأخرى تراعى مصالح العاملين ..



كمال عبد الجواد – محمد مرسى

وقال محمد عبـاس بدوى الامين العام للجنة النقابية : لا شـك أن عمال القطاع الخاص يدركون الظروف الاقتصادية التى تمر بها البلاد ..لكن الامر الذى لا يستطيعون السـكوت عليه هو لجوء بعض أصحاب العمل الى فصلهم من أعمالهم بأسباب وبدون أسباب أو حرمانهم من بعض حقوقهم المشروعة ..

ولذلك فقد فحصنا مطالب العاملين بالقطاع الخاص فى كافـة الصناعات والمهن بتحرير عقد عمـل من خمس نسخ يخص كل جهة من الجهـات التالية نسخة :

– العامل – صاحب العمل

– التنظيم النقابى – علاقات العمل

– التامينات الاجتماعية

على ان يكون التنظيم النقابى طرفا ثالثا ، وان تكون عضوية النقابة من بين مسوغات التعيين ، وضرورة تثبيت الصبية فور بلوغهم السن القانونى ، وعدم السماح بتشـغيل العمالة المؤقتة الا فى الاعمال ذات الطبيعة غير الدائمة ، ومراعاة ساعات العمـل واحتساب الراحة الاسبوعية بأجر .

ويضيف جمال الدين عبد الجـواد الامين العام المساعد للجنة النقابية. ومن الضرورى ايضا احتساب الاجازة المرضية بأجر كامل ، ومساواة عمال القطاع الخاص بالعام فى مدة الاجازة المرضية وكذلك مسـاواة العاملات بزميلاتهن بالقطـاع العام فى اجازات الحمل والوضع ، وتطبيق نظـام التامين على الاجور الفعلية ، واعادة النظر فى الحد الادنى للاجر بمـا يتمشى مع ارتفاع الاسعار : عـلى ان ترفع شرائح الحد الادنى واقرار علاوة دورية حتى لا تتجمد أجورهم، وأيضا زيادة نسبة غلاء المعيشة تمشيا مـع النسب المقررة للعاملين بالحـكومة والقطاع العام ، وتطبيق التـامين الصحى عليهم حتى ولو كان عامـلا واحدا ، وتعديل القرار الوزارى ٩٦ لسنة ١٩٦٢ الخاص بعقد اللجـان الثلاثية بحيث لا يجوز فصل العامل حتى ولو كان واحد الا بعد عـرض امره على اللجنة الثلاثية ، وتكـون قراراتها ملزمة للتنفيـذ ، وعلى المتضرر الالتجاء للقضاء ، ولا يفصل العامل تعسفيا الا بحكم قضائى ، ومعاقبة صاحب العمـل بالسجن والغرامة فى حالة عدم تنفيذ عـودة العامل الى عمله بحكم قضائى .

ويضيف محمد مرسى رئيس اللجنة النقابية بقـوله : كذلك نطـالب بتمثيل التنظيم النقابى فى التحقيقات التى تجريها الشرطة مع العمـال ، وعدم اعتبار استقالة العامل نهائيـة الا بعد أخطار مكتب العمل والتنظيم النقابى ، ووضع حد زمنى ملـزم لانجاز اجراءات صرف المعاشـات للارامل والمستحقين ..

وقال : واعتقد اننا بتلك المطالب لا نضع عقبـات أو مشاكل امام المسئولين ، بل نسعى الى ايجـاد مجتمع سليم .. وأملنا ان يصـدر القـانون الموحـد ليشمل العاملين بالحكومة والقطاعين العام والخاص .

عشرون ألف عضو بالنقابة العـامة للصحافة

حجم عضوية صندوق المعاشات بالنقابة العامة للصـحافة والاعلام والطباعة وصل الى اكثر من عشرين الف عضو .. المعروف أن هذا الصندوق انشىء من يناير الماضى فقط .. علق محمد الفقى رئيس النقابة العامة بقوله أن اللجنة النقابية بمؤسسة الاهرام وحدها مشتركة بالفين و ٥٠٠ عضو ولجنة دار الهلال بحوالى الف حتى الآن .

***

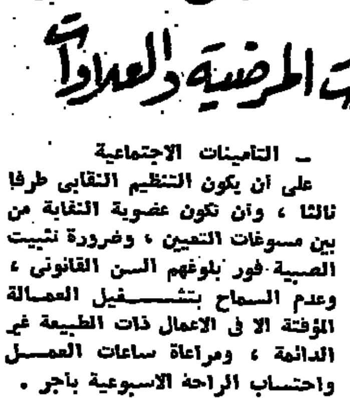
٣ مشروعات أمام نقـابة الخدمات التعليمية

جدول الاجتماع القادم للنقابة العامة للخدمات التعليمية يتضمن مناقشة مشروع لصندوق الزمالة المركزى ومشروعين للاسكان والحج والعمرة وخطة النقابة لعام ١٩٧٧ مناقشة ميزانية العام الماضى حتى آخر ديسمبر ٧٦ .. صرح بذلك مختار يوسف رئيس النقابة العامة .

***

المطالبة باستمرار صرف استمارات السفر

اللجان النقابية بمحافظة السويس ارسلت برقيتين : احدهما الى رئيس مجلس الشعب والاخرى الى رئيس الوزراء .. الطلب الاساسى فى البرقيتين استمرار صرف استمارات السفر الى العاملين بالمحـافظة نظرا لظروف الاسكان بها .



عمال

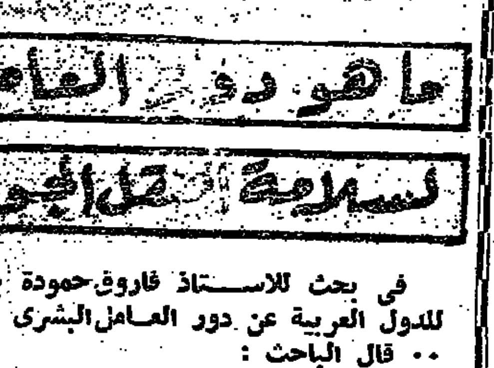
وفد من اتحاد عمال مصر يسافر الى سوريا والعراق والكويت

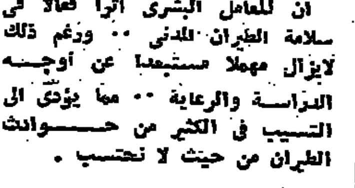
سافر وفد من اتحـاد عمال برئاسة سعد محمد أحمـد رئيس الاتحاد تلبية لدعوة الاتحادات العامة لعمال سوريا والعراق والكويت لبحث أساليب التعاون بين الاتحاد العام لعمال مصر وهـذه الاتحادات والتنسيق بينها فى المؤتمرات والاعداد للمؤتمر العام الذى سيعقد بمدينة الاسكندرية المدة من ٦ الى ١٦ مارس

***

كتاب عن العمال فى ٢٠ عاما

يصدر اتحاد عمال مصر كتابا اتحاد العمال فى ٢٠ عاما بمناسبة احتفال الحركة العمالية المصرية بمرور ٢٠ عاما على انشاء الاتحاد .. سيصدر الكتاب فى عيد العمال فى مايو القادم .





ما هو دور العامل لسلامة النقل الجوى

فى بحث للاسـتاذ فاروق حمودة بمنظمة الطيران المدنى للدول العربية عن دور العامل البشرى فى سلامة النقل الجوى .. قال الباحث :

ان للعامل البشرى اثرا فعالا فى سلامة الطيران المدنى .. ورغم ذلك لايزال مهملا مستبعدا عن أوجـه الدراسـة والرعاية .. مما يؤدى الى التسيب فى الكثير من حـوادث الطيران من حيث لا نحتسب .

وتشير الاحصائيات الى ان ٤٧٪ نسبة حوادث الطيران قد وقعت فى مرحلة التقرب المباشر من عتبـة الهبط .. وهذا المؤشر انما يدلنا على أن معظم الحوادث تقع بسبب العنصر البشرى وليس التكنولوجيا

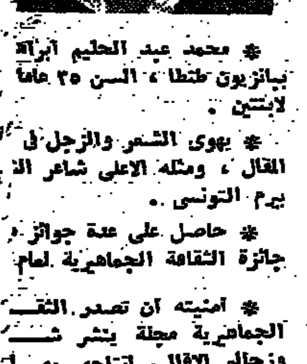
لذلك فقـد قدم المكتب الدائم لمجلس الطيران المدنى للدول العربية الى مؤتمر عمال النقل العربى الذى عقد بالقاهرة هذا الاسـبوع ثلاث توصيات هامة للاخذ بها .. وهى :

* تحديد فترات الراحة والعمل والطيران لاعضاء هيئة القيـادة . وذلك ضمانا لعدم تعرضهم للاصابة والارهاق الذى يؤثر تأثيرا ضـارا بسلامة عمليات الملاحة الجوية .

* ضرورة العناية بالنـواحى الوظيفية والمادية والاجتماعية للعاملين فى مجالات العمليات الجوية والخدمات الارضية ، والاهتمام بالدراسـات الخاصة بطبيعة عمل هؤلاء العـاملين واثر ذلك على سلامة الطيران المدنى .

* ونظرا لاهمية واجبات افراد طاقم الطائرات فقد تقدم مجلس الطـيران المدنى للدول العربية بتنفيذ التوصية الخاصة بتدريب العمال على أحدث الاجراءات المتبعة فى حالات الطوارىء واخضاعهم لدورات تدريب منتظمـة تؤهلهم لاسـتلام عملهم على متن الطائرات .

مواهب عمالية



* محمد عبد الحليم ابراهيم ... بيانزيون طنطا ، السن ٣٥ عاما ... لابنتين .

* يهوى الشعر والزجل فى ... القال ، ومثله الاعلى شاعر الـ... بيرم التونسى .

* حاصل على عدة جوائز ... جائزة الثقافة الجماهيرية لعام ...

* أمنيته أن تصدر الثقـ... الجماهيرية مجلة ينشر شـ... وزجالو الاقاليم انتاجهم ... ويرى ان اجهزة الاعلام والثقافة ... عندما تهتم بالفنون المسـتوردة ... حساب اهتمامه برعاية الادباء ...

ومن أمنياته ايضـا أن ... لشركات لشركات السلع الاستهـ... فرق خاصة تضم أصحاب الهوا... والكفاءات الفنية والادبية والريا...

حتى نلبس حـذاء أمتـن

بقية المنشور ص ٣

اسعار الاحذية المعروضة فى الاسواق المحلية بنسبة تتراوح بين ٣٠ و ٤٠٪

قرارات وزارية

● واستكمالا لكل ابعاد المشـكلة .. نلتقى بعبد الفتاح على احمد نائب وزير التموين والتجارة ، يقول :

ليست هذه المشكلة – التى تمس الجماهير العريضة من القاعدة الشعبية غائبة عن فكر وزير التموين والتجارة ففى سبيل الوصول الى حلول عمليـة لها التقى خلال العام الماضى بممثلى هذه الصناعة للاتفاق على خفض اسعارها وقد وعدت الغرفة التجارية بالاشتراك مع وزارة الصناعة باعداد دراسة شاملة بهدف الوصول الى تحقيق هذه الرغبة على ان الوزارة من ناحية اخرى . ومن خلال القطاع العـام والذى يجب أن يقوم بعملية التوازن ، اصدرت قرارا بتحديد أسعار الاحذية يبدأ العمـل به اعتبارا من التاسع عشر من شهر فبراير الحالى وقد تضـمن القرار تخفيض أسعار الاحذية التى ... القطاع العام الى ما يقرب من الاسعار التى كانت سائدة عام ... فضلا عن أن الوزارة سبق ان ... قرارا فى نوفمبر المـاضى ... اسعار الاحذية البلاستونيل ... تتراوح بين ٣٠ و ٣٦٪ علما ... الانتاج السنوى لهذه الاحذية ... الى ٢ر٥ مليون حذاء ، وتعمل ... القطاع العام ٢٤ ساعة يوميا ... الاحذية لسد احتياجات جماهير ...

كما اكد نائب الوزير بأن التخفيضات فى الاسعار سيستمر ... بها طوال العام ، وهى اقل من ... السائدة بنسبة كبيرة كما تقـ... تقوم اجهزة الرقابة بوزارة الـ... بالتاكد من مطابقة الاسعار ... وأى مخالفة للتسعيرة هى جريمة ... يعاقب عليها القانون وسيأخذ ... بالردع الذى يكفله القانون .

حسين ...

... فى عام خرجهم هذا المعهد النقابى

نعيمة أحمد على مقـررة المرأة بالنقابة العامة للصـناعات الهندسية والمعدنية والكهربائية، نموذج للنقابية المناضلة من أجل الارتفاع بمسـتوى العاملين وأسرهم .. تقول :

رغم انى ربة بيت وام لثلاثة اولاد وموظفة ، فانى لا ادخر وسعا لخدمة العاملات وأسر العاملين .. وقد فكرت فى مشروع لزيادة دخل الاسر وفى نفس الوقت للحد من مشاكل الاب والام مع الابناء بشغل اوقات فراغ الاخرين.. وهو انشاء معهد للحياكة والتريكـو والتطريز .. وتقدمت بالمشروع للزميل سعيد جمعة رئيس النقابة العامة .. وبعد ان درسه مجلس ادارة النقـابة تمت الموافقة عليه مع تحديد الميزانية المناسبة .. وتم تنفيذه منـذ عام تقريبا ..

وقد خصصنا للدراسات بالمعهـد دورة كل ثلاثة اشهر مقابل ٢٥ قرشا سواء أكانت امرأة عاملة أو زوجـة عامل أو احدى بناته .

وكان هدفى الاول من هذا المشروع أن يساهم الابناء فى التخفيف من اعبـاء الاسرة المالية بتعليمهم حرفه مربحـة .. واستطيع القول ان المشروع قـد نجح الى حد كبير بدليل الاقبال المتزايد من الشركات التابعة لقطاعات النقابة للالتحاق بالمعهد .. الى حد عجزنا عن قبول جميع المتقدمات رغم زيادة عدد الفصول .

وأحب أن انوه الى اننا سنخصص دورات للرجال بعد أن طالب بعضهم بالمساواة بالسيدات .

وحتى الان خرج المعهـد ١٢٣٠ دارسة أصبحن مهرة فى الصـناعات التى يدرسها المعهد .

ونـدرس حاليا جعل الدراسة فترتين فى اليوم بدلا من فترة واحدة لاستيعاب المزيد من المتقدمين ، بالاضـافة الى اعفاء اسر الشهداء من رسم الانضمام الى المعهد .

السفر ٤ مرات مجانا لعائلات العاملين بالصحراء الشرقية

النقابة العـامة للبتـرول والكيماويات اتفقت مـع الشركة العامة للبترول عـلى صرف تذاكر سفر مجانية للعاملين بمنطقة الصحراء الشرقية لهم ولعائلاتهم اربع مـرات

صرح بذلك عبد القـادر حسنى الامين العام للنقابة العـامة للبترول والكيماويات وقال ان هذا تنفيـذا لقرار رئيس الوزراء رقم ٦٦١ لعام ١٩٧٦ .

دورات لأعضاء نقابة البترول

تم تخريج الدفعـة الاولى من النقابين مستوى العـلاقات العمالية الدولية بالنقابة العـامة للبترول والكيماويات فى المعهـد العربى للدراسـات العمـالية للبترول والكيماويات ..

وتقول عائشـة محمد مسـئوله التثقيف : ان النقابة تقوم بعمـل دراسات متخصصة للنقابين فى جميع مجالات التاميات الاجتماعية ومهـام امناء الصناديق والادارة النقابية .. وسيعقد المعهـد دورة للاعلام النقابى للنقابين خلال شهر مارس .

***

لجنة نقابية لعمـال الفراشة

اللجنة المهنية لعمال الخـدمات الادارية والشـخصية والاجتماعيـة بمحافظة القاهرة عقدت لقاء مـع عمال الفراشة .. تم تكوين لجنـة نقابية لهم .. تضم عبـد اللطيف نصر رئيسا وامينا للصندوق ومحمد امين وكيلا اول ومحمـد محمـود وكيلا ثانيا وعبد العزيز محمود امينا عاما .

التوسـع فى عـلاج أسر العـاملين بالبتـرول

امانة الخدمات بالنقابة العامة للبترول والكيماويات ناقشت مشروعا لعلاج اسر العاملين الى جانب المشروع القائم حاليا بالسويس والاسكندرية .. تقرر دراسة انشاء مستشفى متخصص للعاملين بالبترول والكيماويات ، واعداد مصيف للعاملين واسرهم برأس البر فى الصيف القادم حتى ينتهى اعداد مصيف النقابة العامة بشاطىء العجمى بالاسكندرية عـام ١٩٧٨ ..

وقد تقرر اقامة مسابقات فى مختلف الانشطة الرياضية والفنية والثقافية والادبية بين الشركات التابعة للنقابة العامة على أن تشترك الفرق الفائزة بالبطولات فى المناسبات القومية (٦ أكتوبر ، عيد العمال ، ٢٣ يوليو) .

صرح بذلك اسماعيل زايد امين امانة الخدمات الاجتماعية بالنقابة العامة .

* الرجل المرفوض رجولته ..!
* المسحوق وجودا .. الذى وادت انسانيته امرأة ..!
* واستقبلت فى ارضها بذورا لم يبذرها ..
* فأنبتت الشك فى داخله المحترق .. فانثنى وهو فى اسفل دونيته .. ينتقم من الطفل الذى يتوهم انه الصق به ظلما ..!!

جولة الاسبوع

د. يوسف الجبلاوى

- مرسي محفوظ عبد الحق .
- افندم ..
- حكمت المحكمة على المتهم بالسجن ثلاث سنوات لتجارته فى المخدرات ..

وتتخاذل اعضاء جسده ، وترفض أن تحمله فيسقط متهالكا .. وقبل أن يدرى ماذا حدث .. وفى لقطات سريعة .. حراس .. وسيارة .. وأبواب تغلق فقط ، ويستقر فى قبر كبير يشاركه فيه احياء صلابتهم بالموتى اقرب من الاحياء .. وينكمش داخل نفسه .. يجلس القرفصاء .. وذراعاه تحيطان ركبتيه .. ووجهه فوقهما .. يطارد بعينيه بقعة الضوء التى تقتحم القبر من اعلى .. ويحملق فى القطعة التى تبدو فى السماء . ليست هذه نهاية .. ولكنها استراحة .. استراحة من رحلة العذاب التى لا يعرف كيف بدأت ، ولا متى تنتهى !

ولكن المؤكد انها بدأت بوالدته ووالده .. فى لحظة قهر .. وكلاهما يغسل مع الاخر هموم الحياة .. جاء مرسى ليجد نفسه بعد عشرين عاما ذا ثروة تقدر بملابسه فقط .. يعرف من اصلاح الاحذية الكثير .. ويعرف عن صناعة السروج للخيول بعض الشيء .. ويعرف من صناعة الغزل انها تبدأ بالخيوط .. هذه هى كل عدته فى الحياة بعد عشرين عاما .. وكلها معدات فشل فى اصطياد الرزق بها ..

والرزق هو مشكلته الكبرى منذ ان وعى ، وواضح انه سوف يظل هكذا الى أن يدخل قبره الاخير .. ولكن الرزق ليس مشكلة عند الاخرين .. بعضهم يرع فى تروبض الى حد انه يأتيهم دون أن يبحثوا عنه .. ويتمرغ تحت اقدامهم .. وذات يوم كان مرسى يجلس مع واحد منهم فى المقهى ، وشكا اليه سوء الحال .. وقال له صاحب الرزق : ان خبرته مع الرزق اكسبت له انه « يحب الخفية » وشرح « الخفية » التى يقصدها وهى أن يعمل معه فى بيع المخدرات .. لن يطلب منه « تامينا » مقدما .. لوجه الله سوف يعطيه اوقية كل يوم منها يكسب منها ما يكسب ولا يريد منه سوى ثمنها اخر اليوم .. وارتعدت فرائص مرسى .. مجرد سماعه الحديث ، وقضى ... وراح يطوف الحوارى والميادين بحثا عن عمل ..

ولكن التعب هده .. وما زال الرجل يلح عليه بأن يستجيب .. ولكنه يهرب منه .. ويلتقى « بصبرية » المرأة رغم انها لم تتجاوز الثلاثين الا ان حياتها حافلة ، مزدحمة بتجارب .. كان الرجل الخامس فى حياتها .. احوجها بكل تجاربها .. فقر مريعا تحت قدميها .. لم يتحمل جولة واحدة .. قالت له : بصراحة يا مرسى عملك هذا لا يكفينى .. ولم يتكلم ، انتظر اقتراحها ، فاشارت عليه أن يستجيب لتاجر المخدرات .. ولم يكن يعصى لها أمرا ..

وقيل أن يمضى العام كانت العيون تراقبه .. وجاءه من يقول له انه يلعب بالنار ، وان « صبرية » سوف تستخدمه زوجا لحسابها ، وبائع لحساب التاجر الكبير .. حتى انه اشتمت منه رائحة التمرد الخفية الاربعة الذين سيدوسون .. وهز اكتافه فقد كان رنين النقود فى جيبه يصم اذنيه .. وكانت نهايته تزحف نحوه .. وهو يدنو منها دون أن يدرى .. وفجأة حدث الارتطام .. « صبرية » كانت تسبقه فى العمر .. والنقود والطعام والانسجام اليومى ، والملابس الطيبة جعلت منه محط انظار نسوة اخريات .. ويبتسم هو لواحدة .. واطال الوقوف مع اخرى كانت تشترى الافيون لوالدها .. وزار ثلاثة فى منزلها .. وعلمت « صبرية » .. وعاتبته وخلوته .. ولكنه كان ممتلئا بالنقود .. ويبعدها بشير واحد .. كانت قوة مكتب المخدرات تهاجمه ، وفى خطوات ثابتة تقدم الضابط نحو المكان السرى الذى يضع فيه البضاعة .. والذى لا يعرفه احد سواه وصبريه .. هل هى التى وشت به ؟ أو هى عين احد المرشدين ؟ المسألة شائكة وفى حاجة الى دليل .. لو كانت هى التى تقدمت لطلب الطلاق .. ولكن لم يحدث ..

حقيقة انها اهملت فى زيارته .. ولكن قد يكون لها عذرها .. الامر محير ..!

- مرسى محفوظ عبد الحق ..
- افندم ..
- افراج ..

انتهت السنوات الثلاث .

وعلى الباب كانت تقف « صبرية » وامسكت بيده ، والقت بنفسها عليه .. واقتحمت انفه رائحة انوثتها .. ونسى ما كان يريد أن يعاتبها من اجله .. وجد عندها كل شيء .. ورويدا رويدا احس مرسى انه لم يعد « معلما » .. المعلمة الحقيقية « صبرية » تجار الجملة يترددونها .. وزبائن القطاعى يتعاملون معها .. وهى تسافر ، واحيانا تبيت فى الخارج ليالى .. وحينما كان احد صبيان المعلم يتزوج وخرج مرسى ليرقص فى الفرح وشبت معركة بينه وبين رجل آخر من « الفراعنة » .. قال له الخصم : « شاتى متمتك مش نظيف يامرسى » .. وليلتها امسك سكينة وكاد يجز راسه لولا تدخل الناس ولكن الحساب طويل ..

ورفع رأسه فى وجه « صبرية » وافتعل خناقة معها وانهال عليها ضربا وردت له الصاع صاعين ولكنهما لم يفترقا .. عاش معها ، كانت هى مصدر قوته .. همزة الوصل فى البيع والشراء ، والتوزيع .. وذهب لتسلم ثلاث اقات .. بدأت هى المفاوضات ، ودفعت العربون ، ولم يبق الا التسليم ، وذهب الى المكان المحدد ، وتسلم البضاعة .. واذا برجال مكتب المخدرات يتسلمونه هو والبضاعة .. واسقط فى يده ..

- مرسى محفوظ عبد الحق ..
- افندم ..

- حكمت المحكمة على المتهم بالسجن ٥ سنوات لعودته الى الاتجار فى المخدرات .

الحقيقة تبدو واضحة اذا نظر اليها لانسان من بعيد والسجن بعيد جدا .. والحقيقة التى امام بصر مرسى الآن .. هو ان « صبرية » ادخلته السجن لكى تتخلص منه .. وبعد ايام سوف تطلب منه الطلاق .. فليس من المعقول أن تنتظره خمس سنوات .. ومضت الشهور الاولى ، وجاءت تزوره .. وفى الزيارة عرف .. لماذا تطلب الطلاق .. كانت بطنها كبيرة وضاعت كلماته وكلماتها وسط الزعيق وضجيج الزيارة .. واختفت عدة شهور لم تعد تزوره .. وذات يوم دخل فى « الايراد » سجين جديد .. زميل قديم من تجار المخدرات .. شرفت ونورت يا « معلم » .. وعرفه المعلم .. وقال ان لديه له خبرا .. ووضع مرسى يده على قلبه .. لابد ان « صبرية » تعيش مع آخر فى انتظار قضية الطلاق .. ولكن الرجل قال « صبرية » يا معلم مرسى ؟ ماذا حدث لها ؟ دخلت السجن .. حكم عليها بسنة .. مسكينة « صبرية » قالها المعلم .. وسرح مرسى واخترقته عشرات المشاعر ..

ومضى العام وخرجت « صبرية » ولكنها لم تخرج وحدها .. كان معها طفلها الذى وضعته فى السجن .. وسمته « طارق » مرسى محفوظ .. ولم تذهب بعدها اليه لتزوره فى السجن .. وطالت غيبتها .. وارسل مع احد المفرج عنهم ، يقول لوالدته فى « كرموز » .. مرسى يريدك ان تزوريه ، وجاءت والدته .. سألها عن « صبرية » .. قالت انها رأت معها ولدا .. ولكنها لا تعرف اين اختفت .. ربنا يعوضك عنها خير يابنى .. هكذا قالت الام ، وهى ترسل مصمصمة من شفتيها .. وتحيط بنظرة كلهنيا رثاء .. وفى الزيارة الثانية وكانت بعد الاولى بعام ونصف فوجىء « مرسى » بوالدته تحمل على يديها طفلا فى حوالى الثالثة رفعته بين يديها .. وحملق فيه .. الطفل لم يفهم شيئا ، وانما روعه المنظر والصراخ الذى يملأ المكان ، وقالت له ان « صبرية » جاءت به ذات يوم .. فالقته عليها وانصرفت .. وامسك « مرسى » جندى الزيارة يصيح فيه .. يرجوه ان يعيده سريعا الى غرفته .. ويومها وليلتها .. كان يبكى دون ان يدرى السبب !!

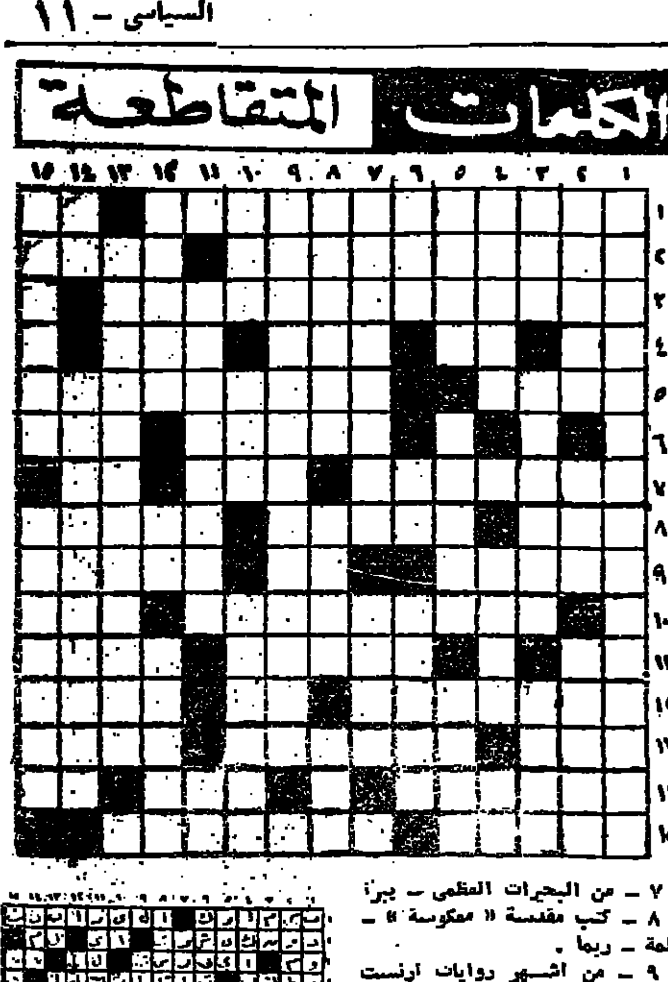
- مرسى محفوظ عبد الحق ..
- افندم ..
- افراج .. انتهت السنوات الخمس ..

ولم يجد فى هذه المرة امام الباب .. سوى والدته .. كانت وحدها .. وركب معها القطار الى « الفراهدة » التى تسكنها .. وحينما جاء المحصل .. اخرجت من صدرها منديلا لم يكن به اكثر من عشرة قروش .. وكاد « مرسى » يبكى .. فقد دفع يده فى جيبه بحكم العادة .. ولكن جلباب السجن الابيض بلا جيوب .. اين طارق يا امى ؟ وعرف ان « صبرية » بعدها بشهور اخذته .. ومن يومها لم تظهر .. وراح « مرسى يتسكع » على تجار المخدرات .. اكثرهم فى السجن .. الوجوه كلها تغيرت .. الصبيان اصبحوا هم التجار .. بعضهم هش فى وجهه وبعضهم نصحه بأن يعود اليه .. وهو يدس فى يده مبلغ وريقة لا تزيد على قروش .. ووعوده كثيرة .. والحرمان فى السجن جعله يشتهى كل شيء .. ولا يجد اى شيء .. اسبوع واحد .. وظهرت « صبرية » .. كل شيء تغير فيها الا لسانها فقد ازداد سلاطة .. اصبحت حطاما .. والطفل اصبح عمره خمس سنوات .. يمسك بذيل ثوبها .. وضم « مرسى » الطفل الى صدره ودفن وجهه فيه .. كان يبحث فيه عن رائحته .. عن نفسه واطال النظر فى عينيه .. ولم يهتز قلبه .. لم تضطرب جوانحه .. رفعت حيات الشكوك رؤوسها فى صدره .. ولكنها دفعت اليه شهادة الميلاد .. ولم يصرخ فى وجهها .. وترفق بها .. كان يريدها .. وقضى ليلته معها .. وفى الصباح .. تضاربا وتركت الطفل واختفت !

عادت بعد ايام .. كان قد اعد لها غرفة فى ازقة حى البيسان .. اخذها الى هناك .. حاول أن يستأنف الحياة معها من اجل « طارق » .. ولكن الحواجز كانت تبنى نفسها بينهما يوما بعد يوم .. فمها بابهامها وسبابها ، وترمقه وبعد شهرين فقدت مقاومتها للهرب اهل الحارة جميعا يرمقونه نظرات مشحونة .. بعضها رثاء ، واكثرها سخرية .. والطفل يذكره .. ويعذبه ويضنى رجولته حينما يتكلم .. وحينما يبكى ، وحينما يطلب الطعام وانفرج الحقد المخزون فى صدره .. ضد « صبرية » .. زحفت الشكوك تتلوى داخله .. تلتهم بقاياه .. وليس امامه سوى الطفل .. لا صدر يؤويه ، ولا قلب يظل له قطرة حنان .. لا ام ولا اب يعى مشكلته ويدرك عذابه .. فراشه الخوف وطعامه القلق .. يدفعه ذلك الى ان يبول فى ملابسه كل ليلة .. وينهال عليه « مرسى » ضربا كل صباح .. كان يضربه بكل القسوة التى يتمنى ان يضرب بها « صبرية » .. ويعذبه كل العذاب الذى لم يستطع أن يعذبه لها .. ويتجمع الجيران ويخلصونه من يده .. ويعود الاب ليلا ليجد الطفل نام عند الجيران .. ويحمله الى غرفته .. ويهب الطفل مذعورا لان هذا موعد تحذيره من التبول .. ويستعد الطفل لاستقبال ابرة الوابور وقد احمرت واصبحت لهبا ثم يكويه بها على فخذه حتى لا يتبول .. والطفل مخلوع القلب من الفزع .. يخرسه الهلع تارة ، فاذا صرخ كتم انفاسه بيديه .. كان الشك فى بنوته يدفعه الى قتل الطفل ..!

وذات صباح افاق الجيران انين الطفل .. فاقتحموا الغرفة .. دخلوا ليجدوا الطفل بين الموت والحياة والاب يصنع شايا ليشربه .. كل وجه الطفل كدمات .. وراسه يسيل منه الدماء .. وهجمت عليه امرأة قوية الشكيمة .. هددته ان لم يحمله الى المستشفى فسوف تبلغ ضده شرطة النجدة .. وامام اصرارها حمله الى المستشفى الاميرى وزعم ان الطفل سقط من فوق السلالم .. ولكن الطفل لفظ انفاسه بعد ساعات .. وجاء فى التقرير الاولى ، أن الوفاة نتيجة لتعذيب طويل ، وضرب متكرر ، وكى بحديد ساخن فى الفخذين ، وعلى الصدر وظهره آثار حذاء كان يرتديه الاب .. وشهد الجيران .. والقت النيابة القبض عليه . ووجهت اليه تهمة ضرب افضى الى موت ، وفى الاسابيع القادمة سوف يقف مرسى فى القفص وتصل سمعه نفس العبارات :

- مرسى محفوظ عبد الحق .
- افندم .
- انت متهم بضرب ابنك طارق ضربا الى موت .



الكلمات المتقاطعة

افقيا :

١ - آخر قياصرة روسيا - متشابهان .
٢ - ممثل ومخرج عالمى - ميسر « معكوسة » .
٣ - اول رئيس وزراء لاسرائيل .
٤ - من اجلى « معكوسة » - نلتى « ثلج » - اكليل - نصب .
٥ - خميلة - ديدان طفيلية .
٦ - قماش شعبى « معكوسة » - نقيض البكر .
٧ - اقوى قادة جيوش جنكيزخان - توجه - من اجلك .
٨ - مرض نفسى - مقدام « معكوسة » - اعتنيه ثم تلوم .
٩ - هدمت « معكوسة » - عملة يابانية - من الغازات .
١٠ - كاتب فرنسى راحل - درا « معكوسة » .
١١ - للتمنى - نظار - تلى « معابر » .
١٢ - ممثل مصرى - متشابهان - من القديسين .
١٣ - نصف « دوامة » - عاشقة شكسبيرية « معكوسة » - نجدها فى « التين » .
١٤ - نبات عطرى - اثم - بحر .
١٥ - من الامراض « معكوسة » - الصباح .

رأسيا :

١ - اقدم اندية مصر .
٢ - يتابع - رقصت - عاصمة بولندا « معكوسة » .
٣ - شتت « معكوسة » - اضطراب « معكوسة » - تندم .
٤ - طريقة - يظفر « معكوسة » - حرف موسيقى .
٥ - نهر صغير « معكوسة » - متذبذب - زعيم أوروبى معاصر « معكوسة » .
٦ - لام - متشابهان - مؤلف مسرحى فرنسى .
٧ - من البحيرات العظمى - برأ .
٨ - كتب مقدسة « معكوسة » - ظلمة - ربما .
٩ - من اشهر روايات ارنست هيمنجواى .
١٠ - ابو « ابراهيم » عليه السلام - عتاب - يهزلون .
١١ - اول حكم مصرى يشترك فى تحكيم مباريات كأس العالم - حرف اجنبى .
١٢ - نخيلى « معكوسة » - بواسطتى - اتافس .
١٣ - رواية لاحسان عبد القدوس
١٤ - احد الوالدين - سياسى ايطالى قديم .
١٥ - دلو - ممثلة مصرية ..

حل مسابقة العدد الماضى

اجراءات للتخفيف عن المواطنين

بقية المنشور ص ١

وبالنسبة للاسماك تسهم حاليا شركة تسويق الاسماك المصريه فى عمليات التوزيع من خلال المعارض التابعة لها .. وبناء على توجيهات وزير التموين ستبادر الى التوسع فى انشاء (السرادق) بمناطق الكثافة السكانية ..

وتحدث وكيل اول وزارة التموين عن الرقابة التموينية فقال انها نوعان. رقابة من النوع الاستقصائى وهى تعنى بدراسة السوق لاتخاذ القرار وعلاج للاختناقات التى يخرج بها الجهاز من واقع العمل ومطلبات السوق وهذه رقابة وقائية .

الرقابة البوليسية المفاجئة ، وهذه تأتى لمنع الخطر من الاستعمال والردع بالنسبة للانحراف

وكلاهما يخضع لخطة وتنسيق يتمان على مستوى الوزارة .

لكن الاهم من هذين النوعين من الرقابة هو احساس المواطن بالثقة فى اجهزة الرقابة واتاحة الوسائل اللازمه لها لتأدية دورها .. وقال : وانا اتصور ان المواطن نفسه صاحب دور فى الرقابة . وهذا ما نطلبه من المواطنين ، وانا احترم المكالمات التى تصلنى فى مكتبى (٢٠٠ مكالمة يوميا تقريبا) .

وتحدث عن التسعيرة فقال ان جميع السلع ليست مسعرة ، فالقاعده ان السعر يحدده نقطة اللقاء العرض والطلب ولاننا بلد اشتراكى فان الدولة تتدخل لتتحمل مسئولياتها عندما يحدث قصور فى العرض عن الطلب وعندما لا تصل الخدمة الى كل مواطن ..

واضاف قائلا : ان اغلب السلع تتحدد اسعارها فى مراكز وجودها (محليا) والوزارة من جانبها تضع ضوابط عامة للاسترشاد بها .. كذلك الوزارة لا تتدخل فى بدايات مواسم الخضر والفاكهه ، حيث يكون الانتاج ضئيلا والسعر مرتفعا تبعا لذلك ، وهنا يكون الاستهلاك للفئة التى تحب البشائر ..

اما اذا كانت السلعة رئيسية كالبرتقال مثلا فان الوزارة تحرص على تحديد السلعة فى الوقت المناسب حتى لا ينصرف عن انتاجها المنتجون ، وعادة يمثل جميع الاطراف فى مناقشة التسعيرة لتطابق الواقع .. وما عدا السلع المستوردة ، والخضر والفاكهة ، فالوزارة لا تتدخل فى تحديد الاسعار . لان ذلك من اختصاص وزارة الصناعة .. ووفقا لسلطات الوزاره استطاعت اصدار قرار بمقتضاه لا يتعدى الربح نسبة ٣٠٪ ابتداء من شهر مايو القادم ، واعطيت الفرصة للتجار لتغطية اوضاعهم خلال المدة المتبقيه .

واختتم وكيل اول وزاره التموين والتجاره تصريحه بالحديث عن رغيف العيش فقال ان الحل الامثل لمشكلة الرغيف هو الالية ، وهذا محل بحث ودراسة .

فانس ونوايا امريكا الطيبة

بقية المنشور ص ١

الامريكى السابق جيرالد فورد ، ومن ناحية اخرى كان الموقف الامريكى الميدانى يوافق على تمثيل الفلسطينيين فى مؤتمر جنيف وان لم يحدد اسلوب التمثيل .

كما اعلن وزير الخارجية الامريكية ان سياسة الخطوة بخطوة لا تصلح الآن ، وان المطلوب التسوية الشاملة والحل العادل للقضية كلها .. وهذا بلا شك مطلب الدول العربية .. ويدخل فى اطار هذا دعوة الرئيس كارتر الرئيس السادات لزيارة الولايات المتحدة فى ابريل القادم وكذلك دعوة رؤساء دول المواجهة .

مجلس الشعب يقرر : تأجيل نظر الاستجواب

بقية المنشور ص ١

تأجيل نظر هذا الاستجواب لينظر مع الاستجوابات الستة الاخرى لوجود شبه ارتباط بينه وبينها مع التحفظ عليه من ناحية الشكل ، وقال العضو كمال صقر انه يعترض على هذا الاستجواب بعد أن قال الشعب كلمته فى الاستفتاء وهو الاصيل . وان امام المجلس ما هو اهم لحل مشكلات الشعب . وقال الدكتور فؤاد محيى الدين وزير الدولة لشئون مجلس الشعب ان تأجيل الرد على الاستجوابات مرتبط بانتهاء لجنة الامن القومى من دراستها وتقديم تقريرها للمجلس وانتهاء النيابة من تحقيقاتها ..

ودارت مناقشة اشترك فيها الاعضاء احمد ناصر وعمر ابو ستيت والدكتور محمود القاضى الذى عارض تأجيل نظر الاستجوابات. ورد البرت برسوم وزير الدولة بقوله ان الحكومة على استعداد للرد على هذه الاستجوابات فى الوقت الذى يحدده المجلس واقترح الدكتور سيد على السيد رئيس الجلسة أن يطلب رئيس لجنة الامن القومى من النيابة العامة موافاته بما وصلت اليه من تحقيقات فقد يفيد هذا اعمال اللجنة

مناقشة مشكلة الاسكان

وسيقوم مجلس الشعب اليوم (الاحد) باستكمال مناقشة سياسة الاسكان على ضوء تقرير لجنة الاسكان والموافق بالمجلس كما سيجيب المهندس حسن محمد حسن على ٧٩ سؤالا عن موضوع الاسكان ومشاكله المختلفة مقدمة من الاعضاء وقد استمع المجلس امس الى آراء بعض الاعضاء ، كما يبدأ المجلس مناقشة الموازنة العامة للسنة المالية ١٩٧٧ .

جولة فى فكر احسان عبد القدوس

لحساب العالم .. وتضمن لاستمراره والالتزام بتطبيق النظرية الثورية .. ولا اكثر من هذا .. لانه لا امل لكل منهما فى الحكم ، فى المستقبل القريب على الاقل ، حتى مع افتراض التزام كل منهما بعسكر ثورة ٢٣ يوليه ، ومع افتراض ان يسعى اليمين فى التنازل عن فكرة الاقتصاد الحر ، وتنازل اليسار عن فكرة صراع الطبقات .

الوضع الصريح الصحيح

** معنى هذا ان الصورة التى نراها لاحزابنا الثلاثة .. كما هى حاليا ، صورة فريدة من نوعها .. بالنسبة لحياتنا السياسية على الاقل ..!!

- قد تكون الصورة جديدة بالنسبة لنا .. وجود اكثر من حزب .. تتقارب كلها - ان لم تتحد - فى مبادئها وما تعلن انها ملتزمة به !! ولكنها صورة معروفة فى الخارج - وخاصة فى الدول الاشتراكيه .

وعلى سبيل المثال .. ففى يوغوسلافيا .. يوجد الحزب الرئيسى الحاكم - الحزب الشيوعى اليوغوسلافى - والى جواره يوجد اربعة احزاب صغيرة الشأن والعدد .. ولا طريق امامها للوصول للحكم .. وهى لا تستطيع ابدا الدخول فى المعركة الى المنافسة لجميع الاحزاب ولكن بهيئة معركة الوصول للحكم .. انه يستمد اعضاءها من ناحية ، ويعتنق فكريا خارج الاطار الفكرى الذى يتبناه الحزب الثورى الحاكم الذى يتبنى فكر الثورة بوضوح كامل .

ومن هنا .. لا يمكن اعتبارها اتجاهات رأى .. وليست احزابا .. ولعل هذا يفسر قولى ان التزامنا بفكر ثورة ٢٣ يوليه ، الوجود حزب حاكم - هو حزب الوسط - يتبنى فكر الثورة ، هناك قيام احزاب اخرى خارج اطاره عملية محكوم عليها من الناحية الحزبية التقليدية .

ولا شك ان الوضع الصحيح والصريح للتنظيم السياسى - كما سبق ان طالبت وكتبت مرارا - ان يتولى الرئيس انور السادات زعامة حزب مصر العربى الاشتراكى باعتباره الزعيم المسئول عن استمرار فكر ثورة ٢٣ يوليه الذى نشأ هذا الحزب .. ولذا ارى ان الدستور ينص على ان يكون رئيس الجمهورية فوق التنظيمات باعتباره بحكم هذا الدستور حكما بين المؤسسات ..

فان الرد على هذا بسيط جدا .. ان هذه المؤسسات محكومة فى حركتها بفكر الثورة .. وزعيم الحزب الذى يتبنى هذا الفكر الثورى الجديد الحالم .. هو الذى اساسا على ان يكون حكما بين هذه المؤسسات بحكم معرفته الكاملة بمنطلق هذا الفكر ، ويحفظ حرصه على سلامته واستمراره .. وهى تجربة ليست شاذة ، فالرئيس يجمع بين رئاسة الدولة ورئاسة الحزب الحاكم فى نفس الوقت ..

وهناك احزاب نصبه زعيما للحزب ورئيسا له ..

** بمناسبة استمرار المؤسسات الصحفية ، وتنسيب ملكيتها .. ما هى فى تصورك .. المهمة الصحيحة التى يجب ان تمارسها الصحافة المصريه .. وخاصة فى هذه المرحلة ؟!

- اقوى الاشياء فى تقديرى .. هو .. ان يدخل المرحلة بنفس السلاح .. لا يزيد ولا ينقص عن خصمه .. وهو يواجهه الآن هو فى حقيقته معارك فكرية .. والسلاح الحقيقى فى معارك الفكر ، هو مواجهة الرأى بالرأى .

والمهمة الصحيحة التى يجب ان تمارسها صحافتنا اليوم - فى اطار دورها القومى والتاريخى - ان تتصدى لما نراه من آراء دخيلة تستهدف وجدان وفكر الانسان المصرى .. بآراء مصرية خالصة المصرية .. فى اطار نظرية شاملة لفكر الثورة - كما اشرت من قبل - وهذا فى تصورى هو الطريق الصحيح والسلاح الفعال الذى يحمى المجتمع من افكار دخيلة عليه وعلى قيمه وتقاليده .. وانتمنى ان ارى صحفنا تسعى كل بحث او دراسة تعمل على تأصيل الفكر الثورى وربطه بالاصول الخالصة المصرية .

الصحافة والاحزاب

** لعل هذا الدور الذى نقترح على الصحافة ان تقوم به .. يناسب الصحافة القومية ..!! فماذا عن الصحافة الحزبية ونحن فى مواجهة الاحزاب الثلاثة القائمة ..؟!

- مع تحفظى على تسميتها بالاحزاب .. واصرارى على انها ما زالت - حتى الآن على الاقل - مجرد اتجاهات يحكمها اطار واحد .. فانى ارى انه يجب ان تتجسد وضع الصحافه القائمه الآن بالفعل ..!!

** ماذا تقصد يا استاذ احسان ..!!

- اقصد انه اذا كانت الصحف الموجودة الآن صحفا قومية كما قيل .. فانه يجب ان يخرج منها جميع رؤساء مجالس الادارة ورؤساء التحرير الحاليين الذين انضموا الى حزب الوسط ، لان انضمامهم الى الحزب الحاكم ، يسقط عنهم صفة الحياد التى يجب ان تتوفر فى كل من يتولى امر الصحافة القومية غير المتحازة لحزب او اتجاه معين .

اما اذا افترضنا ان الصحف القائمة بالفعل ، تمثل حزب الوسط .. فهذا امر واقع يعطى الحق لباقى الاحزاب فى ان تصدر صحفا جديدة تنطق باسمها وتعبر عن اتجاهاتها .

** والتمويل ..؟! كيف تمول هذه الصحف .. سواء منها القائم بالفعل او ما يسمح بقيامه فى اطار النظام الحزبى ؟

- هذا ايضا يحتم دراسه عاجله وصريحة لمصادر التمويل بالنسبة للصحف القائمه .. بحيث يطبق عليها نفس النظام الذى سيصدر به مستقبلا .

واذا كانت الصحف الحالية تمول من الدوله .. فيجب ان تقوم الدوله ايضا بتمويل الصحف الجديده .. اما اذا طلبنا من الصحف الجديدة ان تمول نفسها فان هذا يحتم على الدولة ان تطلب نفس الشيء من الصحف القائمه بحيث تتولى تمويل نفسها بنفسها ، على ان تبدأ - فى هذه الحالة - بدفع ثمن الآلات والمبانى التى آلت اليها بحكم التأميم .

** استاذ احسان ... لقد تكلمنا عن نظام الحكم .. وجسرية الاحزاب والرأى العام .. والصحافة التى تخاطبه وتحاول صنعه - على مستوى قومى .. او حزبى .. ماهو فى تصورك اخطر قنوات الاتصال بالجماهير . واشدها تأثيرا عليه ..؟!

- الاذاعه المسموعة والمرئية معا .. هى الآن اخطر وسائل التأثير فى الرأى العام .. وخاصة عندما نتقى الامية ، ونحتاج قراءة الصحيفه الى وسيط غير متاح وهو معرفة القراءة والكتابة ..!!

** اذا كان هذا هو تقديرك للدور الخطر الذى تقوم به الاذاعة والتلفزيون فى بلدنا .. فما رأيك فى الاتجاه الفكرى الذى يجب ان يتبناه الاعلام الاذاعى ..

- من اى ناحية ؟!.. اذا سمحت .. وضح السؤال ؟..

** هناك من ينادى بان الاعلام الاذاعى .. يجب ان يخاطب وجدان الشعب وفكره - فى اطار القيم القومية الاصيلة التى تسمو فوق اى افكار او اتجاهات وخاصه اذا كانت دخيله - بينما يوجد من يطالب بأن يتسع الاعلام الاذاعى لكافة الاتجاهات والآراء ..!!

فالى اى الرأيين تميل ..؟!

- انا ابدا دائما عندما افكر فى اى موضوع بالتساؤل .. من يملك ؟! لانى اذا حددت من الذى يملك ، فقد حددت من الذى يحكم ..!! والشعب هو المالك الاصيل للاذاعه والتليفزيون باعتبارهما مؤسسة عامه .. والدولة هى رمز الشعب فى حيازته لهذه الملكيه .. والدوله - بالتالى - تعطى الحكومة « او الحزب الحاكم بمعنى اصح » نيابة عنها مسئوليات المالك كامله .. وبالتالى فالحكومة يجب أن تمارس حقوق المالك كامله - وهى تمارسها بالفعل - وهذا ينعكس فى الاعلام الاذاعى بالنسبه للمستمع والمشاهد .. بحيث يحس بانه يرى ويسمع الحكومه من خلال المادة المذاعة .. وعندما الاحساس لدى المستمع والمشاهد ، يلقى مسئوليه فنيه اشق واضخم بكثير من مسئوليه الصحفى العادى .. لان مسئوليه المذيع - وفنان الاذاعة عموما - هى انتقال المستمع والمشاهد من الاحساس بالرسميات والاحساس بأن الذى يتحدث اليه هو الحكومه ، الى الاحساس بأن الذى يتكلم هو صوت غير رسمى .. يعبر عن رأيه هو وارادته هو .. لان الرأى العام الشعبى - فى العادة - يأخذ كل ما تقوله الحكومه على انه قرارات .. لا آراء .. له حرية قبولها او رفضها ، ومن هنا تأتى خطورة مهمة الفنان الاذاعى الذى يجب ان ينجح فى انتشال المستمع والمشاهد من عبء الاحساس الذى يمر خلاله بما يقدم اليه من مواد اذاعية وتليفزيونية ، اذا لم نقدم اليه فى صورة جذابة مشوقة .. وهناك امر آخر .. احطر من هذا ، يجعل من مهمة الفنان الاذاعى امرا بالغ الصعوبة وهو ان ابسط المستمعين ثقافة ، اقوى ملايين المرات من اعظم الاذاعيين خبرة وفنا وعلما ..

** من اى ناحية يا استاذ احسان ..!! ماذا تقصد بالضبط ؟!

- اقصد ان المستمع - او المشاهد - يكفيه ان يمد اصبعه ليحرك مؤشر الراديو او التليفزيون فينفذ فى ثانية واحده حكما بالاعدام على الاذاعى وعلى كل الجهد الذى بذله فى برنامجه ، اذا لم يحز هذا البرنامج اعجاب المستمع او المشاهد .. ولهذا كنت دائما احذر جميع وزراء الاعلام من انهم اضعف من المستمع والمشاهد .. ويجب ان يضعوا فى اعتبارهم هذا الامر .. باستمرار .. وهو ما يدعونى الآن الى المطالبة بثلاثة امور شاملة وحيوية لنجاح الاعلام الاذاعى ..

** ربما هى عدد المطالب الملحة التى ترى انها تحقق لنا اعلاما مصريا ناجحا ..؟!

- المطلب الاول .. توجيه به الى الاذاعيين المتمرسين .. وهو ان يحرصوا على الاستمرار فى تنمية الحق والاستقلال الفنى والدعاية ... - يراعى روح العصر واحتياجات المواطن - بحيث يستطيعون الاحتفاظ بحيادهم على الهواء ، دون ان يشعر المستمع والمشاهد ... بالانتماء السلطوى .. بلا نقص .. ولا تشويه ..!!

** والمطلب الثانى ..؟!

- توجيه الى وزير الاعلام .. وهو المبادرة الى اصدح حقا اسمر منذ اكثر من اربعين عاما ، حين اصبحت الحكومه على الاذاعه بعد ان كانت تابعه لشركة ماركونى ، وعاملت الاذاعيين على انهم موظفون عاديون .. وتسليم الدوله فى مقامها ان الاذاعى فنان حقيقى ، وانه - بالنسبه للشعب تتغنى عنه الاميه - هو الصحفى الاول .. ولكنه عدم صحافته المدونه باسلوب اشق واصعب كثيرا من الصحافة العادية المقروءة .. وهذا يحتم على وزارة الاعلام - وعلى رأسها وزير صحفى وفنان وصاحب قلم - ان يسارع بتغيير نظرتها الى الاذاعى باعتباره صحفيا فنانا .. يجب ان يعامل من كافة الوجوه - ماديا وادبيا - نفس المعاملة التى نعامل بها الصحفى المماثل .. واذا كان نجم الصحافة المقروءة - من فئة رؤساء التحرير ومديرى سموائهم الى مرتب خمسة الاف جنيه فى العام - فليس معقولا ان ينحدر مرتب نجم الاذاعة الى ربع او خمس زميله الصحفى .

** هذا الكلام النظرى .. كيف يمكن تنفيذه عمليا فى تصورك ..؟!

- السؤال بساطة .. هو .. اذا اقتنع وزير الاعلام بهذا الرأى - وهو منصف بلا محامل او مجاملة - فلماذا لا يعامل رئيس قطاع الاذاعة او التليفزيون معاملة رئيس مؤسسة صحفية ..؟ ولماذا لا يعامل مدير الاذاعة معاملة رئيس التحرير ..؟! وهكذا الامر بالنسبة للنجوم الذين هم فى مرتبة مديرى الاذاعة من الناحية الفنية والجماهيرية ؟ انى اذكر على سبيل المقارنة .. ان رئيس تحرير مجلة الاذاعة - باعتباره موظفا فى اتحاد الاذاعة والتليفزيون - يتقاضى مرتبا عاديا كموظف .. وهو يرأس تحرير مجلة توزع عشرات الالاف وتدخل كل بيت اسبوعيا .. بينما رئيس مجلة روز اليوسف - وهى قطعا ، توزع ما توزعه مجلة الاذاعة - يتقاضى اعلى مرتب تمنحه المؤسسات الصحفية .. وكذلك محررو مجلة الاذاعة .. يقومون بعمل صحفى .. ويعاملون كموظفين .. اسوة بزملائهم فنانى الاذاعه !! وهو امر يجب تلافيه فورا اذا اردنا ان نخلق الحافز الفردى لدى الاذاعيين ونحقق العداله فى نفس الوقت ..

امنيه لمعهد الاذاعى

** وماذا تطلب اخيرا بالنسبه للعمل الاذاعى ..؟!

- ليس مطلبا بقدر ما هو امنيه .. ان ارى فى مصر نقابه للمهن الاذاعيه ، وما دمنا نؤمن بخطر العمل الاذاعى وتأثيره الجماهيرى .. فيجب ان نحافظ على هذه المهنه ونرعى القائمين بها .. والطريق الوحيد والصحيح هو التعجيل بانشاء نقابة المهن الاذاعيه اسوة بنقابه المهن الصحفيه .

** والشباب .. اين ترى موقعه الآن على خريطة حياتنا المصريه ..؟!

- شبابنا الآن يعرض لثلاثه اوضاع ، هى السبب الحقيقى فى ازمته الحاليه التى يعبر عنها باسلوب غير مباشر قد يأخذ شكل العنف احيانا او عدم الانضباط احيانا اخرى - وهى تتلخص فيما يلى :

* اولا : مشكله الزحام فى كل شيء - التى يعانى منها المجتمع المصرى بوجه عام ولكنها تضغط بشكل واضح على الشباب بالذات - وهذا الزحام ادى الى عجز فى امكانيات التعليم وفى التربية السياسية والفكريه وهذا الزحام نفسه هو الذى اتى بالشباب الى طموحات كثيرة - ربما كانت اوسع من امكانياته - فى محاولة يائسة للافلات من هذا الزحام الذى يحيط به ويكاد يخنقه ..!!

* ثانيا : فرص الروحيه الاتكالية على الشباب .. بسبب تحمل الدوله لمسئوليه تشغيل كل الخريجين ، على اختلاف مستوياتهم العقلية وقدراتهم العملية - انطلاقا من احساس الدوله بواجبها نحو توفير العمل للجميع - وهذا الخط العملى النابع من التزام فكرى للدولة ، جعل فكر الشباب يتجه للدولة باعتبارها مسئولة عنه .. ومن ثم ماتت فيه روح الكفاح من اجل مستقبل ارحب يبنيه بنفسه .

ثالثا : الموقف الاقتصادى المتأزم وعدم ثبات نظرية اقتصادية واحدة ومستمرة ، اوقع الشباب فى حيرة فكرية ، انتهت به الى السخط الكامل ، سواء بالنسبة للخلل الفكرى او اسلوب الحياة ، الامر الذى يؤدى بالشباب فى النهاية الى الاستسلام لليأس والانطواء والامبالاة .. او .. الى الانتماء الفترى بالارتماء فى احضان المبادىء المتطرفة - سواء الى اليمين .. بالانضمام الى الجمعيات الدينية المتطرفة .. املا فى الحياة الاخرة بعد ان فقد امله فى الدنيا ..!! او الاتجاه الى اليسار المتطرف بنظريته القائمة على الصراع الدموى املا فى تغيير واقعه ولو بالعنف ..!!

والطريق الوحيد لانقاذ الشباب - سواء من اليأس .. واللامبالاة .. او من الانتحار الفكرى - هو التغلب على الصعاب الثلاث السابقة ..!!

* * *

** سؤال اخير .. اذا كنت قد عدت باحسان عبد القدوس - كما ذكرت - الى نقطة البداية .. وهى .. الارتداد الى حالة البحث عن الحقيقة .. والحرية المطلقة فى البحث عما نقتنع به .. ونرجوه .. فما هو الحلم الذى يراودك وترجو ان ترى تفسيره امرا واقعا فى حياتنا ؟!

- احلم بان تكون فى مصر اذاعة خاصة الى جانب الاذاعة الرسمية .. وتليفزيون خاص الى جانب التليفزيون الرسمى - مع التزامها طبعا بقيم المجتمع وتقاليده .. لان هذا .. سيفتح امامنا عصرا جديدا من الابتكار الحقيقى فى مجال الاعلام الاذاعى المسموع والمرئى .. وهذا الابتكار المستمر الى جانب عنصر المنافسة المحكومة بقيم المجتمع سيؤدى الى خلق اعلام ناجح مائة فى المائة يساعد المواطن المصرى على الانتقال بالفعل الى عالم القرن العشرين !!

ولو ان هذا الحلم سيصطدم فى النهاية بنفس السؤال الذى يواجه فكرة الصحف الخاصة .. من هو الممول ..؟!

هكذا من الاهل

اليابان وروح القبيلة

كتاب جديد : اعداد ـ محمد حامد



الشعوب والامم والبشر .. بعضهم يولد وفي فمه ملعقة من ذهب . والبعض الاخر يولد على الارصفة لا يملك حتى ما يستر جسده او يملأ فمه . فالولايات المتحدة مثلا تتربع على ٦٠٪ من كل موارد العالم من الخامات ومصادر الطاقة ، بينما بلد كاليابان عبارة عن حفنة من الجزر محاصرة بالبحر ، محرومة من كل الموارد الطبيعية والمواد الخام . وتستورد كل شيء من الحديد والنحاس والبترول والمطاط حتى الارز والبصل . وبينما نرى بعض الدول يسرف في موارده بحماقة الوارث السفيه وتبددها في الهواء ..

تجد امما اخرى تتعرف في امكانياتها تصرف الانسان الصناعي الذي يخلق من اللاشيء ثروة طائلة تنفعه وتنفع اجياله من بعده ..

وفي هذا الصدد يعود المثل الياباني ليقول : « انا هنا » .. فماذا يصنع اليابانيون بجزرهم الجدبة التي تأخذ بخناقهم . فلا انهار كالنيل تمنحهم الحياة والخصب والتجدد ، ولا سهول شاسعة تتحمل اطعام الكتل البشرية . ولا مناجم هائلة للفحم والحديد ، ولا قطن ولا مطاط ولا اي شيء مما يعد من اساسيات الزراعة او الصناعة .

ولكن الغريب فعلا اننا نجد اليابان تقفز مرتين الى مركز الصدارة بالنسبة للاقتصاد العالمي وتناطح عمالقة العصر الاقتصاديين .

في المرة الاولى بعد الحرب العالمية الاولى . حتى اصبحت خطرا اقتصاديا شرقيا يهدد الغرب الصناعي . وفي تلك الحقبة بنت اليابان لنفسها قواعد فولاذية عسكرية لتدافع بهـا عن مصالحها ..

واستطاعت خلال الحرب العالمية الثانية ان تهزم الامبراطوريات البريطانية والفرنسية والهولندية في جنوب شرقي اسيا . وتصبغ خريطة المنطقة باللون الاصفر . وخلعت اليابان الاسطول الامريكي في المحيط الهادي عندما دمرته في ميناء بيرل هاربور لتضطر امريكا للتراجع خلفا داخل قواعدها القارية . ولتسقط الفيليبين وكل جزر الاوقيانوس وتصبح استراليا مهددة بالسقوط .. ولم يكن ممكنا ارجاع الوحش الاصفر الزاحف الا بالطاقة الذرية التي استعملتها امريكا بقنبلتي هيروشيما ونجازاكي . وبعدها بدأت عملية تدمير اقتصاديه تولتها القاذفات الامريكية العملاقة لمدة شهرين سوت فيهما كل الصناعات والمدن اليابانية بالارض ..

مرة اخرى

قيل يومها ان طوكيو سقطت بلا نهوض ..

ودخل ـ ماك ارثر ـ اليابان منتفش الريش ، بعد ان اجبر الامبراطور الاله ـ ابن الشمس ـ على توقيع صك الاستسلام على بارجة امريكية . وبعد ان استولت الروسيا على جزر سخالين . وعاد الشعب الياباني مقهورا معتقلا داخل جزره الفقيرة التي لا تكفيه اسماكها واصدافها ..

وفجأة وقبل مضي عشرين عاما . عادت اليابان لتغزو العالم مرة اخرى والغزو الياباني له طابع دقيق وظريف ومؤدب ومجامل كالشعب نفسه ، يبدأ بغزوة صغيرة وجدوها هذه المرة في الراديو الترانزستور ، وغرقت كل شعوب العالم في محيط من الترانزستور الياباني الرخيص والجميل والقوي معا .. ثم يكبر الغزو قليلا ويتحول الى مكواة كهربائية انيقة ومبتكرة .. ثم ينمو فيصبح بجهاز للتليفزيون اكثر اناقة واقوى اداء وارخص سعرا من غيره . ثم مسجل ـ كاسيت ـ مركب مع راديو . ثم محطة استقبال مكونة من راديو وكاسيت وبيك اب . ثم تاتي السياره على استحياء ومعها الثلاجة والغسالة والتكييف . ثم تصبح السيارة هي الاصغر والاكثر اقتصادا في الاستهلاك والارخص ..

ثم فجاة يستولي اليابانيون على سوق جنوب شرقي اسيا ، والخليج العربي والشرق الاوسط ..

ثم تزاحم بضائعهم الرخيصه البضائع الامريكيه والاوربيـة داخل تلك القلاع الصناعية ذاتها . فكل شيء ياباني اكثر اقتصادا في التشغيل وارخص سعرا ، ولا يقل جودة في الاداء عن اي صنعة امريكية او اوربية . ثم نجد دول الغرب انها تستورد من اليابان سلعا تنافس سلعها التي بدات تبور حتى داخل بلادها ..

وهنا يبدا الميزان التجاري يميل بشدة لصالح اليابان التي تبيع اكثر بكثير مما تشترى ..

ويرتفع الين بقوة مقابل انهيار الاسترليني ثم الدولار ثم المارك على التوالي ..

وتصرخ الدول الصناعية وتهاجم الاسلوب الياباني ـ وتحاول ان تلوى رقبة النظام الحر الذي تدعي الايمان به ، فتقيم الحواجز الجمركية ، وتتدخل في حرية انسياب التجاره العالميه . وتتحد اوربا في سوق اقتصادية واحده . ولكن لاشيء يتغير فالعملاق الياباني يتضخم ويلتهم في طريقه كل المنافسين . وتتدخل امريكا بقوة وتجبر اليابان على رفع قيمة الين حتى ترتفع اسعار السلع اليابانيه مقابل السلع الامريكيه ؛ وتخضع اليابان المحتلة عسكريا ـ ولكن الين يخوض المعركة ويبقى قويا ويبقى الاقتصاد الياباني غولا ..

وتتفاقم خطورة اليابان الاقتصادية وتتزايد الضغط عليها اكثر ، فهي تدفع نفقات قوات الاحتلال الامريكية وتدفع ما عليها من تعويضات الحرب واجبرت على المشاركة في النفقات الدفاعية عن الغرب وعن جنوب شرق اسيا وعلى المساهمة في مساعدات الدول الفقيرة . ولكن كل ذلك لم يعطل معدل النمو للدخل القومي فالطاقة اليابانية مازالت هائلة النمو .

بحث في الاسباب

عندما انتصرت اليابان في حروبها ضد جيوش امبراطوريات كانت هائلة في معارك جنوب شرقي اسيا قيل يومها ان الجندي الياباني هو السبب ، فهذا الجندي القليل الحجم ، المتحمل للنفقات ، الجم النشاط . الشديد الولاء ، يقوم بافعال وهبية الاعجاز ولا يكلف اليابان شيئا . انه يعطي المسافات داخل الاحقال ماشيا على قدميه . كل مؤنه عبارة عن عدة كرات من الارز المطبوخ وزمزمية . وعندما يصدر له الامر بالهجوم فلا شيء يصده سوى الموت والابادة . لايعرف الهزيمة او الاستسلام . فهو ينتحر اذا لم ينتصر .

هذه الخلقية اليابانية ، اذا طبقت في الصناعة كما طبقت في الحرب ـ لاحرزت نفس النتائج وهي الانتصار على طول الخط . وهذا هو سر الاعجاز الياباني الخاص بتبسيط شديد .

فالعامل الياباني رخيص الاجر لا يملك تطلعات استهلاكية تهمه كزميله الغربي . وهو دؤوب شديد الاخلاص غزير الانتاج . وبدهشة لن تدخل صالة تجميع في اي مصنع ياباني تضم عدة فئات من العمال ، فلا تسمع انسانا طوال ساعات الانتاج خلية من النحل تعمل بلا صوت ولا كلل ..

والتاريخ الصناعي الياباني لم يعرف اضطرابات عمالية ولا امتناع عن العمل ولا تدمير للمصانع ..

والصورة النمطية فيه مصنع صغير يبدا في غرفة بها خمسة عمال يصنعون ـ صواميل فلاووظ مثلا . يتحول خلال سنة واحدة الى مصنع به عدة عنابر ومئات العمال يصنعون موتورات الديزل مثلا ، ثم ينضم لاحد القبائل الصناعية الخمسة التي تتولى الانتاج في اليابان .

الفرق في جيب اليابان

الفرد الياباني يولد في بيت البوص فهو لايستطيع ان يبني فيلا خاصة فالزلزال كثيره وقويه . ولا يطمع في تدليل الدولة فهو يعلم انه محاصر داخل جزر فقيرة ، عليه ان يعتمد على ذراعه وان يحت رزقه من احجار البراكين الصلبه التي تحيط به ..

وهكذا يعمل من اول يوم يقف فيه على قدمه . يبدا انتاجه مبكرا من سن السادسه اوالسابعة من خلال مدرسته الملحقة بمصنع او منجم . وفي البيت من خلال عمل ابيه او امه .. فكل بيت ياباني وبالتالي كل فرد ياباني يشترك في عمليه الانتاج بشكل ما .

فهناك احياء كاملة تصنع نساؤها واطفالها لعب الاطفال . واحياء اخرى تصنع الخزف والصيني الجميل داخل البيوت . وغيرها تقوم بعمل جزئيات صناعيا كالمسامير وقطع الغيار البسيطة . وذلك كبحث عن مصدر اضافي للدخل القليل في العادة .

كل ما تفعلـه الدولة ككل لتلك الملايين من الايدي الصناعة المدربة والنشطة ان توفر لها الخامات والعدد البسيطة وتترك الباقي للشعب المنتج .

فانت اذا وضعت في يدك راديو ترانزستور صغير فيه جنيهان مثلا ، فانك بحسبة بسيطة يمكنك ان تكتشف ان التجارة والوسطاء والنقل استولوا على جنيه ونصف . وان اليابان كدولة قبضت فيه نصف جنيه فاذا حسبت كمية المعادن من نحاس وصفيح وحديد وبلاستيك لوجدت انها لا تكلف اكثر من خمسة قروش

اي ان اليابان اشترت للشعب الياباني مواد خام بخمسة قروش فسلمها الشعب هذه الخامات مصنعة وقد ارتفعت قيمتها عشرة مرات على الاقل . اي ان اليابان تبيع للعالم بعشرة ماتشتريه بواحد . والباقي تسعة هي بالضبط ثمن نشاط شعب فقير في الاصل ، ولكن هذا الفرق صنع ثروته .. وهي العمل .

ولو عرفت ان اليابان تنتج سنويا من تلك القطع الصغيرة الغالية ، واذا توسعت الصورة وعرفت انها تبيع في امريكا وحدها مليوني سيارة سنويا وربع هذا العدد في الخليج والشرق الاوسط ، وانها الوحيدة في العالم التي تنتج ناقلات النفط العملاقة التي تحمل كل منها ٥٠٠٫٠٠٠ طن وتباع بالمليارات . وانه لاشيء هناك لاتصنعه اليابان وتربح فيه ، لامكننا في النهاية ان تعرف الكم الضخم الذي يمثله الفارق المتراكم لدى دولة تشتري بواحد لتبيع بعشرة في المتوسط ..

المواد الخام

اذا فما دام هناك الانسان الياباني والعقل الياباني فلن تكون هناك مشكلة امام الدولة اليابانية سوى توفير المادة الخام التي تتحول في اليد اليابانية من صفيح الى ذهب ..

وهذا المثل صحيح تماما ، فعندما استوردت اليابان صفقة من الاطعمة المحفوظة من امريكا بمبلغ ١٠٠ مليون دولار ، اعادت تصدير العلب الصفيح الفارغة لهذه الاغذية على شكل لعب اطفال بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار ، اي انهم اكلوا من امريكا مجانا وربحوا منها ١٥٠ مليون دولار ، وقد اكتشفت هذه اللعبة الذكية ، عندما تحطمت احدى هذه اللعب فوجدوا ان الوجه الاخر للصفيح يحمل اسم صنف الطعام والكلمة المشهورة « صنع في الولايات المتحدة » وصفق الامريكيون بايديهم اندهاشا وما زالوا يصفقون ..

اذا فهذا الشعب الجهنمي العامل لايحتاج فقط الا للتراب كي يحوله الى ذهب ، وتوفير مقومات الصناعة من المواد الخام التي تفتقر اليها اليابان هي المشكلة الوحيدة والعويصة التي تواجه الحكومة اليابانية . فالعامل موجود بوفرة . والاسواق لاتصمد لمنافسة السلعة الرخيصة والاقتصادية والجيدة معا . ولكن الخامات .. الخامات .. الخامات .. كيف تؤمن ..

والصراع بين القوى العالمية رهيب للسيطرة على مصادر الخامات ؟

لقد خاضت اليابان حربها ضد الصين وروسيا ـ في بداية هذا القرن ـ لتؤمن المواد الخام ، ثم حاربت العالم كله من اجل هذا السبب ، وهي غير مستعدة لان تعيد هذه التجربة المرعبة بعد ان تلقت وحدها اول تدمير ذري في التاريخ . وهذا الرعب مازال كامنا في اللاشعور الياباني بقسوة ، والذكريات تنزف ولم تندمل ورغم ذلك فالحاجة للمواد الخام هي مسالة حياة او موت ..

وهنا لم تجد اليابان بدا من الاندماج في الكتلة الاقتصادية الغربية مشاركة في تحمل اعباء كثيرة حتى لا تجابه الحصار ، ومن خلال عملها داخل الاقتصاد الغربي بدات تعمل لحسابها فانشات شركات للبترول ، تعمل في مجال البحث والتنقيب والتسويق . وجندت الخبرة اليابانية والمال الياباني في هذا الحقل ..

وفي وجه منافسة عالمية حادة وجد اليابانيون لهم موطيء قدم في الخليج اخذوا يوسعونه بالتدريج . وحالفهم الحظ فعثروا على النفط في المنطقه المحايدة بين السعودية والكويت . ثم عثروا عليه في الامارات . واصبحت الناقلات اليابانية تحمل النفط من الحقول اليابانية الى الموانئ ، والمصافي اليابانية . واطمانت قليلا .

وما فعلته في النفط بدات تمارسه في مجال المطاط الاندونيسي : والمحاجر والمناجم في العالم الثالث وامريكا الجنوبية ؛ وما تجده تعتبره مكسبا لها . وما يتعذر يشترى بسعر السوق ..

وحتى الان لم تواجه اليابان مشكلة حقيقية في هذا المجال والمصانع اليابانية تدور بكامل طاقتها ، بترول اندونيسيا والخليج ، وقطن الهند وفحم الروس . وحديد الصين ، وفوسفات المغرب . وما زال الين الياباني يرتفع والمنافسون يصرخون .

تقاليد بلا تقليد

عندما ادخلت اليابان التكنولوجيا الغربية لم تستورد معها امراضها ، ولم تتوقع اليابان كثيرا اما مشكلة الاصالة . فالشعب بقي كما هو يعبد في صورة الامبراطور ؛ وتحولت القبلية البدائية الى قبلية صناعية واسعة ..

وهنا نسأل : هل هناك قبلية صناعية .. ؟

والجواب : نعم . بمعنى الولاء من الفرد لمجموعته . والمسئولية المطلقة للمجموعة عن الفرد . واحترام الصغير وانصياعه للكبير بشكل مطلق . ورعاية الكبير للصغير بالمعنى الابوي

هذه المبادئ نجد خيرها طبعت في التجربة اليابانيه فكفلت لها التفوق

وهناك في اليابان خمس قبائل صناعية كبرى بهذا المعنى .. ابرزها ميتسو بيشي وهيتاش .. وهي امبراطوريات هائلة . تتربع على قمتها مجموعة مالية ممثلة في عدة بنوك عالية ، تملك وتمول شبكة ضخمة من المؤسسات الصناعية والزراعية والتعدينية ..

فهيتاش كان يصنع الطائرات ، وناقلات الطائرات ، والمدافع للجيش الياباني في الحرب العالميه الثانية ، وهو اليوم يصنع ناقلات النفط ، وقطارات السكك الحديد ، وينقب عن البترول ، ويملك مناجم واسطول تجاري وبيوت للخبرة ، وعدة مصانع للسيارات والعقول الالكترونية ، ومصانع الالكترونيات والادوات الكهربائية ، والادوات المنزلية .

ولا يوجد نشاط انساني معروف الا ويشترك فيه كل من هذه الامبراطوريات ، بالاضافة الى تعاونها المطلق معا حتى لتشكل قلبا ضخما مكونا من خمس غرف تضخ الحياة لكل خلايا اليابان الحية ..

كيف تنتهي واحدى هذه القبائل ؟

في كل عام تحسب العقول الالكترونية حاجة كل مؤسسة عمل حده من الايدي والعقول الجديدة ، فيتزل مندوبوها الى الريف الياباني للحصول عليها . فيدخل المندوب بيت المزارع الياباني او الصياد الياباني . ويسأله عن عدد الاطفال عنده . فيقول خمسة مثلا ، وكم تحتاج منهم لمساعدتك فيقول ثلاثة . فان الباقي سيحضن اثنين يتحمسان لتبنيهما .

ويفرح الياباني فهو قد حصل على راتب شهري دوري . وحصل على دعامة مالية لمزرعته الصغيرة او مركب صيده ؛ ويذهب الاولاد الى مدارس المؤسسة لتلقي العلوم الاوليه ويلتحقان بوحدات الصناعات البسيطة ثم يسلك كل منهم في المعمل الذي يبدي فيه تفوقا وميلا . ويعفى من التعليم ما يريد امكانياته التعليمية . واذا ابدى ميلا اكثر للتعليم وتميز فيه فانه يسير للنهاية حتى الجامعه ، او يتوقف حيث تتوقف امكانياته وتتشبع ميوله . وهكذا نجد ان الحاصل على التعليم الابتدائي متمكن من مبادئ الميكانيكا والكهرباء . وطالب الاعدادي يستطيع فك سيارة وتركيبها وكذلك جهاز تليفزيون عادي اما الثانوي فهو يستطيع التعامل بسهولة مع كل معدات العصر ..

وقد ادهش طلبة الطب اليابانيين الذين سافروا في بعثات لامريكا اساتذتهم ، بانهم يستطيعون اصلاح كل العيوب الميكانيكية والكهربائية والالكترونية المعقدة في اي مستشفى حديث ، بل وبمستوى يفوق المهندس المتخصص ..!!

وعندما يصبح الصبي شابا ، يتولى عملا رئيسيا في المصنع الذي يتولى اسكانه . ومساعدته على الزواج من فتاته . والتي غالبا ماتكون زميلته له في نفس المصنع وتبقى حياتهما مسئوليته حتى يصل سن المعاش ، وتوصيه ان الشركة ... مكانا مشبعا بالعرفان لا ... وضع شعار الشركة ...

ولهذا فالولاء الياباني تمت المحافظة عليه داخل الصناعة . ولهذا لا يفكر الياباني مطلقا في الانتقال من شركة الى شركة اخرى تحت دافع الاجر الافضل او المنفعه .

وكذلك لا يفكر الياباني في التوقف عن العمل من اجل تحسين وضعه فهو يعلم ان قيادته تعطيه ما يسمح له . ولا يتصور انه في حاجة للمطالبه لانه يعطي عن اقتناع ويحصل عن قناعة . والذين علموه ، وزوجوه ، وعالجوه لايمكن الا ان يكونوا في صفه .. ونهذا فلا صراع صناعي في المؤسسة اليابانية .. وهكذا تتميز الاداره بالقدره والنمو الثابت ، تتواجه عنصر الولاء المسمت .

اما القرارات فهي تخضع فقط لعامل السن ، فغير مسموح لاي ياباني مهما بلغت قدرته العلمية ، ان يتخذ قرارا الا في الحدود التي تسمح بها سنه داخل المؤسسة ، وهذه قاعدة غريبة لانها قيمة لنا ولكننا نفهم ... فانت لاتجد رئيس قسم تحت الثلاثين ولا مديرا الا فوق الاربعين ولا تتخذ القرارات العليا الا من الرؤساء فوق الستين واحيانا السبعين .

وعندما يتزوج واحد من الصناعيين اليابانيين فانه تستطيع ان ترتبهم حسب اوضاعهم في ضوء ... فالاكبر في المقدمة ، والاخر اصغرهم

وقد انعكس هذا على التقدم الحضاري في الزحف الياباني على الاسواق ، فهو كما قلنا يبدأ بالترانزستور وربما ابر الخياطة وبعد ذلك لايوقفه شيء .

وهنا نتساءل عن دور الياباني الخارج عن هذه القبائل الكبرى .. فنجده يبيع لها كل انتاجه ويشتري منها كل حاجاته . ويعتمد عليها في التمويل والتخطيط والتسويق وبالتالي هو جزء منها ..

عبد السميع

سلاطة ...

قانون الإسكان ...!

ميكانيكي سيارات ..

طفح المجاري

شخصيات

ليس نبيا إنه كيميائي عبقري

في عــام ١٨٦٩ كان عصر العجائب والخوارق قد انتهى .. ومع ذلك جاء صوت من جـوف روسيا الاسيوية فيما يشـبه النبوءة :

ـ هناك عنصر لم يكتشف بعد وقد سميته (اكا الومنيوم) وسوف يعرف بصفات تشـبه صفات الالمنيوم .. ابحثوا عنه تجدوه .

ولم يلبث طويـلا حتى تنبأ ذلك الكيميائي بعنصر اخر شبيه عنصر البورون ، بل انه تجرأ وذكر وزن العنصر الذرى قبل وجــوده .. ثم لم يلبث ذلك المتنبيء الكيميائي أن تنبأ بعنصر ثالث ذاكرا صفاته .

* * *

جاء السير وليم رمزي احد زعماء الكيمياء الحديثة سـنة ١٨٨٤ الى لندن لحضور احتفال اعـد لتكريم ، وليم بركن ، مكتشف الصـبغ البنفسجي . قال رمزي :

ـ وبكرت الى مكان العشاء ،وكنت احاول تمضية الوقت بقراءة أسماء المدعوين على بطاقات خاصة وضعت في مكان كل منهم ، واذا برجل غريب الشكل ، كل شعرة في راسه تتصرف مستقلة عن كل شعرة اخـرى ، ثم اقترب مني وهو ينحني . فقلت له بالانجليزية:الحاضرون كثيرون. فقال:لا اتكلم الانجليزية ، فكلمته بالالمانية فاذا هو يتكلمها ولا يجيـدها ، وباحثتنا في موضوع اختصاصنـا . والظاهر انه نشأ في شرق سـيبيريا ولم يعلم الروسية قبل ان يبلغ سن السابعة عشرة ، ولعـل واحد من اولئك العلماء غريب الاطوار .

كان هذا الرجل الغريب الاطـوار العالم مندليف المتنبيء الكيميائي الذى اصغى الناس الى صـوته ، فهب البحاث يبحثون عن العناصر المجهولة التي تنبأ بوجودها ووصفها .

واختلفت الفصـول ، وتعاقبت السنون ومندليف لايزال يكررصيحته الى ان كانت سنة ١٨٧٥ . اذ كشف عن العنصـر الاول من العناصر المجهوله التي تنبأ بها « ليكوك دى بوا بوردان » ، فقد عثر على عنصر « الاكا الومنيـوم » في تبر زنكي يستخرج من جبال « البرينيـه » الواقعة بين اسبانيا وفرنسا ، ولما دقق في صفات العنصر الجـديد وجدها تتفق وماقاله عنه مندليف فدعاه بعنصر « الغاليوم » نسبة الى بلاده بلاد الغال .

واعتقد البعض انه مـن السخف التنبؤ بالعناصر المجهولة بمثل هـذه الدقة العجيبة ، فهو اشبه بالتنبؤ بولادة نجم جديد في رحاب الفضـاء .. الم يقل لافوازييه العظيم ، ان كل ما يمكن ان يقال في طبيعة العناصر وعددها ، محصور في منافشـات موسومة بسمة « ما وراء الطبيعة »!!

لكنهم لم يلبثوا .. حتى بهتـوا .. فقد وردت انبـاء من المانيا ان « فنكلر » عثر على عنصر جـديد تشبه صفاته عنصر « الاكا سلكون » الذى تنبأ به مندليف ، واذا وزنه الذرى وكثافته وصفاته الطبيعيـة وصفات اكسيدة تطابق ما قالمندليف وأعلن « فنكلر » اكتشافه لهـذا العنصر واطلق عليه اسم « جرانيوم» اسم وطنه » ..

فلما انقضى على ذلك سنتان ،زال كل شك شوب اذهان الناس في صدق الرجل . ذلك ان « نلسن » استطاع استخلاص عنصر « الاكابورون » فاذا هو كما قال مندليف عنه .

اذن لقد اصبحت الادلة ذات صفة قاطعه .. وهاهم رجال العلم يطرقون باب هـذا الروسي في بطرسبرج « لينينجراد » .

كان مندليف قد قضى عشرين سنة يقرأ كل ما عـرف عن العناصر ، ويجرب تجاربه بها ، ويجمع الحقائق عنها من كل مصدر يمكن الوصـول اليه ، وكان قد رتب هذه الحقائق وبوبها واعاد ترتيبها وتبويبها لعله ينجح في كشـف سر غامض . وكان هذا العمل مضنيا ، لان طائفة كبيرة ، من العلماء متفرقة في مختلف جامعات العـالم ، كانت قد عنيت بدرس العناصر المعروفة . فجمع الحقائق عنها اقتضى صبرا ومواظبة وشغفا

ثم أن العناصر المعـروفة زادت بفضل ما كشفه العلماء منها فصارت ٦٣ عنصرا وضعت في المجلات العلمية

جمع مندليف كل الحقائق المعروفة عن العناصر الثلاثة والستين ، بل انه أضاف اليها عنصر الفلور ، مع أن أحدا لم يفز قبل ذلك باستخلاصـه فاذا أمامه قائمة بعناصر مرتبـة من ذرات تتباين أوزانهـا الذرية من « وزن الايدروجين » الى ٢٣٨ « وزن الاورانيوم » وجميعها مختلفة الصفات

تساءل : ما هذا التبـاين المحير للعقل في صفاتها الطبيعية والكيميائية هل ثمة نظام بين هذه الذرات المتباينة هل هناك صلة بينها ؟

كان مندليف من العلمـاء الذين ينزعون الى الفلسـفة ، فهتف به هاتف : لابد من وجود مفتاح لنظام هـذه الحقائق المتباينة . ولعـل للطبيعة نظاما مستترا تطويه في ثنايا حقائقها المتباينة ؟ فقد كان يعتقـد أن مجد الطبيعة في اخفـاء سرها ، لكنه كان يعتقد كذلك أن من شرف الملوك البحث عن ذلك السر :

اخذ مندليف ٦٣ بطاقة وكتب على كل منها اسم عنصر وخواصه .. ثم اختار العنـاصر التي تتشابه في خواصها ووضعها على حدة . فوجد علاقة جليـة بين أفراد الطوائف تسترعي النظر . ثم رتب العناصر في سبع طوائف مبتدئا بالليثيـوم .. فاكتشف ان خواص العناصر صفات دورية لاوزانهـا الذرية ، أي أن الخواص كانت تتردد في كل عنصر ثامن فالثامن يشبه الاول ، والخامس عشر يشبه الاول والثامن ، والتاسع يشبه الثاني والسادس عشر وهكذا .

وكانت الصدمه الكبرى التي صدم بها علماء العصر جذب بعد ذلك .. ففي هذا الجدول اماكن فارغة . لم تملأ باسم عنصر ما ، هل معنى ذلك ثم هناك عناصر لم يكتشفها البحث بعد ؟!

ذكر مندليف في جدوله ٦٣ عنصرا وتنبأ بثلاثة عناصر مجهولة ، فهل تظل العناصر المجهـولة مستترة عن لمس الانسان وبصره ؟

ومضى الباحثون يحاولون اكتشاف العناصر المجهولة بحدوهم الثقـة .. بصحة نظر مندليف ، فلما توفي عـام ١٩٠٧ كان عدد العناصر المعروفة قد اصبح ٨٦ عنصرا .

قالوا

• ليس في حياة الافراد ، ولا في حياة الشعوب خطأ لا يمكن اصلاحه . فالرجوع الى الصواب يمحو جميع الاخطاء .

« غاندى »

• يا جاهل العلم تعلم العلم ، فان قلبا ليس فيه شوق لتعلم ، كالبيت الخراب الذي لا عامر له .

« ابو ذر الغفارى »

• من كان لا يبصر غير محاسنه ومسـاوىء الغير ، فالضرير ابصر منه .

« ميخائيل نعيمة »

• النكتة هي المنطق الصحيح ، وهي الحجة المحكمة ، وهي البرهان الذى يرجع بالبراهين في معـرض الجدل .

« العقاد »

• ان ينكر الانسان نفسـه ويرضى السير في الحياة وراء نقاب يستتر به وجهه الحقيقي ، هذا هو الجحيم .

« برنارد شو »

• غريب ان يكره الانسان نفسه كانما هو انسان اخر .

« سارتر »

• الموسيقى كالمصباح ، تطرد ظلمة النفس . وتنير عتمة القلب : فتظهر أعماقه .

« جبران خليل جبران »

• الحياة مستشفى نسيطر فيه على كل مريض الرغبـة في تغيير سريره .

« بودلير »

« طبع بمطابع مؤسسة دار التعـاون للطبع والنشر »

